

مسؤول مكافحة الفساد في مصر

مؤسسات الدولة العميقة تحاربني

ص 12»

غونتر غراس

على المثقف أن يقف دائما إلى جانب المهزوم

ص 14»

تحف نباتية لشخصيات مشهورة تزين حدائق تونسية

ص 20»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2015/04/24 – الموافق لـ 05 رجب 1436
السنة 37 العدد 9897
Friday 24/04/2015
37th Year, Issue 9897



9 770140 010153 17

مقاربة سعودية جديدة لمرحلة انتقالية في سوريا

□ لندن – قالت مصادر قريبة من المعارضة السورية لـ"العرب" إن السعودية باتت مستعدة للتجاوب مع المقاربة المصرية التي اقترحت بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لمدة لا تزيد على عامين.

وفي نفس الوقت ما زالت قطر تتمسك بالحسم العسكري لحل الأزمة السورية، فيما تفضل الرياض تبني خيارات قد تشمل التوصل إلى حلول طبقا لبنود اتفاق جنيف2.

وقالت المصادر إن وفدا من المعارضة السورية التقى في الدوحة بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي أكد أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد لا بد أن يسقط عسكريا، وأن الحلول السياسية لن تكون فاعلة في حسم الموقف لصالح المعارضة.

ومن بين الشخصيات التي حضرت الاجتماع مع أمير قطر جورج صبرا رئيس المجلس الوطني السوري، ونجيب الغضبان سفير الائتلاف المعارض في واشنطن.

وتجري خطوات تحضيرية تسبق انعقاد اجتماع موسع في الرياض لتشكيل هيئة توافقية من أجل التفاوض مع النظام السوري على ترتيبات المرحلة المقبلة استنادا على نتائج مؤتمر جنيف2.

وتريد السعودية أن توسع من تأثيرها على الساحة السورية بعد نجاح عملية عاصفة الحزم في اليمن، وتراجع قوات النظام السوري في وقت تحقق فيه فصائل المعارضة المسلحة تقدما ملحوظا في إدلب وحلب ودمشق.

وقالت المصادر إن المسؤولين السعوديين باتوا على قناعة بأن الائتلاف جزء من فصائل المعارضة المتنوعة وليس كل المعارضة.

ونقلت المصادر عن شخصية أساسية في الائتلاف السوري أن هناك تحولا جوهريا في الموقف السعودي من الأزمة السورية بشكل عام، وأن الرياض باتت تفضل المقاربة المصرية التي تقضي بالسماح للأسد بالبقاء في السلطة كرمز للدولة لمدة عامين كمرحلة انتقالية يتم خلالها ترتيب الأوضاع لمرحلة تسليم السلطة لاحقا.

وكشفت المصادر أيضا أن هناك تحضيرات لاجتماع آخر سيعقد في العاصمة البريطانية لندن خلال الأيام المقبلة ولكن ما يعرقل الاجتماع هو التوصل إلى اختيار الشخصيات المصرية التي تقضي بالسماح للأسد بالبقاء في السلطة كرمز للدولة لمدة عامين كمرحلة انتقالية يتم خلالها ترتيب الأوضاع لمرحلة تسليم السلطة لاحقا.

وكشفت المصادر أيضا أن هناك تحضيرات لاجتماع آخر سيعقد في العاصمة البريطانية لندن خلال الأيام المقبلة ولكن ما يعرقل الاجتماع هو التوصل إلى اختيار الشخصيات المصرية التي تقضي بالسماح للأسد بالبقاء في السلطة كرمز للدولة لمدة عامين كمرحلة انتقالية يتم خلالها ترتيب الأوضاع لمرحلة تسليم السلطة لاحقا.

ولا تعني إمكانية تبني الحوار مع دمشق الاستغناء عن الخيار العسكري. وكانت "العرب" قد اشارت أمس إلى أن الرياض وسعت من خياراتها العسكرية على مراحل عبر فصول مقربة منها.

ويأمل المسؤولون السعوديون في أن يؤدي هذا التصعيد التدريجي إلى إجبار الأسد على القبول بالحوار التوافقي الذي قد يسهم في إيجاد حلول نهائية للأزمة.

ضربات تكميلية لإجبار الحوثيين على الحل السياسي

• تتمة عاصفة الحزم.. الخيار العسكري لإنجاح مرحلة إعادة الأمل



العامل السعودي في استقبال رئيس وزراء باكستان أمس في الرياض.. هل يكفي الاعتذار؟

الاستمرار خلال المفاوضات التي تجريها ودول غربية أخرى مع إيران حول ملفها النووي.

واستخدمت واشنطن المتشددين الإسلاميين في تنظيم القاعدة كورقة للضغط على الدول المشاركة في الائتلاف من أجل التخفيف من كثافة الغارات الجوية مؤخرا خشية تمدد نفوذ القاعدة في المناطق التي ينسحب منها الحوثيون.

ويقول مراقبون إن استمرار القصف بالتزامن مع إطلاق عملية "إعادة الأمل" قد يكون مؤقّتا، وإن هدفها هو الحفاظ على الوضع الراهن وإعطاء الرياض مساحة أكبر للتفكير في أبعاد استراتيجية أكثر وضوحا لحصد المكاسب السياسية للعملية.

وبالتوازي، تستعمل السعودية وحلفاؤها في عاصفة الحزم على تحييد القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وإعطاء دور أكثر أهمية لحزبه في جلسات الحوار المقبلة، مع توسيع دائرة الداعمين لتشريعة الرئيس عبدربه منصور هادي من الأحزاب والقبائل.

توجهات سعودية ناشئة تبشر بتغيير واحد ص 7»

وكان وزير الدفاع الأمريكي أشنتون كارتر عبر الأربعاء عن قلق بلاده من أن تكون مجموعة سفن شحن إيرانية محملة بأسلحة متقدمة قد اتجهت إلى اليمن، ودعا إيران إلى تجنب "تأجيج الصراع بإرسال شحنات أسلحة.

وتعتقد الإدارة الأميركية أن الدمج بين عمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل لن يقضي إلى نهاية سريعة للصراع الذي احتدم عقب سيطرة الحوثيين على صنعاء.

وقال السير جون جينكينز رئيس المعهد الدولي للدراسات السياسية والاستراتيجية في المنامة "كان الهدف من الهجمات هو صدمة الحوثيين وإضعاف قدراتهم العسكرية وإجبارهم على العودة إلى طاولة المفاوضات".

وأضاف "لا يبدو واضحا الآن أي نتائج سياسية على الأرض، لذا لجأ السعوديون إلى الدمج بين العمليتين".

ورحبت الولايات المتحدة بإعلان الرياض انتهاء عاصفة الحزم.

وكانت واشنطن قد أعلنت عن دعمها للعمليات السعودية في اليمن وقت انطلاقها كجزء من حفظ التوازن الإقليمي الذي تحاول إدارة الرئيس باراك أوباما دفعه نحو

كما طالت الغارات مواقع الحوثيين بالقرب من قاعدة العند الجوية في محافظة لحج الجنوبية.

ويأتي استمرار الغارات والمواجهات بالرغم من إعلان التحالف العربي مساء الثلاثاء انتهاء عملية "عاصفة الحزم" والانتقال إلى مرحلة ذات طابع سياسي تحت عنوان "إعادة الأمل".

والمح مراقبون إلى أن الشروط الموضوعية لوقف كامل لإطلاق النار في اليمن ليست موجودة حتى الآن.

وإلى حين تطور تسوية سياسية واضحة في اليمن تبرز عدة مبادرات ومحاولات للتسوية لم تصل إلى نتيجة.

وأشاروا إلى أن التحالف العربي سيعمل على الاستفادة من قرار مجلس الأمن الأخير لتوسيع دائرة المراقبة البحرية والجوية على اليمن وقطع طرق الإمدادات على الحوثيين وخاصة من جانب إيران، وأن يتم إشراك دول ذات حضور عسكري في المياه الدولية في هذه المهمة وخاصة الولايات المتحدة التي تتجه إلى الاشتراك فعليا في عمليات المراقبة في سياق استعادة ثقة حلفائها الخليجيين بعد الأزمة الأخيرة.

□ صنعاء – قال خبراء عسكريون إن عاصفة الحزم لن تتوقف كليا، وإنها ستستمر في قالب ضربات جراحية مركزة للقضاء على ما تبقى من قدرات الحوثيين، فضلا عن منعهم من الحصول على الأسلحة والإمدادات برا أو بحرا.

واسلوب الضربات الجراحية دأبت على اعتماده القوات الأميركية خاصة في العراق وأفغانستان، حيث تستفيد من تطور تقنيات المراقبة لتوجيه ضربات دقيقة للعدو على الأرض بغية إرباكه ومنعه من تنفيذ عمليات أو تغيير مواقع تمركزه.

ولا تريد السعودية والدول الحليفة أن تعطي الفرصة للمليشيا الشيعية كي تعيد ترتيب أوراقها، أو الاستيلاء على مواقع جديدة مثلما حصل الأربعاء مع اللواء 35 في تعز الذي سيطر عليه الحوثيون ساعات بعد إعلان تحالف الحزم عن وقف عملياته مساء الثلاثاء.

والهدف من ذلك هو ترك خيار وحيد أمامهم، وهو تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير والقاضي بانسحابهم من المدن التي سيطروا عليها بالقوة، ثم القبول بالحوار والاحتكام للمبادرة الخليجية أرضية للانتقال السياسي في اليمن.

ودعا السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير الحوثيين إلى عدم الوقوع تحت أي أوهام، وقال "إن قوات التحالف ستواصل استخدام القوة لمنعهم من الاستيلاء على اليمن بأفعال عدائية".

وأضاف الجبير "سمعنا عن بيان من ميليشيا الحوثيين عن قبولهم بالعملية السياسية، ولكن فيما بعد نرى تحركات لقواتهم واستخدامهم لسلح المدفعية ضد قوات الحكومة الشرعية لليمن، وهذا ليس سلوك أو موقف جماعية تسعى إلى حل خلافاتها مع بقية اليمنيين من خلال الحوار والسلام".

ورغم قرارها بوقف "العاصفة"، لم تتوقف قوات التحالف العربي عن قصف مواقع للمليشيا المرتبطة بإيران. وشن طيران التحالف الذي تقوده السعودية خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة غارات على مواقع للحوثيين في عدة مناطق من اليمن بينها يريم بمحافظة إب، وقاعدة طارق الجوية في تعز، وحي دار سعد ومحيط مطار عدن وعند المدخلين الشرقي والشمالي للمدينة.

جون جينكينز

الهدف من الهجمات

صدمة للحوثيين

وإضعاف قدراتهم



امرأة لخلافة بان كي مون في الأمم المتحدة العام القادم!

• المساواة الآن.. حملة على مواقع التواصل لدعم تولى النساء قيادة المنظمة الدولية

وأثبتت بوكوفا الدبلوماسية والشجوية السابقة التي تحولت إلى ناشطة متحمسة للقضية الأوروبية وسفيرة بلغاريا في فرنسا وفي موناكو ولدى اليونسكو منذ 2005 أن المرأة أيضا قادرة على إدارة هذه المؤسسة العالمية بكفاءة كبيرة.

ومن بين القرارات التي رفعت من أسهمها على المستوى الدولي قرارها في 31 أكتوبر 2011 بدعم انضمام فلسطين كعضو في المنظمة رغم الضغوط الدبلوماسية التي تعرضت لها في ذلك الوقت.

كما لفت أداء كريستين لاغارد، وزيرة المالية الفرنسية التي تولت رئاسة صندوق النقد الدولي قبل شهرين فقط من اختيار بوكوفا لرئاسة اليونسكو، الانتظار أيضا، خاصة في سعيها الدائم إلى الابتعاد بالمؤسسة المالية الأهم في العالم عن التجاذبات السياسية.

وعلى مستوى العالم العربي، جذب الانتظار أداء السفيرة دينا قعوار، ممثل الأردن في مجلس الأمن، التي تولت رئاسته في فترة تشهد فيها المنطقة تصعيدا عسكريا كبيرا، ضمن الصراع المحتدم في عدة دول عربية.

ولعبت قعوار دورا محوريا في حشد زملائها في مجلس الأمن ضمن الجهود الدبلوماسية التي سبقت صدور قرار المجلس الذي طالب بانسحاب الحوثيين من المناطق التي سيطروا عليها في اليمن وفرض عقوبات عليهم تشمل حظر التسلح.

ومهد اختيار إيرينا بوكوفا في أكتوبر عام 2009 كاول امرأة تشغل منصب رئيس منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الطريق أمام ارتفاع سقف طموح المنظمات النسائية الدولية التي بدأت منذ ذلك الوقت تتطلع إلى أكبر منصب أممي.

لأمام المتحدة للضوابط المنظمة لعملية اختيار الأمين العام القادم.

ولا تنحاز حملة "المساواة الآن" لمرشحة بعينها لكنها تقدم قائمة طويلة من الدبلوماسيات البارزات ورئيسات الدول لتوضيح حجم وكفاءة النساء اللاتي يمكن ترشيحهن.

ويقول مراقبون إن تولى امرأة أكبر منصب في منظمة الأمم المتحدة قد يشجع في المستقبل الدول الأعضاء على توسيع دائرة تولى النساء مناصب حكومية مهمة على المستوى المحلي.

وتتزامن الحملة مع إطلاق الزخم في الولايات المتحدة، التي لم تتول امرأة فيها منصب الرئيس من قبل، إذ أعلنت هيلاري كلينتون، التي كانت أحد أهم مساعدي باراك أوباما، عن ترشحها للمنصب الرفيع.

الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في انتخابات الرئاسة الأميركية التي من المقرر أن تجرى عام 2016.

وقالت أنتونيا كيركلاند المستشارة القانونية في منظمة "المساواة الآن" في بيان "عملية اختيار الأمين العام القادم للأمم المتحدة فرصة عظيمة لأخذ خطوة نحو المساواة بين الجنسين عالميا".

وأضافت "نأمل أن يكون هناك مزيد من الدفع الآن لجعل هذا أمرا ممكنا من الناحية الفعلية".

ويطالب تحالف منظمات أهلية من بينها "المساواة الآن" بمزيد من الانفتاح في عملية الاختيار من خلال حملة على الإنترنت.

وتخطط هذه المجموعة لإثارة "عاصفة" على وسائل التواصل الاجتماعي في مواقع تويتر وفيسبوك وتumblr في 27 أبريل الجاري عندما يحين موعد مناقشة الجمعية العامة

□ نيويورك – لم تشهد منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها قبل 70 عاما تولى امرأة منصب الأمين العام وهو ما شجع نساء داعمات لقضايا المرأة على السعي إلى كسر هيمنة الرجال عند اختيار خليفة الكوري الجنوبي بان كي مون العام القادم.

وأطلقت منظمة "المساواة الآن" الدولية التي تتبنى قضايا المرأة حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم تولى نساء قيادة المنظمة الدولية.

وتستهدف الحملة في المقام الأول سفراء من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة) التي عادة ما تختار مرشحا واحدا ليجوز أغلبية أصوات 193 دولة أعضاء بالمنظمة الدولية.

وتتزامن الحملة مع ترشح وزيرة



«نطلب من أطراف النزاع في ليبيا التوصل إلى حل سياسي لإعادة بناء الدولة وللممكن من وقف الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا والتي باتت ليبيا إحدى أبرز بواباتها».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«كافة الأطراف الليبية المتنازعة تسير الآن في طريقها الصحيح بالجلوس على مائدة المفاوضات وجها لوجه من أجل الوصول إلى حلول ومقترحات لبناء عودة الاستقرار للبلاد».

أحمد بن طالب
رئيس حزب ليبيا الشامل

«نحن مقتنعون بأن أغلب فرقاء أزمة مالي سيشاركون منتصف الشهر القادم في حفل توقيع مشروع اتفاق السلام الذي أنجز بوساطة دولية قادتها بلاده».

رمطان لعامرة
وزير الخارجية الجزائري



اتهامات تزوير الانتخابات مفتاح الأزمة السياسية في الجزائر

● الاتهامات تلاحق وزارة الداخلية منذ عهد الاستقلال ● المعارضة تطالب الحكومة بإنشاء هيئة مستقلة تشرف على الانتخابات



لن تنتقل الجزائر إلى تحقيق الديمقراطية المنشودة دون ضمان شفافية الانتخابات عبر هيئة مستقلة

مشروع تعديل الدستور الذي لم ير النور إلى الآن.

وتتجه السلطة حسب تسريبات صحفية غير مؤكدة إلى القيام بتعديل حكومي حيث أكدت مصادر أن معطيات كثيرة تراكت على كاهل الحكومة، مما يدفعها لضخ دماء جديدة في أوصالها من أجل الحفاظ على موقعها في المشهد العام، خاصة في ظل الاحتجاجات الاجتماعية المتنامية، وأزمة تهوي أسعار النفط في الأسواق الدولية. لكن أحزاب المعارضة تعتبر أن عملية الانتقال الديمقراطي لا يمكن أن تنجح دون القيام بتعديلات جذرية وأساسية أولها استحداث هيئة مستقلة للانتخابات تنهي معضلة التزوير.

◀ معضلة التزوير في الجزائر

لن تحل دون تأسيس هيئة

مستقلة تدير العملية الانتخابية

من بدايتها إلى نهايتها

ونشاط أعضائها. وعموما تعاني الجزائر من أزمة سياسية خانقة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بعهدة رابعة في الاستحقاقات الانتخابية الماضية التي طالتها اتهامات عديدة بـ"التزوير"، ولم تفلق الحكومة في بلورة حوار جدي مع أقطاب المعارضة في البلاد ولا في عقد مشاورات معها بخصوص

وفق المعايير الدولية وسحب مهمة تنظيمها من وزارة الداخلية، وهو ما يعني إنهاء تدخل الإدارة في المسار الانتخابي وبالتالي إنهاء كل محاولات أو عمليات التزوير والتلاعب بالناتج، فالنظم الانتخابية التي تكون فيها لوزارة الداخلية صلاحية وسلطة إدارة الانتخابات لا تستجيب للقواعد الديمقراطية ومعايير الشفافية عموما حيث يمكن للوزارة باعتبارها المشرف الوحيد عليها تغيير النتائج لصالح أحزاب الموالة ولصالح مرشح دون آخر.

وتطالب المعارضة بأن تكون هذه الهيئة مستقلة إداريا عن جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأن يكون لها قانون خاص ينظم عملها وتركيبها وتمويلها

تتولى وزارة الداخلية الجزائرية إدارة الانتخابات وفق النظام الانتخابي الذي يعطيها صلاحية إعلان النتائج وفرز الأصوات ومراقبة مراكز الاقتراع، ورغم الاتهامات العديدة بالتزوير والتلاعب بالنتائج التي طالت الحكومة والوزارة باعتبارها المشرف الوحيد على العملية الانتخابية، إلا أن السلطة لم تعد النظر في ممارسات هياكلها ولم تستجب لدعوة المعارضة إلى إنشاء هيئة مستقلة للانتخابات.

لشرح مطلبها بخصوص استحداث هيئة الانتخابات. وسبق أن طالبت تنسيقية المعارضة قبل الانتخابات الرئاسية في السنة الماضية، الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بإجراء تعديل الدستور وإنشاء هيئة مستقلة تشرف على تنظيم الانتخابات في كل مراحلها القانونية، وأعلنت أنذاك الحكومة رفضها الاستجابة لمطلب التنسيقية على لسان وزير الداخلية الطيب بلعيز الذي قال "من حق المعارضة تقديم رأيها لكن ذلك لا يعني أنها دائما على حق".

وواجهت الحكومة الجزائرية اتهامات بالتزوير في مناسبات انتخابية متتالية، ففي سنة 1999 اتهم المرشحون للانتخابات الرئاسية ومنهم مولود حمروش وأحمد طالب الإبراهيمي وحسين آيت أحمد وعبدالله جاب الله، الحكومة بالتزوير قبل يوم الاقتراع وأعلنوا أنذاك انسحابهم. وفي سنة 2004 اتهم علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق وزارة الداخلية بتزوير النتائج حيث حصل بوتفليقة على أكثر من 90 بالمئة من الأصوات. وفي وقت سابق، اعترف بشير فريك الذي كان محافظا في مدينتي جيجل ووهران، في تصريحات نارية، بضلوع الحكومة في تزوير الانتخابات الرئاسية سنة 1995 والتي فاز بها الرئيس الأسبق اليامين زروال بحصوله على 61 بالمئة من إجمالي الأصوات، وتزوير الانتخابات التشريعية التي جرت سنتي 1991 و1997.

وكشف فريك أن "الولاة (المحافظين) تلقوا أوامر واضحة بتزوير الانتخابات التشريعية عام 1997 لصالح التجمع الوطني الديمقراطي"، مضيفا أن "الحكومة كانت تنفع المسؤولين بأن تزوير الانتخابات حينها مصلحة وطنية يقتضيها صالح البلاد".

وينادي الفاعلون السياسيون بضرورة إنشاء هيئة مستقلة تشرف على الانتخابات

الجزائر - دخلت أحزاب المعارضة الجزائرية معركة جديدة مع السلطة الحاكمة عنوانها الانتخابات وطرق تسييرها، حيث تدفع هذه الأحزاب باتجاه تأسيس هيئة مستقلة تشرف على العملية الانتخابية وتديرها عوضا عن وزارة الداخلية وتضمن ذلك في الدستور قبل أن تطرح مؤسسة الرئاسة النسخة النهائية للدستور المرتقب بعد تعديله.

وبعد مطلب استحداث هيئة مستقلة للانتخابات أحد أهم مطالب المعارضة الجزائرية باعتبار أن تزوير الانتخابات يعد معضلة أساسية في المشهد السياسي وسببا دفع العديد من الأحزاب إلى مقاطعة الرئاسيات الماضية (سنة 2014).

وناقشت تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي في مؤتمر صحفي أمس الأول، مسألة تزوير الانتخابات التي اعتبرتها "أخطر آفة وسبب كل الآفات الأخرى من فساد وفشل في تحقيق التنمية"، مجذدة مطلبها بتشكيل هيئة وطنية مستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات.

وتعتبر التنسيقية أن هيئة مماثلة بإمكانها ضمان نزاهة ومصداقية العملية الانتخابية، عكس الإشراف الإداري والتنظيمي لوزارة الداخلية الذي كان منحازا في جميع المراحل للنظام.

وأفاد عبدالرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم (إسلامية) بأن تنسيقية الانتقال الديمقراطي تعتزم تحرير نص مشترك بين الأحزاب المنضوية تحت لوائها

عبدالرزاق مقري:

التنسيقية تعتزم تقديم مطلب لاستحداث هيئة الانتخابات



باختصار

◀ يبدأ الرئيس الألماني، يواخيم غاوك، زيارة إلى تونس، الاثنين القادم، تستمر 3 أيام، حسب بيان صادر عن الرئاسة التونسية.

◀ اعتقلت قوات مكافحة الإرهاب الإيطالية شابا تونسيا يبلغ من العمر 27 عاما بتهمة محاولة السفر إلى سوريا للانحاق بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف، بحسب ما أفاد به مصدر أمني.

◀ أكد مصدر عسكري انتقاء الجيش الوطني الليبي من عملية سيطرته على منطقة الزهراء (14) كلم جنوب غرب العاصمة طرابلس)، إضافة إلى إنهاء سيطرته على تقاطع طريق "الشرطة العسكرية" المؤدي إلى وسط طرابلس.

◀ قضت محكمة تونسية، أسس الأول، بالسجن 6 سنوات ضد الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي في قضية فساد تتعلق باستغلال وظيفته لمنح مشروع حكومي لأحد أقربائه بغير وجه حق.

◀ أكدت تقارير إخبارية أن قيادة القوات البحرية الجزائرية وقوات خفر السواحل، بدأت في تنفيذ مخطط أمني تقرر إطلاقه بعد كوارث غرق قوارب المهاجرين غير الشرعيين في البحر قبالة سواحل إيطاليا، ويعتمد المخطط على استعمال طائرات مروحية لمراقبة السواحل.

◀ أعلنت جمعية الهلال الأحمر الليبي أن أكثر من نصف مليون شخص نزحوا من مناطقهم منذ نحو عام بسبب أعمال العنف في البلاد الغارقة في الفوضى.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

البرلمان الإيطالي يطالب الأمم المتحدة بفرض حصار بحري على ليبيا

◀ البرلمان لم يقر بندا في القرار

الجديد يشير إلى استخدام

القوة المسلحة، ضد قوارب

المهاجرين غير الشرعيين

سفينتهم أمام السواحل الليبية الأحد أثناء توجيههم إلى إيطاليا. وأضافت على لسان متحدثتها في إيطاليا كارلوتا سامي أن من بين القتلى أطفالا تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام و12 عاما، وأن معظمهم جاء من سوريا والصومال وإريتريا، في حين نجا 27 شخصا فقط.

الجيش التونسي يتمكن من

القضاء على مجموعة إرهابية

□ تونس - أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، بلحسن الوسلائي، إصابة 3 عناصر من الجيش بجروح طفيفة في العملية العسكرية التي تتواصل منذ الأربعاء بجبل السلوم في محافظة القصيرين الواقعة في الوسط الغربي التونسي.

وقد أسفرت هذه العملية عن مقتل قريب من وحدات التدخل في فيلق القوات الخاصة للجيش التونسي.

وأفاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع، في تصريحات صحفية، أن هذه المواجهات ما زالت متواصلة ممتنعا عن الإدلاء بأي معلومات أخرى إلى حين الانتهاء من العملية. وتمكنت وحدات الجيش خلال هذه العملية من القضاء على عناصر إرهابية لم يتم تحديد عددها بعد.

يذكر أن محافظة القصيرين شهدت خلال السنوات الأخيرة اشتباكات ممانلة بين الجيش وعناصر متشددة متحصنة في الجبال، كان آخرها كمين ما يسمى "عملية المغيلة" التي قتل فيها 5 جنود وأصيب 9 آخرون.

كما شهدت المنطقة مؤخرا مقتل لقمان أبو صخر، قائد كتيبة عقبة بن نافع الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية، وهي مجموعة جهادية مسلحة متطرفة تتحصن هناك منذ نهاية سنة 2012.

أو لإعادته إلى نصابه. ويجوز أن تتناول هذه الأعمال المظاهرات والحصر والعمليات الأخرى في طريق القوات الجوية أو البحرية أو البرية التابعة لأعضاء الأمم المتحدة".

وتتهم الحكومة الإيطالية مهربي الهجرة غير الشرعية باستغلال الأوضاع السيئة والفوضى التي تمر بها ليبيا ووصول أغلب مراكب الهجرة غير الشرعية منها، بعد أن سجل سنة 2014 وصول أكثر من 170 ألف مهاجر إلى سواحل إيطاليا. وتعد الهجرة السرية أحد أبرز التحديات التي تواجه الحكومة الإيطالية منذ سنوات.

وكانت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أعلنت بداية الأسبوع، أن ثمانمئة مهاجر لقوا مصرعهم نتيجة غرق

وحسب الفصل 41 من ميثاق الأمم المتحدة فإن لمجلس الأمن الحق في "تقرير ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه التدابير، ويجوز أن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا أو كليا وقطع العلاقات الدبلوماسية".

وإذا رأى مجلس الأمن أن التدابير المنصوص عليها في المادة 41 لا تفي بالغرض، فيجوز له حسب الفصل 42 أن "يتخذ في طريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدوليين



مسلحون مجهولون يستهدفون، أمس الخميس، مسجد القدس وسط العاصمة طرابلس ملحقين به خسائر مادية هامة



«يجب ألا يكون الإيرانيين أي دور في الشؤون اليمنية، إنهم ليسوا جزءا من العالم العربي. لقد أثار تدخلهم الاضطراب والفوضى في منطقتنا».

الأمير محمد بن نواف
سفير السعودية لدى بريطانيا

«متى ما جلس الجميع على طاولة الحوار بدرجة متساوية، فليس هناك أي مشكلة مع أي طرف سياسي، مشكلتنا مع ميليشيات تستقوي بقدرات الدولة لفرض أجندتها على الناس بالقوة».

محمد العامري
وزير الدولة اليمني

«تدخل مرحلة جديدة نعدل فيها مساراتنا ونؤكد للعالم أجمع أننا قادرين على التماسك وتوحيد كلمتنا والتحرك في إطار جماعي مؤثر وفاعل لتحقيق أهدافنا وتلبية طموحاتنا».

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
ولي العهد الكويتي



عفري يخلف البغدادي مؤقتا على رأس داعش

□ لندن - أكدت مصادر مطلعة إصابة زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي، وقالت إن أبا علاء عفري، أحد كبار مساعديه، قد تولى قيادة التنظيم بشكل مؤقت.

وعفري، الذي كان يتولى في السابق مهمة التنسيق بين حكام الولايات التابعة للتنظيم في العراق وسوريا وليبيا، ويمثل حلقة الوصل بين القيادة العليا والقواعد، كان يعمل كمدرس للفيزياء في مدينة الموصل قبل أن ينجح التنظيم في السيطرة عليها في شهر يونيو الماضي.

وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد أشارت قبل يومين إلى عدم قدرة البغدادي على ممارسة مهامه اليومية في قيادة التنظيم بعد تعرضه لإصابات خطيرة الشهر الماضي خلال إحدى غارات التحالف الدولي. وأثار هذا الإعلان علامات استفهام كبيرة حول هيكل القيادة ومن سيتولى اتخاذ القرارات الصيرية في وقت يتكبد فيه التنظيم خسائر كبيرة.

ورغم ذلك نفى المتحدث باسم البنتاغون إصابة البغدادي في غارة جوية لقوات التحالف. وقال الكولونيل ستيفن وارن إن هذه المعلومات "سبق وأن انتشرت" في منتصف مارس، واعتبرت وزارة الدفاع يومها أن "لا شيء يشير إلى أن البغدادي قد أصيب أو قتل".

لكن المؤشرات هذه المرة قد تكون أكثر وضوحا. فزعيم التنظيم المتشدد لم يظهر على الإطلاق خلال الشهرين الماضيين، كما أنه لم يصدر أي بيانات أو ردود أفعال إزاء خسارة التنظيم لمدينة تكريت السنية التي نجحت القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي في استعادتها أواخر الشهر الماضي.

وأكد هشام الهاشمي، المسؤول العراقي الذي يعمل مستشارا للحكومة العراقية في شؤون الإرهاب نبا تولى عفري قيادة التنظيم مؤقتا.

ويعتقد البعض أن عفري يقيم في منطقة الحضر التي تقع بالقرب من مدينة الموصل. ويعتقد الهاشمي أن عفري "ارتقى إلى المناصب داخل صفوف التنظيم حتى بات يحظى بأهمية تفوق أهمية البغدادي نفسه". ولا يعرف الكثير عن عفري قبل أن يتحول إلى النزاع اليمني للبغدادي. لكن الهاشمي كشف أنه عمل في السابق كمدرس للفيزياء في قضاء تلعفر في محافظة نينوى شمال شرقي العراق، وله عدة مؤلفات فقيهة ودراستات تركز في أغلبها على الشريعة الإسلامية.

قضية النازحين الفارين من الحرب في محافظة الأنبار تنحو منحى طائفا واضحا يجعل حلها مرتبطا بالمرجعية الشيعية التي أصبحت طرفا فاعلا في أدق دقائق الشأن العام في العراق.

□ بغداد - لجأ ممثلون للطائفة السنية في العراق إلى المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لتخفيف معاناة آلاف العوائل الفارة من الممارك الدامية في محافظة الأنبار، بعد أن اكتسب الموضوع بعدا طائفيا يمنع أعدادا كبيرة من هؤلاء من دخول بعض المناطق بما في ذلك العاصمة بغداد بذريعة أن عناصر من تنظيم داعش مندسون ضمن النازحين.

واجتمع أمس وفد سني عراقي بقيادة صباح كرحوت محافظ الأنبار بممثل المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعامة علي السيستاني الشيخ عبدالمهدي الكربلائي لتدارس أوضاع النازحين من أهالي الأنبار جراء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش والمتواصلة في أنحاء من محافظتهم.

ويأتي تدخل السيستاني في شأن إنساني يتعلق بالنازحين انعكاسا لتضخم دوره في البلد والذي جعل منه طرفا أساسيا في المعادلة السياسية وحتى العسكرية في البلاد. ويرى مراقبون في ذلك دبلا على أن نموذج الحكم المطبق عمليا في العراق هو في جوهره دولة دينية على الشاكلة الإيرانية.

ووقف رجل الدين الشيعي وراء إنشاء جسم عسكري جديد يوصف بالشاذ وبانفصلت من الضوابط القانونية وهو الحشد الشعبي الذي تم تجميعه أساسا من ميليشيات شيعية استنادا إلى فتوى من السيستاني تعرف بفتوى "الجهاد الكفائي".

وبفعل المشاركة الفاعلة للحشد في الحرب ضد تنظيم داعش تحول بحد ذاته إلى أداة لقمع العراقيين من أبناء الطائفة السنية. وقال كرحوت أمس إن وفدا يمثل الحكومة



شعلان الكريم:
عدم تسليح العشائر ينذر بانتكاسة كبيرة في الحرب ضد داعش

نواز شريف في الرياض لتطويق أي تراجع في علاقة بلاده بالسعودية

□ الرياض - قام رئيس وزراء باكستان أمس بزيارة إلى المملكة العربية السعودية دارت مجمل التوقعات بأن هدفها الأساسي تطويق أي تداعيات ممكنة لرفض برلمان بلاده انخراط قوات باكستانية في الحرب على المتمردين الحوثيين في اليمن، خصوصا وأن علاقات حيوية تجمع البلدين، ومن ضمنها ما تتلقاه إسلام آباد من دعم اقتصادي سعودي. وترأس شريف وفدا كبيرا ضم قائد الجيش راحيل شريف ووزير الدفاع خواجا آصف، ومسؤولين آخرين في زيارة ليوم واحد

وأشادت السلطات الباكستانية الإربعاء بإعلان الرياض انتهاء عملية عاصفة الحزم ضد المتمردين الحوثيين في اليمن والتي بدأت في 26 مارس الماضي.

ومنذ بداية الأزمة في اليمن، تحاول باكستان مراعاة حليفها السعودي الذي يقدم لها مساعدة اقتصادية ثمينة والنفط بأسعار مخفضة. غير أنها لا تهمل جارها الإيراني الذي يدعم تمرد الحوثيين، وتخشى إسلام آباد أن يتحالف مع الهند التي تخوض نزاعا حدوديا ضدها.

إن شريف سيعرض تعاونا عسكريا مع السعودية بصيغ تتجاوز الرفض البرلماني، مؤكدة في نفس الوقت أن المملكة أبدت تفهما لموقف شريف.

وكانت باكستان التي يعد جيشها واحدا من أقوى الجيوش في العالم الإسلامي، رفضت الانضمام إلى التحالف العربي الذي تزعمته السعودية ضد المتمردين الحوثيين، داعية بالتالي الأطراف إلى إيجاد حل سياسي للنزاع اليمني. وعبرت دوائر سعودية غير رسمية عن الغضب من الموقف الباكستاني.

كارثة إنسانية تدهم عدن الصامدة بوجه الغزو الحوثي

محافظة عدن بعد أسابيع من الصمود في وجه ميليشيات الحوثي باتت في وضع إنساني يقترب من الكارثة ويمس مختلف مستلزمات الحياة من غذاء وماء وكهرباء وخدمات صحية.

□ عدن (اليمن) - حذر سكان مدينة عدن مركز المحافظة التي تحمل ذات الاسم والواقعة بجنوب اليمن من أن محافظاتهم على شفا كارثة إنسانية، بعد أسابيع من الصمود بوجه الميليشيات الحوثية التي حاولت الاستيلاء على المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية.

ودفع أبناء المحافظة ضريبة صمودهم طيلة الأسابيع الماضية، حيث لا يكاد يوجد بيت لم تمسه المواجهات بشكل أو بآخر. وصور المأساة باتت جلية في كل مكان من هذه المحافظة التي تتعرض منذ ما يقارب الشهر لحرب ضروس بين مسلحي جماعة الحوثي وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من جهة، والمقاومة الشعبية وقوات موالية للرئيس عبدربه منصور هادي من جهة أخرى.

وقالت وردة بن سميط رئيس مؤسسة "عدالة للحقوق والحريات" لوكالة الأناضول "ما يحصل في عدن من قتل وتنكيل ودمار وتجويع وحصار أمر لا يقبله عقل ولا يقدره دين. فألى جانب صور الرعب التي يعيشها سكان المدينة والقصف العشوائي من قبل ميليشيات الحوثي، هناك أيضا توجس وقلق كبير من الكارثة الإنسانية المحتملة نتيجة نقص المواد الضرورية كالغذاء والأدوية

مأساة النازحين تتعمق تحت أعين حكومة بغداد

المحافظة، محذرا من انهيار ما تحقق وارتداد الأوضاع في حال عدم تسليح أبناء العشائر لحماية مناطقهم، وافتا إلى أن الحكومة ترفض تسليح العشائر لأسباب مجهولة. وتواصلت أمس الممارك الدامية في محافظة الأنبار بغرب العراق متركزة حول مدينة الرمادي مركز المحافظة. ونقل عن اللواء كاظم الفهداوي قائد شرطة الأنبار قوله إن القوات الحكومية استعادت السيطرة على حيين في مدينة الرمادي بعد طرد مقاتلي داعش منها. وأوضح أن ذلك جاء بعد ساعات على انطلاق عملية عسكرية في الرمادي أدت إلى وقوع اشتباكات خاضتها القوات الأمنية مع عناصر داعش في حيي الشركة والخيلة اللذين سيطر عليهما التنظيم الأسبوع الماضي.

المحافظة وبدت متعثرة إلى حد كبير ومفتقرة للتنسيق والتحضير الجيد ما سمح لعناصر تنظيم داعش بالارتداد على المدنيين في عدة مناطق من الأنبار. ويشكو سكان المحافظة مما يعتبرونه حيفا تمارسه حكومة بغداد ضدهم بالتراخي في تسليحهم للدفاع عن أنفسهم. ويقول عراقيون إن ماطلة الحكومة في تسليح العشائر السنية سببه اعتبارات طائفية وأن القضية تتجاوز محافظة الأنبار لتشمل سنة العراق في كل المناطق التي تعرضت لاحتلال من قبل عناصر داعش.

وفي هذا السياق نقل أمس عن النائب عن محافظة صلاح الدين شعلان الكريم قوله إن الحكومة الاتحادية لم تستجب لدعوات شيوخ ووجهاء العشائر لتسليح أبنائها لحماية المناطق المستعادة من تنظيم داعش في

المحلية بالأنبار زار محافظة كربلاء والتقى بعدالمهدي الكربلائي ممثل المرجعية العليا، وأن الكربلائي أكد أن المرجعية داعمة لأبناء المحافظة في الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش. وأضاف أن الكربلائي أكد عن ترحيبه بنازحي الأنبار وطالب بتقديم كافة الدعم والمساندة لهم لإعانتهم في ظل الظروف القاسية التي يمرون بها وأن وفد الأنبار التقى أيضا بحكومة كربلاء المحلية وبحث أزمة النازحين والمهجّرين في تلك المحافظة وكيفية تقديم الدعم اللازم لهم.

وتعيش عشائر الأنبار هذه الأيام حالة من الرعب تدفع الآلاف من أبنائها إلى الفرار على عجل مخافة التعرض لمجازر على يد تنظيم داعش المستنار بشدة بفعل العملية العسكرية التي أعلن عن بدئها ضده في

باختصار

◀ أعلن رسميا في العراق أن دفعة أولى من الـ 36 طائرة أف-16 التي طلبت بغداد شرائها ستصل في 12 يوليو المقبل برفقة طيارين مدربين على استخدامها.

◀ عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس في الدوحة اجتماعا مع الرئيس التركي السابق عبدالله غول، وذلك قبيل زيارة الشيخ تميم لتركيا لحضور الاحتفالات بمتويرة معارك جنائ قلعة التي دارت خلال الحرب العالمية الأولى ومنع الجيش العثماني خلالها سقوط إسطنبول بيد الحلفاء.

◀ بحث الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي وزير شؤون الرئاسة علاقات بلاده مع ليبيا وذلك لدى استقباله في أبوظبي خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي.

◀ تمكنت قوات الأمن السعودية من إلقاء القبض على شخص فتح النار على إحدى الدوريات الأمنية غرب الرياض قبل أن يحاول الفرار على متن دراجة نارية تابعة لأحد المارة استولى عليها تحت تهديد السلاح.

◀ نقل عن مصادر يمنية قولها إن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح اجتمع بافراد عائلته وقبيلته استعدادا لمغادرة البلاد إلى وجهة غير محددة قد تكون الولايات المتحدة بغرض العلاج.

◀ وقّعت البحرين وإيطاليا ممثلتين بيوسف الجلاهمة وزير شؤون الدفاع البحريني وروبيرتا بينوتي وزيرة الدفاع الإيطالية على اتفاقية للتعاون العسكري.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



عدن ماتزال صامدة، لكن إلى متى

"نستقبل في اليوم الواحد ما بين 20 إلى 30 حالة مصابة، فضلا عن المتوفين في الممارك والذين لا تستطيع ثلاثة الموتى استيعابهم، الأمر الذي يدفعنا لتركهم في العراء لساعات طويلة، وعدم القدرة للذهاب بهم إلى المقبرة بسبب أعمال القنص التي تقوم بها الميليشيات في أماكن مختلفة".

الغذائية والطبية والأدوية الضرورية لمرضى السكري والقلب والضغط وكذلك الاحتياجات اللازمة للأطفال الرضع كالحليب وغيره، فضلا عن الانقطاعات الطويلة والمستمرة للكهرباء وتأمينات المياه".

ويشان الوضع الصحي في عدن قال محمد عبدالله علي أخصائي الجراحة العامة



«أنا غير مرتاح لآليات إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، رغم تأييدي لسرعة إجرائها، وأرى أن البرلمان المقبل لن يضيف كثيرا لصاحب القرار، كما لن يؤدي دوره المطلوب».

نبيل فهمي
وزير الخارجية المصري السابق

«نحن نساعد سوريا والعراق ربما بشكل أكثر فعالية من أي جهة أخرى، عبر توفير الأسلحة لجيشيهما وقواهما الأمنية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«الإقبال على الانتخابات الأخيرة كان ضعيفا جدا ولا يتجاوز نسبة الـ 25 بالمئة، وهو تعبير صريح وحقيقي عن رأي المواطن في برنامج المؤتمر الوطني ووعوده الزائفة».

سارة نقدالله
المحدثة باسم حزب الأمة السوداني



أخبار

الحريري في واشنطن لتحصين لبنان من الارتدادات الإقليمية

● **رئيس الوزراء الأسبق يتمنى «عاصفة حزم» تنهي الأسد ● كيري: نطالب إيران والنظام السوري باحترام سيادة لبنان**



كيري يطالب نواب لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية خلال لقائه بالحريري

بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أكد على الإبقاء على دعم بلاده للبنان، رغم تجاوزات حزب الله بحق المملكة خاصة في الفترة الأخيرة. هذا التأكيد السعودي توج بتسليم الجيش اللبناني مؤخرا، للشحنة الأولى من الأسلحة الفرنسية التي مولتها المملكة، والتي من شأنها أن تساعده على مواجهة المفتوحة مع المتطرفين.

وشملت تحركات الحريري فضلا عن الرياض وواشنطن كل من مصر وقطر وتركيا وكان عنوانها الرئيسي أيضا، تحصين جبهة لبنان وتحبيده عن التطورات الخطيرة والمتلاحقة التي تشهدها المنطقة بدءا بسوريا وصولا إلى اليمن.

التعامل معه، لكننا نؤمن أن التدخل في لبنان هو أمر لا نريد نحن كشعب لبناني حدوثه". ويلاحظ خلال الأشهر الأخيرة تراجع أولويات الإدارة الأميركية وخاصة بشأن لبنان، فرغم حرصها على إبقاء هذا البلد بعيدا نسبيا عن ما يجري من صراعات بالمنطقة، إلا أنها في المقابل لم تقم بأي تحركات في سبيل الضغط على إيران لوقف تدخلها في الشأن اللبناني وتعطيلها خاصة ملف الرئاسة.

ويسعى الحريري إلى جذب انتباه الإدارة الأميركية إلى ما يحدث ببلده من تطورات سلبية تهدد استقراره في ظل الانشغال الدولي.

وجاءت زيارة الزعيم اللبناني إلى الولايات المتحدة الأميركية بعيد لقائه

السيادة اللبنانية والسماح لشعبه أن يكون قادرا على الحصول على السلام والاستقرار الذي ناقوا إليه لمدة طويلة".

ولفت إلى أن بلاده ستظل "تدعم القوات اللبنانية وقوى الاعتدال وأولئك الذين يسعون للعمل سويا بسلام لإعطاء المستقبل الذي يستحقه الشعب اللبناني".

من جانبه حذر الحريري، من أن نفوذ حزب الله في عدد من الدول العربية "قد تنامي إلى درجة خطيرة جدا"، مشيرا إلى عدم رغبة اللبنانيين في تدخل إيران في شؤون البلاد. وأضاف أن "اشتراك قوى معينة مثل حزب الله مع إيران في لبنان أو سوريا أو العراق أو اليمن قد تنامي إلى درجة خطيرة جدا"، مشددا على أن "إيران بلد جيد علينا جميعا

يسعى رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري إلى الحصول على دعم الغرب والدول العربية لتحديد لبنان عن التطورات المتلاحقة التي تشهدها المنطقة بدءا من سوريا وصولا إلى اليمن، وآخر تحركات زعيم تيار المستقبل زيارته إلى واشنطن ولقاؤه بمسؤولين أميركيين أكدوا له حرصهم على إبقاء البلاد خارج دائرة الصراعات الإقليمية.

اقتصاديا وأمنيا ثقيلًا. كما مثل انخراط حزب الله في الحرب إلى جانب قوات الأسد عنصر تآزيم إضافي أدى إلى زيادة منسوب التهديدات الإرهابية للبنان، ويظهر ذلك جليا من خلال المعارك المتواترة بين الجيش وتنظيمات متطرفة، سواء كان في عرسال شرقي البلاد، أو في طرابلس المدينة الشمالية ذات الغالبية السنية والتي أدى تدخل الحزب الشيعي في سوريا إلى دفع العديد من أبنائها إلى الانضمام لهذه التنظيمات في ردة فعل على ما يعتبرونه "الظلم المسلط على أهل السنة من السوريين".

وخلال زيارته التي تستمر لأسبوع، حرص رئيس الوزراء اللبناني الأسبق في لقائه مع المسؤولين الأميركيين على التأكيد على ضرورة كف طهران يدها عن التدخل في بلاده والإفراج عن ملف الرئاسة.

وفي هذا الإطار التقى الزعيم السياسي، الأريبعاء، بوزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي أكد له حرص بلاده على ضمان استقرار لبنان والذي يبدأ بانتخاب رئيس للبلاد، منتقدا تدخل طهران في شؤون البلاد وانخراط الحزب الموالي لها في الصراع السوري الأمر الذي استغله المتطرفون لاستقطاب الشباب اللبناني.

وقال كيري، إن واشنطن حريصة على "رؤية منصب الرئيس اللبناني يتم شغله"، ويقاطع كل من حزب الله وتيار الوطني الحر جلسات انتخاب الرئيس وسط اتهامات لطهران بالوقوف خلف هذا التعطيل.

كما أوضح كيري رغبته في "رؤية تأثيرات داعش والنصرة وسوريا تغادر لبنان، لكي يستطيع لبنان أن يتمتع باحترام سيادته وأن يحمي ويضمن مستقبله".

وشدد على معارضة الولايات المتحدة "الكيانات مثل حزب الله وآخرين ممن يستخدمون مواقع وأماكن في لبنان ومناطق قريبة أخرى في هذا الصراع"، داعيا "إيران ونظام بشار الأسد وآخرين إلى احترام

بيروت - قال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري إن الهدف من زيارته إلى واشنطن يتعلق أساسا بـ "توفير مقومات الحماية للبنان من الارتدادات الإقليمية".

جاء تصريح الحريري خلال لقائه، أمس الخميس، بأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي برئاسة السيناتور إيد رويس، حيث تناولت المباحثات الأوضاع بلبنان والتطورات بالمنطقة العربية. وأكد الزعيم السياسي اللبناني في لقائه بأعضاء الكونغرس على ضرورة دعم القوات اللبنانية والأجهزة الأمنية لتعزيز قدرتها على مواجهة التهديدات الإرهابية المتتاتية أساسا من الحدود السورية.

وأوضح رئيس الوزراء اللبناني الأسبق أن استمرار الأزمة في سوريا يشكل تهديدا كبيرا لبلاده على مختلف الأصعدة.

وتمنى الحريري قيام عاصفة حزم جديدة ضد نظام الأسد، مضيفا "يجب إنهاء هذا النظام في سوريا لأنه قتل شعبه، فعلى الرغم من أنه لطالما أطلق على نفسه اسم الممانعة إلا أنه لم يقم بأي عمل ضد إسرائيل بل ضد شعبه سواء في لبنان أو في سوريا".

واعتبر أن "قضية اللاجئين السوريين يمكن أن تقترب عليها مشكلات كبيرة إذا لم يتم إيجاد حل سريع للأزمة هناك، الأمر الذي يتوجب أن يكون محل اهتمام الإدارة الأميركية ووضعه في صدارة الأولويات".

وتشكل الأزمة السورية تحديا كبيرا للبنان، بالنظر للحدود الطويلة التي يتقاسمها البلدان، الأمر الذي أدى إلى نزوح أكثر من مليون سوري إلى هذا البلد ما شكل له عبئا

◀ **قضية اللاجئين السوريين يمكن أن تترتب عليها مشكلات كبيرة إذا لم يتم إيجاد حل سريع للأزمة**

باختصار

◀ قتل 2079 شخصا معظمهم من تنظيم داعش جراء غارات التحالف الدولي وضرباته الصاروخية على مناطق في سوريا منذ 23 سبتمبر 2014، وحتى يوم أمس.

◀ نفذت قوة تابعة للجيش اللبناني في منطقة عكار شمال لبنان، عملية دهم نوعية وتمكنت من توقيف عدد من المطلوبين لقيامهم بعمليات إرهابية ومشاركتهم في الاعتداء على الجيش.

◀ قتل شخص وأصيب 4 آخرون، جراء سقوط قذيفة صاروخية مجهولة المصدر على منزلهم، بسيناء شمال شرقي مصر، بحسب مصدر طبي وشهود عيان.

◀ قال صلاح البردويل القيادي في حركة حماس، إن مباحثات إيجابية دارت في الآونة الأخيرة بين حركته ومسؤولين مصريين في القاهرة، حول جملة من الملفات أبرزها تخفيف الحصار عن قطاع غزة.

◀ يزور، الإثنين المقبل، وفد من منظمة التحرير الفلسطينية العاصمة السورية دمشق، لبحث ملف أزمة مخيم اليرموك.

◀ منع الأمن الجامعي رئيس حركة الإصلاح الآن في السودان، غازي صلاح الدين، من إلقاء محاضرة بجامعة الخرطوم، وتم اعتبار المنع مدعاة للسخرية وتدنض ادعاءات الحكومة بتوفر الحريات.

◀ بدأ وزير الخارجية المصري سامح شكري لقاءات مكثفة في نيويورك بهدف الترويج لحصول مصر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن لعام 2016-2017.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الرئيس المصري ينذر طهران في ذكرى تحرير سيناء



عبد الفتاح السيسي:
نواجه إرهابا يحمل نوايا خبيثة ويهدد وطننا اعتاد شعبه على الأمن

وتحقيق التنمية فيها". وفمن السيسي في كلمته "مواقف أهالي سيناء الوطنية"، مؤكدا أنها ستظل محفورة في ذاكرة الوطن. ووقعت مصر وإسرائيل معاهدة سلام في العام 1979 أنهت 4 حروب بين البلدين (1948 - 1956 - 1967 - 1973)، وأفضت إلى تحرير سيناء المصرية التي كانت تحتلها إسرائيل منذ العام 1967.

الأردن يحذر إخوان همام من القيام بأي نشاط على أراضيه

□ **عمان** - قال وزير الداخلية الأردني، حسين المجالي، إنه لن يسمح لأي جهة أو جماعة بتنظيم أي نشاطات أو فعاليات عامة على الأراضي الأردنية "نيابة عن جماعات خارجية تفرض أجندتها على الدولة الأردنية".

وأضاف المجالي، في بيان نقلته الوكالة الرسمية الأردنية، أمس الخميس، أن هناك تشريعات وقوانين تضبط عمل التجمعات العامة والمهرجانات ومنها الترخيص القانوني وعمليات التمويل الخارجي، بما يتماشى مع الأطر التشريعية المعمول بها. وجاءت تصريحات المجالي على خلفية تمسك جماعة الإخوان غير المرخص لها، بتنظيم احتفالية في الأول من مايو المقبل بمناسبة مرور 70 عاما على تأسيسها.

وأوضح الوزير الأردني في البيان أنه لم تتقدم أي جهة حتى الآن بطلب إلى الوزارة أو الجهات المختصة لإقامة أي فعاليات.

وهذا التحذير الحكومي الأردني الثاني، خلال أسبوع، للجماعة "غير القانونية".

وتوجد اليوم بالأردن جماعتان الأولى يتزعمها عبدالمجيد ذنبيات، وتحصلت على ترخيص قانوني منذ فترة، والثانية يقودها سعيد همام وتعود بالنظر إلى التنظيم الدولي ولا تحظى بأي غطاء قانوني.

السعودية عن انتهائها وبدء عملية "إعادة الأمل".

وكان للقاهرة دور جوهري في رد خطر الحوثيين المواليين لطهران على دول الجوار، وإضعاف قدراتهم على الأرض، رغم خوض الجيش المصري لمواجهة مفتوحة مع الجماعات الإرهابية في الداخل المصري، وبخاصة في شبه جزيرة سيناء التي يحتفل المصريون بذكرى تحريرها.

وقال السيسي إن ذكرى هذا العام تحل و"نحن نواجه إرهابا يحمل نوايا خبيثة ويهدد وطننا اعتاد شعبه على الأمن".

وأضاف أن "مصر وشعبها لديهم إصرار لا يلين وأن الجيش الباسل يخوض معارك شرسة بالتعاون مع الشرطة لإرساء الأمن

مخططاتها على العالم العربي بأن تحقق مآربها.

وبرى مراقبون أن تصريحات السيسي تغصن إلى إيران التي يقوم مسؤولوها طيلة الفترة الأخيرة على إرسال إشارات للقاهرة لحثها على اتخاذ موقف محايد تجاه القضايا العربية وبخاصة الأزمة في اليمن، ما اعتبره العديد مسعى إيرانيا لضرب العلاقة الاستراتيجية بين مصر ودول الخليج أساسا. هذه المساعي الإيرانية رد عليها السيسي بالخروج في كل مرة والتأكيد أن أمن الخليج جزء من أمن مصر القومي وأنه لا يمكن فصلهما عن بعض.

وشاركت مصر في عملية "عاصفة الحزم" في اليمن التي أعلنت المملكة العربية



أحد عناصر المعارضة يستعد لإطلاق قذيفة باتجاه قوات الأسد المتمركزة بحاجز في سهل الغاب التابع لريف حماه



«تاريخ أوباما يدل على أنه شخص ضعيف ولا يمكن تصديق ما يقوله أو ما يفعله، والاتفاق مع إيران حول نشاطها النووي دليل على تصرفاته الخرقاء في الشرق الأوسط».

إيلينا روس ليتين
عضو جمهوري بمجلس النواب الأميركي

«هناك إرث في العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي يرتقي إلى الجديدة وبه لن يسمح الطرفان بأن يدير أحدهما ظهره للآخر مهما طال النفور، فنحن على يقين بذلك».

الكسي يوشكوف
رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي

«أمل أن يعبر الرئيس التركي أردوغان، في رسالة أقوى ونحن نحني الذكري المنوية لما تعرض له الأرمن على يد العثمانيين، لنتمكن من تطبيع العلاقات بين بلدنا».

سيرج سركيسيان
الرئيس الأرمني



استراتيجية فرنسا لمكافحة الإرهاب تلجم المتطرفين

□ باريس - أعلنت السلطات الفرنسية، أمس الخميس، عن إفشال مخططات إرهابية كان المتطرفون ينوون القيام بها في البلاد، وذلك منذ الهجوم الذي جد في يناير الماضي على صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة وسط باريس.

وكشف رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس في حديث مع إذاعة «إنتر» الفرنسية عن تمكن الأجهزة الأمنية من إحباط العديد من الاعتداءات، خمسة مع احتساب الاعتداء الذي لم ينفذ لحسن الحظ قبل بضعة أيام على الأرجح في العاصمة.

وتأتي تصريحات فالس بعد يوم من إعلان السلطات القبض على شاب فرنسي من أصل جزائري يدعى سيد غلام يبلغ من العمر 24 عاماً لاشتباه في ضلوعه بالتخطيط لهجوم «يستهدف كنيسة أو اثنتين» في ضاحية فيل جوفيف الباريسية.

ولم يتطرق رئيس الوزراء بالتفصيل لطبيعة تلك المخططات، غير أنه اكتفى بالتحذير من حدوث هجمات جديدة غير متوقعة، مبدياً قلقه في الآن نفسه من استفحال هذه الظاهرة حينما قال إن «التهديد لم يكن من قبل يمثل هذه الدرجة، ولم نواجه من قبل في بلادنا مثل هذا النوع من الإرهاب».

ويعتقد محللون أن الاستراتيجية «الحازمة» التي اتبعتها باريس عقب الهجوم الدامي مطلع هذا العام وراح ضحيته 17 شخصاً قد تكون السبب الجوهري وراء لجم تحركات المتطرفين وخصوصاً مع اعتماد أسلوب العمليات الاستباقية.

وتتزامن هذه الحملات المتواصلة، وفق مصادر أمنية فرنسية، وسط نقاش برلماني حول مشروع قانون يهدف إلى تعزيز صلاحيات أجهزة الاستخبارات، حيث سيتم تعقب المكالمات الهاتفية ومراقبة شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة والذي يندد به معارضوه باعتباره يئال من الحريات الشخصية.

وانتقد حقوقيون هذه الأجهزة في الماضي لعدم مراقبتها الأخوين كواشي وأحمد كولبالي الذين نفذوا اعتداءات باريس وقتلتهم قوات الأمن عقب ملاحقة «هوليودية» خصوصاً أنهم كانوا معروفين من قبل السلطات.

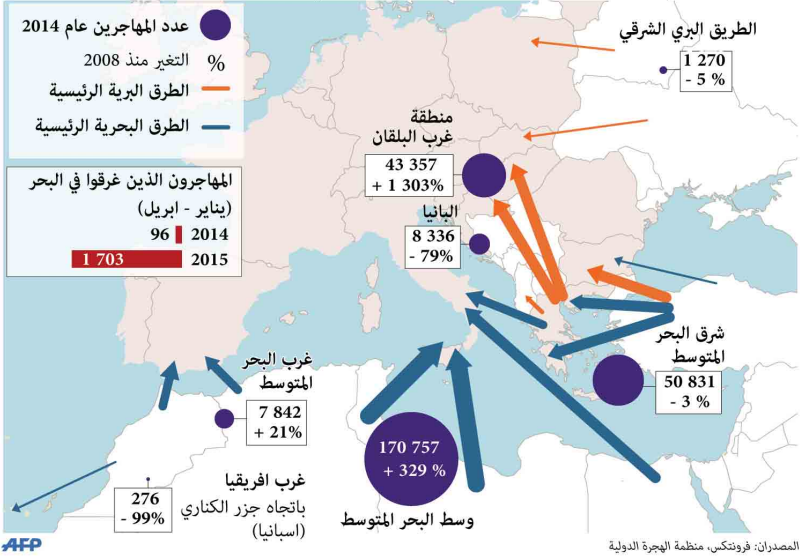
وتقدر باريس عدد الفرنسيين المتورطين مع الشبكات الجهادية بـ1573 شخصاً، من بينهم 442 شخصاً يعتقد أنهم موجودون في سوريا حالياً في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية وأن 97 منهم قتلوا في المعارك.

خيارات صعبة تخرج أوروبا لحل أزمة الهجرة المزمنة

● الأمم المتحدة تتوقع عبور نصف مليون مهاجر البحر المتوسط هذا العام

الطرق الرئيسية التي سلكها المهاجرون عام 2014

هدف الكثيرين منهم الوصول الى بلدان فضاء الشنغن ضمن الاتحاد الاوربي، حيث الحدود مفتوحة



أبرز قرارات القمة

- تدمير قوارب الهجرة قبل خروجها من الساحل الليبي وهذا الأمر يتطلب تفويضاً دولياً
- زيادة ميزانية وكالة «فرونتكس» حتى تستطيع القيام بمهمة إنقاذ المهاجرين على أكمل وجه
- قبول 5 آلاف مهاجر بصفة لاجئ من بين 150 ألفاً سيتم إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية

البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة كوجي سيكيميزو أن نصف مليون مهاجر قد يحاولون في العام الجاري عبور المتوسط، ما يهدد بمقتل الآلاف إن لم يتم التحرك لوقف منظمي الاتجار بالبشر.

ومنذ مطلع العام الجاري قتل حوالي 1750 مهاجراً من رجال ونساء وأطفال بحراً، أي أكثر بـ30 ضعف عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي، حسب المنظمة الدولية للهجرة.

وتدعو النقطة الثالثة في إطار حزمة التعامل مع أزمة غرق المهاجرين في البحر المتوسط قبول خمسة آلاف مهاجر فقط وإعطائهم فرصة إعادة التوطين في أوروبا، فيما سيتم إعادة حوالي 150 ألفاً آخرين إلى بلدانهم الأصلية وفق برنامج سريع.

هذه المسألة بالذات لاقت خلافاً عميقاً بين الدول الأوروبية نظراً لأن المقترح الذي وضع على طاولة القمة طالب بتوزيع المهاجرين بشكل متساو بين كل دول وهو ما ترفضه حكومات عدة دول مناهضة للهجرة من بينها فرنسا وبريطانيا أو كالتى تواجه عجزاً مالياً في منطقة شينغن كاليونان وإيطاليا.

غير أن مراقبين يرون أن المسألة برمتها مسببة إلى حد كبير لأنها تشير إلى سياسة الهجرة «المضطربة» في الاتحاد الأوروبي والتي تقف كافة أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا حجر عثرة أمامها.

وقبل سويغات من انعقاد هذه القمة الطارئة، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «أمل أن تتخذ إجراءات قوية وأنا مقتنع بذلك لأنه لا يمكن تحويل البحر المتوسط إلى مقبرة».

وفي خضم هذه الأزمة التي باتت الشغل الشاغل للمجتمع الدولي، حذر مدير منظمة

الإيطالية والمالية يمكنهما القيام بهذا الأمر في مياهما الإقليمية.

وتقر المصادر بصعوبة تلك المهمة الملقة على عاتق هذين البلدين، حيث تكمن في أن السفن الأوروبية المنخرطة في عمليتي «تريتون» في إيطاليا و«يوسيدون» في اليونان ليست مجهزة للتدخل في أي ظروف. ويشير خبراء إلى أن مسألة القيام بعملية عسكرية أمر معقد وسيستغرق وقتاً أطول وسيطلب تفويضاً من الأمم المتحدة وموافقة الحكومة الليبية، فيما ستلزم تعبئة الموارد العسكرية بقبول خسائر في الأرواح. وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي قد طلب تنفيذ «عمليات محددة الأهداف» ضد المهربين في ليبيا التي باتت بلد الانطلاق الأول للمهاجرين، الساعين إلى اللجوء باتجاه إيطاليا ومالطا، وذلك في أعقاب أسوأ كارثة غرق يشهدها المتوسط وراح ضحيتها حوالي 800 مهاجر غير قانوني.

ويواجه الاتحاد الأوروبي انتقادات بخصوص عملية الإنقاذ «تريتون» التي حلت محل العملية الإيطالية الكبرى «ماري نوستروم»، العام الماضي، والتي انتقدتها بعض أعضائه حينما أبدوا عدم قدرتهم على تحمل تكاليفها وأغربوا أنذاك عن قلقهم من تشجيعها المزيد من المهربين.

لذلك قررت القمة إجراء ثان عاجل زيادة دعم وكالة «فرونتكس» الأوروبية وهي وكالة تعنى بإدارة التعاون العملياتي في الحدود الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد ماديًا حتى تستطيع القيام بمهمة إنقاذ المهاجرين في حالة الطوارئ بأكثر أريحية.

قوارب الموت تقض مضجع أوروبا

لوران فابيوس:
لا بد من اتخاذ إجراءات قوية لأنه لا يمكن تحويل البحر المتوسط إلى مقبرة

ماتيو رينزي:
علينا تنفيذ عمليات عسكرية محدودة الأهداف ضد مهربى البشر في ليبيا

الولايات المتحدة متهمة بالتدخل الروسي في أوكرانيا لتبرير توسعها

بنيود معاهدة مينسك 2 الموقعة في منتصف فبراير».

وحسب المسؤولية الأميركية فإن موسكو تدرب الانفصاليين على كل الأساليب العسكرية ولا سيما على استخدام الطائرات المسييرة دون طيار، كما أنها تحشد على طول الحدود قوات بأعداد ضخمة لم يسبق لها مثيل منذ أكتوبر الماضي، وهو ما تنفيه روسيا باستمرار.

ومن الواضح أن الصراع بين البلدين أخذ منحى تصاعدياً منذ مطلع العام الجاري تحديداً، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين المسكون بإعادة أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق من خلال محاولاته ضم الدول المجاورة في اتحاده الجديد، يصطدم للعلاقات بين البلدين.

انفصاليي أوكرانيا عبر إرسال المدفعية الثقيلة إلى المناطق التي يسيطر عليها في شرق البلاد.

باتي هذا التراشق المزمّن بالاتهامات بين البلدين، وفق وصف العديد من المراقبين، فيما تستمر المناورات العسكرية لحلف الناتو في أجواء دول البلطيق المتاخمة للحدود الروسية، في مشهد يعيد إلى الأذهان عقوداً خلت خلال الحرب الباردة بين أقوى دولتين نوويتين على الكرة الأرضية.

وتؤكد واشنطن أن موسكو نشرت في شرق أوكرانيا عدداً من المنظومات المضادة للطائرات واعتبرته الأكبر منذ أغسطس الماضي، حيث علقت هارف قائلة «القوات الروسية والانفصاليون يواصلون انتهاك

□ واشنطن - لم تمض سويغات على اتهام روسيا للولايات المتحدة بالتسبب في ظهور تنظيم داعش المتشدد في الشرق الأوسط حتى ردت واشنطن على موسكو بأنها تعسّى إلى إنكاف نار الحرب في أوكرانيا.

فقد وجه البيت الأبيض على لسان مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف، مساء أمس الأول، اتهاماً إلى الكرملين بأنه لا يزال يدعم

ماري هارف:

روسيا وانفصاليو أوكرانيا يواصلون انتهاك بنيود معاهدة مينسك 2



الجيش النيجيري يشن حملة برية على «عش دبابير» بوكو حرام



بعد مقتل أبو مجاهد، متى يأتي دور زعيم الجماعة أبوبكر شيكاو

وتتعرض معاقل هذه الجماعة في تلك المنطقة لغارات جوية متواصلة منذ فبراير الماضي، حيث كانت تدور تكهنات بأن الغتياث اللواتي اختطفتهن بوكو حرام منذ

اشتباكات على مشارف بلدة الأغارنو في ولاية بورنو، الثلاثاء الماضي، حيث يرى خبراء عسكريون أنه مؤشّر إيجابي على تقدم القوات العسكرية والذي يهدف أساساً للتضييق على المتطرفين من جميع النواحي. ورغم أن هجمات بوكو حرام تراجعت في الأسابيع الأخيرة بشكل ملحوظ، إلا أن هؤلاء الخبراء يحذرون من أن القوات النيجيرية لم تنتصر في معركتها معهم بعد إذ يتطلب ذلك مزيداً من الوقت قبل إعلان الانتصار في الحرب على الإرهاب.

ويبدو أن الرئيس الجديد محمد بخاري بدأ في تنفيذ وعده لاستئصال التطرف من البلاد بعد فشل سلفه جونغان غودلاك في القضاء على الجماعة التي ظهرت قبل 6 سنوات إذ حصلت هجماتها حياة عشرات الآلاف وشردت أكثر من ستة ملايين شخص على الأقل.

وقد تسببت الأحوال الجوية السيئة في تباطؤ الغارات التي يشنها سلاح الجو النيجيري والمدعوم بقوة أفريقية من دول الجوار وفي مقدمتها تشاد والكاميرون والنيجر ضد مواقع بوكو حرام في تلك الغابات الكثيفة خلال الفترة الماضية.

□ أبوجا - أطلق الجيش النيجيري حملة برية واسعة النطاق في المناطق التي تسيطر عليها جماعة بوكو حرام شمال شرق البلاد لطردها من آخر معاقلها الرئيسية في غابات سامبيسا، وفق ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، الخميس.

ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع كريس أولكوودي إعطاء أي تفاصيل عن العملية العسكرية، لكن القوات النيجيرية تأمل من خلال هذه العملية في أن تتمكن من القضاء على التنظيم المتطرف وتكبيده خسائر فادحة في العتاد والعباد.

وفي مواجهة العمليات الأخيرة والضربات التي توجهها قوات الجيش، يعتقد المسؤولون في نيجيريا أن المسلحين قد يكونوا تراجعوا مجدداً إلى معقلهم في تلك الغابة التي تمتد عبر مساحات شاسعة من الأراضي الوعرة تقارب 60 ألف كلم مربع عبر ولايات الشمال الشرقي بورنو ويوبي وبوتشي وغومبي وصولاً إلى ولايات الشمال الغربي كانو وجيغاوا.

وجاءت العملية البرية بعد إعلان الجيش النيجيري، مساء أمس الأول، عن مقتل أبومجاهد القائد البارز بالجماعة خلال

باختصار

أغلقت السلطات الأسترالية، الخميس، مركزاً إسلامياً ارتبط اسمه بـ ٥ رجال اعتقلوا لاشتباه بتخطيطهم لهجوم إرهابي خلال مراسم إحياء الذكرى المنوية للحرب العالمية الأولى.

حذر خبراء نوويون صينيون من أن كوريا الشمالية ربما تمتلك 20 رأساً نووياً، فضلاً عن إنتاج كميات كافية من اليورانيوم لمضاعفة ترسانتها بحلول العام القادم.

أزمة تلوح في الأفق بين بولندا والولايات المتحدة على خلفية تلميحات مدير الفآف بي أي جيمس كومبي، بأن وارسو تواتات في محارك النازيين أثناء الحرب العالمية الثانية.

تمكن سلاح الجو الباكستاني، أمس، من قتل حوالي عشرين مسلحاً من طالبان بغارات شنها في منطقة خيبر الواقعة على الحدود مع أفغانستان.

قال مصدر إيراني لوكالة أنباء «إرنا»، الخميس، إنه تم القضاء على زعيم أنصار الفرقان هشام عزيزي وقادة آخرين في الجماعة بجنوب إقليم سيستان وبلوشستان.

كشف تقرير، أمس، عن تسجيل أول حالة لانضمام مواطن نرويجي إلى داعش، إلا أن أجهزة الأمن في أوسلو ترفض التعليق على التحاق أبو شهرزاد النرويجي بالتنظيم.

استدعت تركيا سفيرها لدى النمسا للتشاور على خلفية اعتراف البرلمان النمساوي، أمس الأول، بـ«الإبادة العرقية» للأرمن.



«يبدو وعلى نحو ما أن داعش يجسد العقيدة الجهادية المتطرفة، التي انبثقت عن الحرب في العراق والدعاية الجهادية على الإنترنت، في حين أن تنظيم القاعدة يستمد جذوره من أفغانستان».

أرون لوند
خبير سويدي في شؤون الجماعات المتطرفة

«الصعود الاقتصادي للصين يعد من مصلحة العرب، حيث يمثل نهاية للعصر الأميركي الذي اكتوى العرب بنيرانه ونيران النظام العالمي الجديد».

محمد إبراهيم
مدير مركز الدراسات المستقبلية بالقاهرة

«الاستراتيجية الأنشطة التي يتبعها تنظيم 'الدولة الإسلامية' في التجنيد والإنتاج الإعلامي تزيد بشكل ملحوظ على ما تقوم به فروع تنظيم القاعدة».

هارون ي. زيلين
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



في
العمق

العالم إزاء ثورة نوعية تهيب لمستقبل من نوع آخر

● آل غور يكشف عن الخيارات الحاسمة التي تقود التحولات المستقبلية ● محركات التغيير تنبئ بتحول موازين القوى شرقا

◀ إعادة التنظيم الجذرية تشمل المجتمعات والثقافات وآليات التجارة والنظم التعليمية وطرق التواصل مع الآخرين

وتعدّ التقنية الناشئة التي تسمى "البيانات الكبيرة"، بدورها، واحدة من الحقول الجديدة الرائدة والمخيرة لعلم المعلومات. وتقوم على تطوير خوارزميات جديدة للحوسيب العملاقة لغربلة الكميات الجديدة الضخمة من البيانات، التي ينظر إليها سابقا على أنها غير قابلة للمعالجة والتحكم بها، وأكثر من 90 في المئة من المعلومات التي جمعتها أقمار "لاند سات" الصناعية وتحويلها مباشرة إلى مستودع تخزين إلكتروني، من دون تشغيل عصب واحد في دماغ الإنسان ومن دون معالجتها بواسطة أجهزة الحاسوب لتحديد أنماطها ومعناها، وهذا الكنز الدفين وغيره من البيانات غير المستخدمة يمكننا الآن من تحليلها أخيرا.

أخطار محدقة

لدى تطرقه لمعالجة الأخطار التي تهدد العالم جراء تعاظم شبكة الإنترنت، والتي تتصاعد مع تعقد مشكلة الأمن الإلكتروني، لفت آل غور، إلى "أن فيروسات الحواسيب والديدان وغيرها من التهديدات يمكن إعادة إرسالها من خوادم بعيدة المدى تقع في أي بلد تقريبا حول العالم، ومن المستحيل في كثير من الأحيان تحديد المصدر الأصلي للهجوم فعليا". وبعد موجة من الهجمات ضد المؤسسات المالية الأميركية في أواخر 2012 (التي اتهمت إيران بالوقوف وراءها)، قال وزير الدفاع الأميركي بشكل علني حينها "إن هجوم بيرل هاربور الإلكتروني على ميناء بيرل يمكن أن يلحق ضررا جسيما في البنية التحتية للولايات المتحدة"، وهو ما يؤكد حقيقة تلك المخاطر.

ورأى أنه مع اقتصاد عالمي متكامل بإحكام وشبكة رقمية عالمية، فإن البشرية تشهد ولادة حضارة كونية حقيقية في العالم. ومع تضاعف المعرفة والقوة الاقتصادية وانتشارها إلى مساحات أوسع وبسرعة أكبر من الثورات الطباعة والصناعية، يمر التوازن السياسي في العالم بمرحلة تغيير هائلة بدرجة لم يسبق لها مثيل منذ العقود التي تلت ربط أوروبا بممرات بحرية مع الأميركيتين وأسيا قبل 500 سنة. ونتيجة لذلك فإن ميزان القوى بين الدول يتغير بشكل كبير، تماما مثلما أدت الثورة الصناعية إلى هيمنة أوروبا وأميركا على الاقتصاد العالمي، فإن ظهور شركة الأرض يحول القوة الاقتصادية من الغرب إلى الشرق وينشرها إلى اقتصادات النمو الجديدة التي تتطور في جميع أنحاء العالم؛ وهو ما يفسر تفوق الصين، على وجه الخصوص، على أميركا كمركز ثقل في الاقتصاد العالمي".

يلخص آل غور، إلى أن التفاؤل بالمستقبل قد يكون مريحا لكنه من دون جدوى إذا لم يقرن بالعمل، فـ"التفاؤل من دون تعهد بالعمل يعد عدوانا سلبيا تجاه المستقبل".



العالم يتطور بوتيرة متسارعة تختلف عما سبق

التغييرات التي يمكن أن يكون لها تأثير تجاري كبير"، لافتا إلى أن أفضل طريقة لفهم الاقتصاد العالمي هي أن يتم اعتباره ظاهرة طارئة (أي ظاهرة يكون فيها الكل ليس فقط أكبر من مجموع أجزائه، وإنما يكون أيضا مختلفا جدا عن مجموعة أجزائه بطرق مهمة وقوية) ليس مجرد مجموعة أكثر ترابطا من نفس الاقتصادات الوطنية والإقليمية التي كانت سابقا تتفاعل مع بعضها البعض، وإنما كيان جديد تماما يمتلك ديناميات داخلية ونماذج وزخما وقوة صرفة مختلفة عما كان مالوفا في الماضي. وبالطبع هناك قيود على تدفق البشر عبر الحدود، وتدفعات التجارة تكون أقوى بين البلدان المتجاورة، لكن الاقتصاد العالمي بأكمله أصبح اليوم متشابكا مع بعضه البعض بإحكام أكثر من أي وقت مضى.

وقد أضحت عملية إعادة التنظيم الجذرية تشمل المجتمعات والثقافات وآليات التجارة والنظم التعليمية وطرق التواصل مع الآخرين، وكذلك أساليب التفكير، مع ظهور العقل العالمي ونمو المعلومات الرقمية بمعدلات فائقة السرعة. حيث أن "الإنتاج السنوي للبيانات الرقمية ومخزونها لدى الشركات والأفراد يفوق بـ 60 ألف مرة المخزون الإجمالي للمعلومات الموجودة في مكتبة الكونغرس، وبحلول العام 2011، زادت كمية المعلومات الناشئة والمتكاثرة بعامل تصل قيمته إلى تسعة في غضون 5 سنوات فقط. كما أن مقدار سعة المخزون الرقمي لم يتجاوز المخزون اللازمي (التناظري) حتى العام 2002، ولكن في غضون خمس سنوات فقط نمت نسبة المعلومات المخزنة رقميا إلى 94 بالمئة من جميع المعلومات المخزنة".

التصميم الجزيئي لجميع المواد الصلبة، وإعادة حياكة نسيج الحياة نفسها، وتغيير الشكل المادي والسمات والمميزات وخصائص النباتات والحيوانات والبشر. ■ سادسا ظهور علاقة جديدة بين القوة الإجمالية للحضارة البشرية والنظم الأيكولوجية للأرض، بما في ذلك على وجه الخصوص النظم الضعيفة الأكثر عرضة للضرر، وهي الغلاف الجوي والتوازن المناخي للذات يعتمد عليهما استمرار ازدهار الجنس البشري.

هذه المحركات الحاسمة للتغيير العالمي المقبل، انطلق آل غور من ثمة في تحليلها انطلاقا من الاقتصاد، حيث رأى أن الاقتصاد العالمي يشهد تحولا بفعل تغيرات تفوق في سرعتها أي تغيرات سابقة في تاريخ البشرية من خلال قوله "نحن نعيش مع وضمن شركة الأرض: فالسياسات الوطنية والإستراتيجيات الإقليمية والنظريات الاقتصادية المقبولة منذ أمد طويل، والتي تعتبر الآن مفصولة عن الواقع الجديد للاقتصاد المرتبط بشكل مفرط والمتكامل بشكل وثيق والمتفاعل بدرجة عالية والذي شهد ثورة تكنولوجية"، لافتا إلى أن العديد من الشركات الكبيرة التي حققت نجاحا كبيرا في العالم تنتج الآن السلع في "المصانع العالمية الافتراضية" باستخدام شبكات عنكبوتية معقدة".

طفرة تكنولوجية

ييشر آل غور في كتابه بثورة صناعية ثالثة من خلال تكنولوجيا النانو، مؤكدا أن "مفاعلية المواد النانوية وخصائصها الحرارية والكهربائية والبصرية تدرج ضمن

السيطرة على مصيرها وطرائق صياغة المستقبل"، وتتلخص في:

■ أولا نشوء اقتصاد عالمي مترابط بشكل عميق، ويعمل على نحو متزايد ككيان كلي متكامل تماما، وله علاقة جديدة كلية مع تدفقات رأس المال والعملية والأسواق الاستهلاكية والحكومات الوطنية، مختلفة تماما عما كانت عليه في الماضي.

■ ثانيا ظهور شبكة اتصالات إلكترونية على نطاق الكوكب تربط بين أفكار ومشاعر مليارات البشر، تتيح لهم الوصول إلى كم هائل من البيانات التي تتنامى وتتوسع على نحو متسارع، وإلى شبكة سريعة النمو من أجهزة الاستشعار المزروعة بكثرة في جميع أنحاء العالم، وإلى أجهزة ذكية متطورة وروبوتات وآلات تفكير، يفوق ذكاؤها بالفعل قدرات البشر في أداء قائمة متنامية من المهام العقلية المنفصلة، وربما تتفوق علينا قريبا في مظاهر وتجليات الذكاء التي كنا على الدوام نفترض أنها ستبقى من الملكات الفريدة للجنس البشري.

■ ثالثا ظهور توازن جديد تماما في القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم، يختلف جذريا عن التوازن الذي اتسم به النصف الثاني من القرن العشرين.

■ رابعا ظهور النمو السريع غير المستدام لنسب السكان والمدن واستهلاك الموارد واستنزاف التربة السطحية ومنابع المياه العذبة، وكذلك أنواع الكائنات الحية، وتدفعات التلوث، والنواتج الاقتصادي الذي يقاس ويوجه بواسطة مجموعة غريبة ومشوهة من المقاييس المقبولة عالميا.

■ خامسا ظهور مجموعة ثورية جديدة من التقنيات القوية في مجال البيولوجيا والكيمياء الحيوية والجينية وعلوم المواد، والتي من شأنها أن تمكننا من إعادة تأسيس

يبدو أن التحديات التي يواجهها العالم اليوم جراء التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية الناتجة عن التطورات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت وتكنولوجيا النانو، وغيرها من الفتوحات العلمية، لن تترك شيئا على نفس نظامه المعهود. تحديات تنبئ بقيام ثورة نوعية تهيب حتما لمستقبل من نوع آخر تغلب معه موازين القوى رأسا على عقب.

محمد الحماصي

لا يتعلق مفهومها التغيير والاختلاف اللذان سيتسم بهما مستقبل العالم، بالنوع أكثر من تعلقهما بالكم هذه المرة، حيث أن العالم لم يسبق له أن شهد مرحلة تغير مشابهة لما ستشهده البشرية في القريب العاجل.

مستقبل مختلف عن كل ما سبق، يرصده نائب الرئيس الأميركي الأسبق آل غور، في كتاب يحمل عنوان "المستقبل.. سنة محركات للتغيير العالمي"، ترجمه د.عدنان جرجس وصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت في جزأين، وفق منهج تحليلي يكشف الأخطار المحتملة على مدى أكثر من ثماني سنوات. فما يقدمه آل غور من واقع بيانات ودراسات وبحوث عميقة أجريت حديثا، وبرامج ومشروعات يجري العمل عليها، منها ما هو معلن ومنها ما هو في طي الكتمان، يثير الفزع بالفعل في ما يتعلق بما هو قادم تحت سقف هذا العالم عموما دون اعتبار معيار الثراء والفقر لأنه لن يكون مؤثرا. وقد مرت البشرية، وفق آل غور، عبر مراحل ثورية من التغيير في السابق، غير أنها جميعها لم تكن بالقوة نفسها، ولم تحمل في أحشائها التوأم الأخوي (الخطر والفرصة) شأن المراحل التي هي الآن في طور الظهور. كما أن العالم لم يمر على الإطلاق في ما مضى بهذا الكم الهائل من التغييرات الثورية التي تتكشف في آن واحد وتتلاقى مع بعضها البعض. وهو ما ينبئ بتغيرات من نوع آخر.

خيارات حاسمة

يحدد آل غور، ستة محركات يرى أنها الأكثر أهمية في التغيرات العالمية المستقبلية، عارضا لكيفية تفاعلها وتفاعلها مع بعضها البعض، متسائلا عن المسار الذي تأخذنا إليه، وعن كيفية تأثير البشر (بما يمثلونه من حضارة كونية عالية) بأفضل السبل في الطريقة التي تتكشف بها تلك التغيرات. وتعد تلك المحركات، التي يسميها الكاتب، الخيارات الحاسمة، الوسيلة التي ستسمح للبشرية بأن تفكر بصفاء في سبل "استعادة

آل غور:

ظهور شركة الأرض
يحول القوة الاقتصادية
من الغرب إلى الشرق



تقدم جهادي داعشي على أنقاض تقهقر القاعدة



القاعدة تعول على جبهة النصرة للتصدي لتمدد داعش المتنامي في سوريا

الأحداث أن قصور التنظيم بدأ يتجلى من خلال فقدانته لزعيمه ولانضباط تابعيه.

ومنذ بداية المواجهة المفتوحة بين القاعدة وداعش، قبل عام، عمل هذا الأخير على إفتكاد أنصار القاعدة. وعلى سبيل المثال، فقد أعلنت إحدى المجموعات من الأفراد المنتمين إلى القاعدة، إلى جانب عناصر أفغان وباكستانيين منشقين عن القاعدة، بيعتهم للبعثدي وإنشاء "ولاية خراسان"، التابعة لـ"الدولة الإسلامية"، على أرض كانت تاريخيا مسرحا لعمليات تنظيم القاعدة.

لكن وعلى الرغم من ذلك ما زالت القاعدة تحتفظ ببعض الولاءات، حيث جدد قادة فروع القاعدة في سوريا واليمن وشمال أفريقيا، والصومال بيعتهم للظواهري. وبإلقاء نظرة على نشاط الشبكة ككل، فإن أداء القاعدة يعتبر اليوم "جيدا" إنما ليس "عظيما"، وفق معاييرهم الجهادية، لكنها مؤهلة لحصد المكاسب في سوريا واليمن، وربما أيضا في ليبيا، إذا ما تمكن فرعها غير الرسمي هناك، "انصار الشريعة"، من التعافي من تنامي نفوذ داعش على النحو نفسه الذي شهدناه مع "جبهة النصرة" في سوريا.

لكن إلقاء نظرة أخرى على الإستراتيجية الأنشطة التي يتبعها تنظيم داعش، في التجنيد والإنتاج الإعلامي، والتي تتفوق بشكل ملحوظ على ما تقوم به فروع القاعدة، تفيد وفق دراسة زيلين، بأن تعافي القاعدة وعودتها لريادة النشاط الجهادي العالمي يعد أمرا عسيرا وصعب المأل.

إصدارات "جبهة النصرة"، أكبر تنظيم تابع لمركزية القاعدة في سوريا. ومن بين الـ 25 إصدارا الصادرة عن مركزية القاعدة، نجد أن حوالي نصفها قد كتب باللغة الأردية، وسبعة منها متعلقة بشهداء الماضي، شأن أسامة بن لادن، وأبوحييى الليبي، وعطية الله عبدالرحمن الليبي؛ وبيان آخر في الذكرى السنوية لأحداث 11 سبتمبر، قدمه حسام عبدالرؤوف. وقد لوحظ خلال العرض غياب الظواهري.

هذه المقارنة تطرح معها واحدا من أهم الأسئلة حول مظاهر الجهاد العالمي، فضلا عن الدراسات العلمية التي يتم إجراؤها حوله، مفاده: ما حدود الصراع بين داعش والقاعدة؟ وفي الوقت الذي من المرجح أن تحصل فيه التوجهيات والاتصالات حول هذه القضية على نطاق ضيق، جعلته جهود القاعدة المتراجعة يطفو على السطح.

وتفيد معلومات مسربة أن الظواهري وجّه في البداية بيانا لرعيم "الدولة الإسلامية"، أبو بكر البغدادي، يطالبه من خلاله بالبقاء في العراق والتخلي عن سوريا لفائدة "جبهة النصرة". وقد رد البغدادي على ذاك الخطاب بالسخرية والاستهزاء. ومن ثمة حاولت القيادة المركزية لتنظيم القاعدة إعادة تشكيل حركة طالبان، التي أسسها الملا عمر (كخليفة منتظر)، عبر الإفراج عن شريط قديم لأسامة بن لادن يصوره وهو يعطي البيعة للملا عمر قبل أحداث 11 سبتمبر 2011. لكن هذه الخطوة فشلت أيضا. وفي الوقت ذاته توضح هذه

واشنطن - قبل عشرة أعوام، قال أحد عناصر تنظيم القاعدة "نحن في معركة، وأكثر من نصف هذه المعركة تدور في وسائل الإعلام، إنها معركة إعلامية وسباق نحو قلوب أمتنا وعقولها". لم يكن هذا الشخص سوى أيمن الظواهري، خليفة أسامة بن لادن. هذه الكلمات، التي استهل بها الباحث هارون ي. زيلين، دراسته الصادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، تمّ اقتطافها من رسالة تانيب أرسلها الظواهري إلى الزعيم السابق لتنظيم القاعدة في العراق، أبو مصعب الزرقاوي.

وقد مرّ اليوم، وفق دراسة زيلين، أكثر من سبعة أشهر عن آخر تسجيل صوتي للظواهري وخمسة أشهر على ظهور آخر بيان صادر عن القيادة المركزية للقاعدة اليوم. ممّا يعني أن استراتيجية القاعدة تلك قد فشلت.

ومن خلال العودة قليلا بالزمن إلى الوراء، والبحث في كل وسائل الإعلام التابعة لمركزية القاعدة (القيادة المركزية للتنظيم) منذ إعلان "الدولة الإسلامية" عما أسمته "الخلافة الإسلامية"، تفيد الدراسة بأن الصورة اليوم تعتبر أكثر قتامة. فلا تبدو رسائل القيادة المركزية لتنظيم القاعدة مرتبطة بالمشاكل الراهنة، وفي الفترة الممتدة ما بين إعلان "الخلافة" وآخر إصدار في أوائل نوفمبر عام 2014، نشرت مركزية القاعدة 25 إصدارا إعلاميا مختلفا. وعلى سبيل المقارنة، توضح العودة إلى الثالث أبريل الجاري وجود خمسة وعشرين إصدارا سابقا لـ"الدولة الإسلامية" أو إلى الـ 27 من مارس الماضي للاطلاع على



«السعودية التي أثبتت قدرتها على الحسم والحزم ونصرة الأنقاء لن تألو جهداً في سبيل مساعدة الشعب السوري على تحقيق تطلعاته».

عبدالله المعلمي
سفير السعودية لدى الأمم المتحدة

«هناك تحرك عسكري واسع وطويل للتعامل مع أخطاء الحوثيين وداعش والقاعدة، لأن السعودية لا يمكن أن تقبل تمدد إيران على حدودها الجنوبية كما يحدث في حدودها الشمالية».

ريك فرانكونا
خبير في الشؤون العسكرية

«إمكانية تكرار تجربة عاصفة الحزم في سوريا، لإسقاط نظام بشار الأسد، مرتبطة بتشكيل قوة عربية مشتركة، وكل حديث في هذا الشأن قبل تشكيل القوة المشتركة سابق لأوانه».

الأمير تركي الفيصل
رئيس جهاز المخابرات السعودي الأسبق



في الغمق

توجهات سعودية ناشئة تبشر بتغيير واعد

● استقلالية القرار العربي أهم دروس «عاصفة الحزم» ● مراوحة بين العسكري والسياسي لن تسقط سوريا من حساباتها



السوريون ينتظرون هبوب عاصفة حزم عليهم توقف معاناتهم

● الاتفاق على إستراتيجية موحدة لمحاربة التنظيمات الجهادية العابرة للحدود. ورغم أنه ليس هناك خلاف بين الدول العربية والأطراف الإقليمية والقوى السورية على خطورة هذه المجموعات، فليس واضحاً بعد ما هي الطريقة المثلى للتصدي لهذه الجماعات على الصعيدين الأيديولوجي والميداني. وبالإضافة إلى هذه الجماعات هناك خطر آخر لجماعات لا تقل أهمية، وهي الميليشيات الشيعية التي تعمل لحساب إيران والتي تعتبر محفزاً قوياً لنظيراتها التي تحسب على السنة. وفي ظل هذه الظروف يعول على القيادة السعودية للقيام بإجراءات على المستوى الخارجي تقوم على إعادة توليف علاقتها بأميركا وخلق هوامش حركة أوسع بما يخدم مصالح دول المنطقة، ويؤسس لبينة ومناخ يشجعان على تشكيل إستراتيجية سياسية وأمنية مشتركة فاعلة وطويلة المدى.

عن «ناتو» العرب

ص 8

على وقف التمدد الإيراني في سوريا خاصة، وفي المنطقة عموماً؛ وستساعدنا في ذلك، وفق دراسة مركز عمران، دول الجوار والحلفاء، من خلال:

● رفع درجة التنسيق والتعاون اللوجستي في الجبهتين الشمالية والجنوبية؛ ويتضمن ذلك توحيد الدعم المخصص لقوى المقاومة الشعبية وخفض حالة الاستقطاب التي سادت المشهد العسكري طيلة الأعوام الثلاثة الماضية. وسيتبرج ذلك بسط سيطرة المعارضة في الشمال والقضاء على جيوب القوى الموالية لنظام دمشق، ومن ثم ضرب المناطق الحساسة للنظام فيما بقي من أماكن سيطرته في الشمال.

● دعم المعارضة السورية السياسية ورفع درجة جاهزيتها وتوسيع هامش تحركها بما يخدم تحقيق اتفاق سياسي وفق بيان جنيف. ويتوجب على كل الأطراف الإقليمية المعنية في هذا السياق الاتفاق على شكل النظام المستقبلي في سوريا وقطع الشك باليقين فيما يتعلق بدور نظام الأسد وأركانه في المرحلة الانتقالية.

◀ تحرك الرياض والرغبة في تغيير موازين القوى في المشرق لا بد أن يخرجنا من السياق اليمني الضيق إلى سياق الأزمة العامة

وأضاف جورج صبرا قائلاً، في تصريحات صحفية، "نحن كثوار سوريين نستبشر خيراً بعاصفة الحزم ونقول، نريد لعاصفة الحزم أن تمتد إلى سوريا، لأنها المدخل الذي تسرب منه النفوذ الإيراني إلى بلاد العرب، منذ عهد نظام حافظ الأسد ومن بعده ابنه بشار الذي جعل البلاد جسراً يمر عليه نفوذ الإيرانيين إلى باقي المنطقة العربية"، مشدداً على ضرورة أن يقطع هذا الجسر بتحرير سوريا من نظام بشار الأسد وتهديد الثورات والنهج الطائفي الذي يتم تمريره إلى الوطن العربي".

نهج قيد التطور وتحديات جمة

تكشف طبيعة "عاصفة الحزم" ملامح الأداء السياسي والأمني السعودي الجديد، وقد صنفت دراسة مركز عمران البحثي، هذه الملامح كالتالي:

■ أولاً: قرار السعودية في التدخل جاء استجابة جريئة لطارئ خطير بعد زحف الحوثيين على عدن، ولولا تسارع الأحداث على نحو ملئ بالتهديدات لما تدخلت الرياض، لحماية الخاضعة الخليجية في اليمن.

■ ثانياً: لم يتم بعد تحديد حدود نجاح حملة "عاصفة الحزم" بشكل دقيق، ورغم الإعلان أن هدف السعودية هو دفع الحوثيين إلى طاولة الحوار، إلا أن نتائج العملية العسكرية ما زلت قيد الدراسة.

■ ثالثاً: حرص السعودية على مراعاة الحالة الاجتماعية اليمنية المركبة، فإلى جانب مواجهة الحوثيين المدعومين إيرانياً، فإن الرياض، من ناحية، مطالبة بوقف أي تقدم يمكن أن يحققه تنظيم القاعدة شرقي البلاد، خصوصاً حول مدينة المكلا. ومن ناحية أخرى ينبغي على الرياض إعادة تاهيل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي شعبياً، وكسب تأييد شرائح واسعة من الزيديين والموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح وطرد شبح تقسيم البلاد.

لتلخص الورقة البحثية الصادرة عن مركز عمران للدراسات في نهاية فصلها المتعلق بتحديد ملامح الأداء السياسي والأمني للسعودية في اليمن إلى أن تحرك الرياض الأخير والرغبة في تغيير موازين القوى في المشرق لا بد أن يخرجنا من السياق اليمني الضيق إلى سياق الأزمة العامة، التي تشمل سوريا في جانبها الأكبر.

حزم مختلف في سوريا

لا شك أن عاصفة الحزم أسست لحقبة جديدة في المشرق العربي، اضطلعت فيها القوى العربية بأخذ زمام المبادرة، ممهدة لفرصة قيام نظام إقليمي جديد يقلص الطموحات الإقليمية لإيران، إلا أن الأولوية الكبرى للسعودية اليوم هي نجاح حملتها في اليمن، إلا أن ذلك لن يحجمها عن العمل

تبشّر الإرادة السعودية الجديدة والعزيمة التي أظهرتها الرياض حديثاً في تذليل الصعوبات وتخفيف حدة الأزمات، خاصة بعد عملية "عاصفة الحزم"، بإنشاء فضاءات قرار عربي مستقلة جديدة موالية لسياسات المنطقة، وفق دراسة صادرة عن مركز عمران للدراسات الإستراتيجية، لفتت إلى أنّ مردود هذه الإرادة وإن استلزم بعض الوقت لاكتماله سيكون إيجابياً لشعوب المشرق قاطبة وعلى رأسها الشعب السوري.

وتعتبر سوريا في هذا الصدد مثالا واضحا للأزمة السعودية، حيث يشكل تنكّي بشار الأسد عن الحكم أولوية لها من أجل وقف التمدد الإيراني في المنطقة، لكن وفي الآن نفسه مالت الرياض سابقاً إلى خيار استمرار النظام السوري بنسخة معذلة لضمان عدم انتقاله إلى أيدي قوى سياسية لا تتراح لها. وضاعف ظهور التنظيمات الجهادية العابرة للحدود في العراق وسوريا الأزمة السورية، مثلما عقد الرؤية السعودية لمعالجة هذه القضية، التي خرجت من نطاقها السوري الداخلي لتصبح بدورها مسألة أمن قومي عربي وإقليمي. وتعدّد الوضع أكثر بعد الاتفاق النووي وقبول إيران كمشريك للغرب في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، الأمر الذي يؤدي إلى تدعيم تواجد إيران في المنطقة وتمكين نفوذها في المشرق العربي عامة، ممّا يشكّت جهود السعودية في تحقيق أهدافها في سوريا ناهيك على خطره على أمن السعودية ذاتها.

وإظهرت الأشهر الأولى من الحقبة الجديدة للمملكة، في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز، توجّه الرياض الجديد، الذي تجلّى بشكل واضح في اليمن، ويتوقع أن يتجلّى أيضاً، وإن كان بشكل مختلف، في سوريا، حيث لا ينتظر الخبراء أن تقود السعودية حملة عسكرية على سوريا، على غرار اليمن، فمهمة فوارق نوعية بين الحالتين اليمنية والسورية، وإذا فُرت للأولى فرصة تقدّم دور عسكري رادع للتمدّد الحوثي المدعوم إيرانياً، فإنها تعيق في الحالة الثانية إمكانية تبلور هذه الفرصة.

ولا يختلف الخبراء في أنّ سوريا ليست اليمن، وأنّ موقعها في الحسابات الإستراتيجية الإيرانية يختلف عن الموقع اليمني، مثلما يختلف موقعها بالنسبة للسعودية، لكن ذلك لا ينفي أهمية الدور السعودي في بلورة تدخل لحل الأزمة السورية، خاصة بعد بداية تشكيل القوة العربية المشتركة.

وكانت مصادر دبلوماسية خليجية قالت لـ"العرب" إنّ الرياض ستستعمل على استثمار نجاحها في "عاصفة الحزم" باليمن لتحريك الجبهة السورية والضغط على بشار الأسد للقبول بحل سياسي على قاعدة جنيف 2.

والسؤال عن إمكانية استثمار نجاح "عاصفة الحزم" في سوريا، أثارته بعض أطراف المعارضة السورية تحدثت عن تشكيل تحالف مماثل، يتصدى لممارسات نظام الأسد ولداعش وللدور الإيراني، ويمكن السوريين من وقف دوامة العنف وتقرير مصيرهم.

وأكد رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، جورج صبرا، على أنّ عاصفة الحزم مؤشر لبداية زمن جديد في المنطقة، لأنّ الاستفزاز الإيراني وصل إلى حدود لا تطاق، فها هو يحاصر الممرات البحرية للمنطقة، وحتى موانئ البحر الأبيض المتوسط اللبنانية والسورية، باتت كلها تحت الهيمنة الإيرانية. ومن هنا جاءت "عاصفة الحزم" لتبثت الأمل من جديد في الخلاص من تلك الهيمنة، وباتت إمكانية الرد العربي على التمدد الإيراني ممكنة.

□ لندن - دفعت الظروف الإقليمية والوضع الاستراتيجي المعقد القيادة السعودية إلى مراجعة سياستها الخارجية، والانتقال إلى مرحلة ردّ الفعل وعدم الاكتفاء بالبيانات والتصريحات، بعد أن أصبح الأمن القومي للبلاد مهدداً بشكل مباشر بفعل التمدد الإيراني في اليمن، الجارة الجنوبية الحدودية للسعودية، وفي عواصم عربية أخرى شأن بغداد ودمشق بيروت.

ومع تصاعد اختلال الموازين في المنطقة، ومحاولات إيران استغلال ذلك الوضع لصالحها، جاء تغير مفاجئ في السياسة السعودية، عبر عملية "عاصفة الحزم"، التي أخذت السعودية بزمام المبادرة، ووضعت نفسها موضع قوة، بمعزل عن الإملاءات الأميركية والغربية، وقادت عملية عسكرية عربية، يؤكد خبراء أنها ألقت بظلالها على مجريات الأحداث وصناعة القرارات الإستراتيجية في المنطقة عموماً.

وكان من اللافت في ما يتعلق بـ"عاصفة الحزم"، إلى جانب أنّها أول مبادرة عسكرية سعودية خارجية، أنّ باكورة التغيير في السعودية نتج عنها وبشكل سريع ظهور دعم عربي كبير على المستوى الشعبي، رافقه شبه إجماع سياسي للأظمة العربية قل أن حدث من قبل، وفق ورقة مركز عمران، التي تؤكد أن الشارع العربي، بمختلف مكوناته، "يقف اليوم على مفترق طريق ينتظر وضوح مكونات التوجّه الجديد للسعودية وإتمامه بمستلزماته المنطقية واتساق السياسة الإقليمية والخارجية مع السياسات الداخلية ضمن البوتقة العربية".

وتدعم الورقة البحثية، كذلك، الآراء القائلة إنّ أهداف "عاصفة الحزم" لن تكتمل دون حزم آخر في سوريا، بل إنّ اليمن هو نقطة انطلاق التوجّهات الناشئة للملكة العربية السعودية وتغييرها الواعد، والذي ستضخ ثمراته كلما ضاق الخناق على إيران وحوصرت أذرعها في سوريا ولبنان والعراق واليمن.

توجهات جديدة

تتطرق الورقة البحثية منذ بدايتها إلى الدور الإقليمي للسعودية، مشيرة إلى أنّ السياسة الخارجية للمملكة على مدى الحقبة الماضية، تسير وفق نسقها المعتاد وسياساتها الاحترازية الناعمة، وقد سبّب ذلك النهج حالة استقطاب إقليمي ساهم في تأزم المشهد السياسي على مستوى النظام العربي ككل. كما دفعت ثنائية الرؤية "صديق/عدو" إلى وقوع المملكة في مازق تضارب مصالحها ومبررات تدخلها وخياراتها.

جورج صبرا:

نحن كثوار نريد لعاصفة الحزم أن تمتد إلى سوريا



أزمة الحزب الحاكم في الجزائر نحو مزيد من التعقيد

وتساءل مستغرباً؛ كيف لقرار تحذية أن يصدر عن طريق برقية صادرة عن وكالة الأنباء الرسمية؛ فهذا خارج عن أدبيات وبديهيات الحكم، وإذا كان من حق رئيس الجمهورية أن يعزله من الحكومة، فليس من حق أي أحد أن يعزله من الحزب، والرئيس ليس في هذا المستوى من الغباء كي يسقط في هكذا مطبات، والدليل أن البرقية الإعلامية التي تحدثت عن عزل بلخادم من الحكومة والحزب، غاب عنها الآن إلا أحد يتجرأ على فعل ذلك، وهو ما يؤشر على وجود آيات خفية استغلت ظروف الرئيس الصحية، لتصفية حساباتها السياسية مع خصومها. ولم ينف المتحدث أو يؤكد صحة التسريبات التي تتحدث عن عودة محتملة لعبدالعزیز بلخادم إلى المشهد السياسي الجزائري مجدداً، واحتلاله لموقع غير معلن في رئاسة الجمهورية في الفترة الأخيرة، بعد استعانة بوتفليقة بما صار يعرف بـ"الكوارث المغضوب عليها"، لكنّه شدد بالمقابل على أنّ المياه ستعود إلى مجاريها سواء على المستوى الحزبي أو الرسمى.

وجزم بـ"أنّ سعداني سيصبح من الماضي في القريب العاجل، هو والمجموعة الداعمة له في مختلف المستويات، ولن يذهب إلى المؤتمر العاشر للحزب تحت أي ظرف من الظروف"، وفق تعبيره.



أزمة بلخادم وسعداني تكشف عن تصدع خطير على مستوى هياكل جبهة التحرير

وأكد ستوان أن "بلخادم كان على علم بقرار تنحيته قبل انعقاد مجلس الوزراء، وليس كما يروج له البعض، ولا كما أشاعته بعض التاويلات حول تخابره مع بعض السفارات لخلافة بوتفليقة، أو ضلوعه في بعض الملفات".

ولدى إجابته عن سؤال يتعلق بموقف الرئيس بوتفليقة من هذا الواقع، وهل كان قد استسلم لإرادة هؤلاء النافذين، قال المتحدث "إن العلاقة بين الرئيس وبلخادم جيدة وممتازة، والزمن كفيل بكشف أطوار وتفاصيل المؤامرة".

الحالي لجبهة التحرير الوطني عمار سعداني، يخفي رغبته القوية في استعادة منصبه كقائد لهذا الحزب العريق، ممّا أثار مخاوف من حدوث أزمة عميقة داخل الجبهة، التي تعيش أصلاً تصدعا على مستوى هياكلها.

ويتوقع حكيم ستوان، قائد الحراك المعروف بـ"لجنة الوفاء لعبدالعزیز بلخادم"، أن تنتهي الفترة القادمة، نفوذ من أسماهم بـ"الزمرة النافذة في السلطة التي تدعم وتحيط بالأمن العام الحالي للحزب عمار سعداني"، واصفاً ما تعرّض له الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبد العزیز بلخادم، بـ"مؤامرة" التي حاكتها "الزمرة" التي قلبت الأمور لصالحها منذ مرض الرئيس بوتفليقة في العام 2005، حيث تم التخلص من بلخادم وإبعاده عن رأس الحزب في دورة اللجنة المركزية المنعقدة في صائفة 2012، وانتهت بعزله المفاجئ من الحكومة، مروراً بتنصيب سعداني على رأس الحزب في دورة "مفبركة" للجنة المركزية.

ودون أن يشير إلى هوية "الزمرة" المقصودة، تحدّث حكيم ستوان عن لوبي مالي وسياسي يهيمن على محيط الرئيس والحكومة والإدارة والحزب الحاكم وبعض رجال الأعمال، وأرجع سبب التخلص من بلخادم إلى وقوف هذا الأخير في وجه مشاريع هذا اللوبي السياسية والاقتصادية.

صابر بليدي

□ تعيش جبهة التحرير الجزائرية، الحزب الحاكم، منذ سنوات على صفيح ساخن، تجلّى في حرب كواليس ومواقع ومشاركات وتبادل تهم بين الرموز القديمة والناشطين الجدد. وتضاعف هذه الأزمة الداخلية من أزمة الحزب الحاكم في الجزائر، الذي يلاقى معارضة متصاعدة، منذ انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لعهدة رابعة في أبريل 2014.

وتشهد جبهة التحرير، على الصعيد الداخلي، صراعاً بين أجيال هرمت لكنها لا تريد تسليم المشعل، وبين جيل شاب لا يريد الحيد عن خط الحزب لكنه يرفض ممارسات بعض قياداته، وبالتحديد أمينة العام عمار سعداني، فيما يناصر جانب من شباب الجبهة عبدالعزيز بلخادم، المستشار الخاص للرئيس بوتفليقة، الذي أبعد عن كافة مؤسسات الدولة، ويكتنف الناشط السياسي حكيم ستوان، في تصريح لـ"العرب"، أن تغييرات كبيرة في القريب العاجل ستحدث في مصادر القرار في جبهة التحرير الوطنية، التي تعرف تحاذبات بين عدة أجنحة بها أدت إلى تصاعد الصراع والتهجمات بين أنصار سعداني وأنصار بلخادم.

ولم يكن بلخادم، رئيس الوزراء الأسبق، الذي دخل في صراع مفتوح مع الأمين العام



«عملية إعادة الأمل سنتسهم، في عودة الأمور إلى طريقها الصحيح، باستئناف العملية السياسية على أساس قرارات مجلس الأمن، والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل البحرين

«توقف عاصفة الحزم هو اختبار لإيران ونظر إلى مدى قدرة روسيا على التأثير في هذا الملف، والموقف السياسي للعرب هو الذي سيحدد تشكيل القوة العربية المشتركة».

وحيد عبد المجيد
نائب مدير مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«الصوة العربية أضعفت الوجود الإيراني في المنطقة في ظل وجود إرادة لحماية الوطن العربي، وهذا الأمر تجسد في مقررات الجامعة العربية وإنشاء حاضن أمني وعسكري للدول العربية».

خضر حبيب
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



عن «ناتو» العرب



والتوازن والصمود بالرغم من التناقضات والخلافات التي قد تخرج جيوشا وتدخل جيوشا (فرنسا التي مارست حردا ضد الناتو لمدة 43 عاما عادت إليه عام 2009).

تمثل عاصفة الحزم استحقاقا لأقنا

سيؤسس لما بعده في سيرة الأحلاف السياسية والعسكرية. وستشكل مداولات اجتماع رؤساء الأركان العرب أول محاولة جدية عربية بعيدة عما هو أيديولوجي وإنشائي لقيام تشكيل عسكري عربي وفق ما هو متاح وممكن. ولا شك أن الفلسفة العربية الناضجة التي قام عليها قرار قمة شرم الشيخ، تعمل على قيام قوة عسكرية أساسها دفاعي لا عدائية فيها، بما لا يقلق دولا كبرى، وبالتالي لن تؤدي إلى ولادة عراقيل دولية كبرى تحول دونها. فواضح وحتى الآن، أن العواصم الغربية كما الشرقية، تتعامل مع الأمر بصفته تفصيلا إقليميا محليا، لا يمس بالتوازنات ولا يقلبُ الثوابت.

في الأمن، نشطت مصر في إعادة اكتشاف مجالها الأمني الإستراتيجي. وفي الأمن، تحركت السعودية ودول الخليج العربي ضمن ما هو مجال أمني مهدد في اليمن. وفي المناورات المشتركة المعلنة بين السعودية ومصر، ما يعبر عن حيوية العامل الأمني في هموم النظام العربي هذه الأيام. على ذلك يأتي «ناتو» العرب كمفهوم غير ترفي يليي حاجة عاجلة في منطقة مشتعلة من أطرافها المغربية، إلى تلك الشرقية. ولئن اشتهرت وزارات الداخلية العربية بممارسة أقصى درجات التوافق والتنسيق لحاجة أمنية مشتركة، فإن نفس ذلك الهاجس كفيل بإيلاء التشكيل العربي العسكري جدية، ربما قد تفاجئ المتشائمين.

ما يمثّله الخطر الأحمر منذ الحرب الكورية. على أن انسحاب فرنسا أيام الرئيس الراحل شارل ديغول من المؤسسات العسكرية للحلف (1966)، لم يخرج فرنسا من الحلف الغربي، كما أن رفض دول غربية دخول نادي الأطلسي العسكري لم يؤثر على تضامنها الكامل مع القرار الغربي إزاء الكرملين. لا تهدف الأعمال الجارية حاليا لتشكيل قوة عربية مشتركة تنفيذًا لقرارات قمة شرم الشيخ الأخيرة، إلى تشكيل جيش عربي واحد، على ما كانت الأدبيات العروبية تعد قبل عقود، بل الأهتمام إلى تشكيل عسكري رشيق الحركة بإمكانه الرد السريع على الاختراقات التي من شأن إهمالها تحويلها إلى حالات مرضية مستعصية على ما تشهده الميادين العربية. ستعبرُ القوة عن تحالف عربي راهن، ولن تعبر عن كل الحالة العربية. وفي المعلومات التي تفيد عن تشكيل يُقدّر بأربعين ألف رجل يقوده جنرال سعودي من المقر المصري، ما يكشف عن الهوية السياسية لتلك القوة العسكرية، والتي تنتمي إلى أكثر الدول العربية تناغما، والتي أماطت عاصفة الحزم للذام عن وجوهها.

سيسلك المتشائمون، كثيرا، في نجاعة تلك القوة ومدى قدرتها على ضمان أمن المنطقة. وفي ما سيكتبون وجاهة، ذلك أن تباين أنظمة الحكم واختلاف السياسات الخارجية وتفاوت المستويات الاقتصادية سيلقي بضغط ثقيلة على مصداقية القوة العسكرية وصحة عقيدتها، كما سيطرح أسئلة حول ديمومتها كمؤسسة عسكرية لا شك ستتأثر مباشرة بالخلافات العربية – العربية التي باتت تقليدا في البنيان العربي. غير أن البراغماتية التي انتهجها الناتو، وهو أشهر الأحلاف العسكرية وأقواها، تقدّم مثلا يحتذى على القدرة على الاستمرار

جغرافيا المنطقة، مقابل تعقدها بينيا وعلى نحو بنيوي غير مؤقت.

ليس مطلوباً أن تكون أمة واحدة، فنحن لسنا كذلك، ولا ضير بتعددنا وثراء ثقافتنا وعمق انتماءاتنا في التاريخ. ليس مطلوباً الإجماع على كافة القضايا، فقط لأنها، أو أحد جوانبها عربية، بل المطلوب إنجاز حد مقبول من التنسيق والتقارب على قدر ما تسمح به مصالح المعنيين. هكذا نفهم تجربة مجلس التعاون الخليجي على ارتباكها، وهكذا نفهم فشل تجربة اتحاد المغرب العربي رغم ما هو متوخى، وهكذا نفهم الشرخ العربي في حرب تحرير الكويت، وهكذا نفهم الانقسام التقليدي في مقاربة الشأن الإيراني.

لا يمكن للأجسام الحدودية في أكثر المجالات إلا أن تستند على مروحة من المعايير التي لا مناص منها لإنجاح أي عزم وحدوي جدي. لم تنتج تجربة السوق الأوروبية المشتركة، التي تطورت خلال العقود الأخيرة لتشكّل حاليا الاتحاد الأوروبي، إلا من خلال فرض معايير وجب على الدول الأعضاء أو تلك المرشحة للعضوية احترامها. ولا يمكن رواية حكاية تلك التجمعات الإقليمية الكبرى إلا من خلال الإقرار بانتماء أجزائها إلى بيئات ثقافية وأيديولوجية واقتصادية متقاربة، واستبعاد من من شأنه، بسبب تباين معايير، تعطيل العمل الوحدوي العام وإرباكه.

على أرضية العداء للاتحاد السوفيتي أنشأ الغرب بقيادة الولايات المتحدة حلف الناتو عام 1949. مثل الحلف لاحقا ندا لحلف وارسو (المنشأ عام 1955) الذي كان يجمع القوى العسكرية للمعسكر الاشتراكي بقيادة موسكو. اجتمعت تحت سقف الناتو دول المنظومة الغربية المتفقة على الخصومة مع

لشاع في العقد الأخير ما مفاده سيطرة ثلاث دول إقليمية، هي إيران وتركيا وإسرائيل، على مقاليد القرار المتعلق بالشرق الأوسط. مقابل ذلك، شاعت شكوى من ضumur الدور العربي، وحتى غيابه، قياساً بحويية أدوار البلدان الثلاث. على أن في المقارنة بين الدول الثلاث والعرب ليات غير موضوعية ومداخل متسرعة، ذلك أن العرب، بالمعنى السياسي، يمثلون 22 دولة عضوا في الجامعة العربية، وبالتالي يمثلون 22 أجندة سياسية، أغلبها متناقض بينيا، لا مجال لمقارنته بسياسة دولة واحدة وحكومة واحدة، كما هو حال القرار في أنقرة وطهران وتل أبيب.

ولئن أدرك العروبيون علة الانقسام العربي ودعوا إلى الوحدة، فإن فشل تحقيق ذلك، وربما عبث السعي إليه وهراء عقائديا، مثل تفسيراً موضوعيا واقعيا لهزال الأداء العربي الجامع مقابل أداء الدول الإقليمية الثلاث الأخرى. وعليه فمن غير المنطقي التعويل على وحدة عربية رومانسية متخيلة من أجل الخروج، يوما ما، بالقرار والقوة والعزم المعبرة عن مزاج «الأمة».

العروبة فكرة تناسلت من رحم «التتريك» في أواخر سطوة الدولة العثمانية. والعروبة فكرة شاعرية تستبطن عنصرية لا تحاكي شروط التعايش وأصوله بين الدول. والعروبة تفترض فوقية بيولوجية عربية تجمع الغماني بالمغربي في السياسة والاقتصاد والدفاع والأمن، كما أولوية في العلاقات البينية على حساب العلاقة مع غير العرب. وبين ما هو متوخى، وما هو واقعي، وبعيدا عن أنجديات الأيديولوجيا التي حفلت بها كتب القوميين وبيانات أنظمتهم الثورية، فإن وقائع التاريخ الحديث أثبتت وهن النظرية وخواءها.

لم يخض العرب مجتمعين الحرب لتحرير فلسطين، بل إن دولا عربية، وبحكم الجوار الجيو إستراتيجي، تورّطت في تلك الحروب مستفيدة من دعم عربي تفاوت مستوياته وأهميته وفق ظرفي المكان والزمان. وإذا ما كان الإجماع الأخلاقي حول قضية فلسطين لم ينتج إجماعا على مقاربة واحدة لتحرير الأرض، فإن الاستحقاقات الأخرى التي لا تحظى بذلك الإجماع، مثلت نماذج سلوك لا يمت بصلة لتلك «الأمة الواحدة ذات الرسالة الخالدة»، بل يعكس تعاملنا منطقيا تملّيه شروط المصلحة والأمن العاجلة بالنسبة لهذا الطرف، والأقل أهمية لأطراف أخرى داخل البيت العربي الكبير.

تقدّمت علاقات سوريا العربية قبل الربيع العربي بعلاقات تركيا غير العربية، فازيلت حواجز الحدود بين البلدين، وتم تحرير انتقال البضائع والأشخاص بينهما، فيما كانت الحدود مغلقة بين سوريا العربية البغية وجارها العراق العربي البعثي في عهد الأسد (الأب والابن) – صدام، كما استخدمت تلك الحدود لإرسال «الإرهابيين» حسب تعبيرات نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي السابق، في معرض اتهامه لنظام دمشق برعاية الإرهاب ضد بلاده.

ينطبق هذا المثال على علاقات المغرب والجزائر الملغمة بكَم من التعقيدات إذا ما قورن ذلك بعلاقات البلدين مع الاتحاد الأوروبي مثلا، أو بسلاسة ونمو علاقات الدول العربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع دول غير عربية وبعيدة عن

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

عقل إعادة الأمل وعقل الانتصارات الإلهية

ما يقوله ركون إيران إلى التسوية في اليمن، وما يتم تداوله حول أن هذه التسوية ستستتبع بنسويات أخرى في المنطقة تشمل سوريا، إضافة إلى تهافتها لعقد تسوية مع الغرب باتت الحل الوحيد لإنقاذ الاقتصاد الإيراني، يقول إن إيران تبيع حلفاءها في المنطقة بضاعة باتت غير معدة للاستهلاك الداخلي.

مشهد الإيرانيين المهلّين للتوصل إلى اتفاق – إطار مع الغرب لم يكن توقّعا بالدم والروح لصالح المرشد الأعلى وسياساته، ولا لأي طرف سياسي آخر في إيران. كان انحيازا للأمل الذي لا يمكن أن يصنع عبر توريد الميليشيات والمقاتلين للسلاح لضرب آمال شعوب المنطقة في الحرية والكرامة والسلام والخبز. هذا المعطى يضع الشعب الإيراني في وضع مماثل لوضع اليمنينين ووضع الشعوب العربية، ولكن هل ستسمح التغذية الأيديولوجية المتخمة بمنطق الانتصارات الإلهية بتركيب مسار عام في المنطقة يستجيب لمصالح الشعوب؟

ربما يجدر في هذا السياق استعادة كلمات أغنية الأمل لأم كلثوم التي تقول: الأمل لولاه عليا، كنت في حبك ضحية. هل سيستجيب عشاق إيران في المنطقة للأمل، أم سيقفون ضحايا لذلك العشق المستحيل؟

* كاتب لبناني

إلى السياسة، ويرسل رسالة واضحة لها تقول إن أي اتفاق مستقبلي معها بشأن مشروعه النووي سوف لن يكون دعوة مفتوحة للاستثمار في الخراب، بل سيكون دعوة لها للركون إلى التعلّق. ما أرسّته إيران من قيم، وما غرسته في نفوس كياناتها المزروعة في قلب الدول العربية لا يبشران بالخير في هذا الصدد. الحوثيون بادروا إلى الهجوم على مقرات للجيش الشرعي بعد الإعلان عن انتهاء عملية عاصفة الحزم، ما أجبر الطائرات على ضربهم من جديد.

انصار إيران في لبنان اعتبروا الأمر انتصارا، وراحوا يتبادلون التهاني والتبريكات بمناسبة ما اعتبروه هزيمة السعودية في اليمن.

علامات النصر في نظر مخلفات إيران في المنطقة هي أن الحوثيين لا يزالون على قيد الحياة، ولم تتم إبادتهم بالكامل، وأن زعيمهم عبدالمك الحوثي لم يقتل. يؤمن هذا المنطق بأن هدف الحروب هو الإبادة، ويستنسخ وعيا سحيقا لفكرة الحرب كانت تقوم على اجتياح الأمكنة وتدميرها بالكامل، وذبح كل من فيها، وإحراق الزرع والضرع. هكذا فإن قيم الانتصار تجد لنفسها حيزا تستطيع فيه الإعان عن نفسها بمجرد عدم تحقيق هذه الأهداف.

من ناحية أخرى ظهرت إيران التي وافقت مكرهة على التسوية بوصفها دولة لازالت تؤمن بالمنطق الاستعماري الذي لم يعد له وجود فعلي في عالم اليوم، كونه يقوم على فكرة الاحتلال المباشر للأرض وبسط النفوذ بالقوة، في حين أن الاستعمار الفعلي بات اليوم يتعلق بالقدرة على احتلال المزاج، وخلق الرغبة في الاقتداء بمنظومة قيم وأفكار وسلوكات واستهلاك سلع معينة. من هنا تبدو إيران وإسرائيل كدولتين وحيدتين في العالم المعاصر في ما يخص ممارسة النشاط الاستعماري. لعل هذا التنافس الشديد والعداوة الصارخة المعلنة التي تخفي تنسيقا وتهربا للأسلحة من قبل إسرائيل إلى إيران، يدل على أن التقارب الأيديولوجي العميق يمكنه أن يخلق شبكة مصالح مشتركة تؤسس لعلاقة يمكنها التفوق على أي عدا مصطنع أو فعلي. من هنا يمكننا أن نقول إن انتشار منتوجات «أبل» الأميركية في الأسواق الإيرانية حيث تباع غالبا في أماكن غير مرخصة، وبأسعار تفوق سعرها بأضعاف مضاعفة ولكنها تشهد مع ذلك إقبالا كثيفا من قبل ميسوري الحال من الإيرانيين، يدل على خضوع إيران لاستعمار أميركي من النوع الجديد.

قبول إيران بالتسوية في اليمن يعكس رغبة عربية ودولية في إجبارها على العودة

لما يكن الممانعون يتوقعون أن تنتهي أعمال «عاصفة الحزم» بهذه السرعة. ليس للأعمال الحربية نهاية بالنسبة إليهم، بل هي سياق مقصود لذاته، ولا يتوخى تحقيق أهداف محددة.

كان الإعلان عن انتهاء أعمال عاصفة الحزم مفاجئا بالنسبة إلى المؤيدين والأعداء على حد سواء، لأنه أظهر سلوكا غير معتاد في حل النزاعات في المنطقة. كشف الحلف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية عن نزوع متصل بالزمن يربط استخدام القوة العسكرية بهدف تحقيق السلام والعودة إلى السياسة.

تفيد تسمية العملية التي تستكمل تفعيل نتائج عاصفة الحزم بـ«إعادة الأمل» عن بروز منطق غير مألوف، يجعل السياسة أملا، ويجعل الحرب التي فرضت عودتها عودة للأمل، وليس بسطا للنفوذ، وفرضا مهينا لشروط الاستسلام.

يمكن هنا، تحديدا، الفرق بين العقل السعودي والعقل الإيراني. بدت السعودية وعلى الرغم من تعرضها لتهديد مباشر من قبل الحوثيين، وجماعة الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح المرتبطين بالمشروع الإيراني، دولة حريصة على الركون إلى السياسة بما تعنيه من ضرورة لجم الرغبة في الانتقام، والعودة إلى انضباطية التسويات، والشروع في إعادة تنظيم الأمور على أساسها.

شادي علاء الدين



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«في موضوع الاغتيالات كان سماحة أهم مرجع عند النظام السوري، وبعد انكشافه تبين أنه الرأس المدبر لكل الأعمال الإرهابية التي حصلت والتي كانت ستحصل لو لم يتم اعتقاله».

خالد الضاهر
نائب لبناني

«اعترافات سماحة أكدت نية النظام السوري تفجير الوضع في لبنان من خلال زرع بذور الحرب الأهلية، على عكس الرياض التي دعمت ولا تزال تدعم مؤسسة الجيش الضامنة لأمن البلاد».

شارل جبور
عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار اللبنانية

«لبنان في عين العاصفة، وهناك خلافات جذرية بيننا وبين حزب الله في ما يخص سوريا والعراق واليمن، ونحن نحاول أن نحيد لبنان لكي لا يمر بمرحلة عدم الاستقرار».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

ميشال سماحة... أو تنكر النظام السوري لتاريخه

وقتنا، على البقاء في قصر بعيدا رغم انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية، كي يبرز للنظام السوري اجتياح القصر الرئاسي وكل المناطق اللبنانية، بما في ذلك السجن الذي كان يحتجز فيه قاتل بشير الجميل؟ نعم، إنها مرحلة جديدة في لبنان وسوريا. لم تذهب جهود وسام الحسن ووسام عيد سدى. خسارتهما لا تعوض. لكن لبنان أثبت، مع مرور الوقت، أنه لن يصح في نهاية المطاف إلا الصحيح وأن كل الجرائم التي ارتكبت، بدءا باغتتيال الزعيم الدرزي كمال جنبلاط، سوف تكشف. ستكشف الوقائع والأسماء، وسيثبت أن ما تعرض له الوطن الصغير من أجل إخضاعه، لم يتعرض له أي وطن آخر.

هناك ظلم كبير حلّ باللبنانيين من كل الطوائف والمذاهب والمناطق. اغتيل خيرة السياسيين ونفي آخرون، على رأسهم ريمون إده وصائب سلام، مجرد أن هؤلاء السياسيين قالوا لا للمحتل السوري. هناك وعي بخطورة ملء إيران الفراغ الأمني الناجم عن الانسحاب السوري. لكن ذلك لا يعني أن مؤسسات الدولة اللبنانية ستتردد في القيام بكل ما تستطيع القيام به لحماية البلد، أقله ضمن إمكانياتها التي قد تبدو أحيانا متواضعة.

اعترافات ميشال سماحة، ليست مجرد اعترافات صادرة عن رجل مريض نفسيا أولا، لم يستطع أن يكون وفيا للمبادئ والقيم التي يفترض أن يكون تربى عليها. إنها تعبير عن مدى إفلاس النظام السوري الذي خان تاريخه وتنكر له ولكل ما يؤمن به، نظرا إلى أنه لم يعد قادرا على حماية قاتل... أو مشروع قاتل، لا في لبنان ولا في سوريا نفسها.

* إعلامي لبناني

مصير ميشال سماحة الذي تنكر قبل كل شيء لما رباه عليه، من قيم، والداة اللذان كانا من خيرة الناس.

هناك جانب آخر لقضية ميشال سماحة. يكمن هذا الجانب في قدرة لبنان على المقاومة على الرغم من كل المحن التي مرّ بها البلد منذ ما يزيد على أربعين عاما. وإذا كان على المرء أن يكون دقيقا، منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم قبل ستة وأربعين عاما. لولا المقاومة اللبنانية لما كان ميشال سماحة يخضع حاليا للمحاكمة. لولا المقاومة لما اضطر إلى الاعتراف بما قام به، والاعتذار من الذين حاول تصفيتهما... مع آخرين طبعاً. هذه المقاومة جسدها، إلى حد كبير، اللواء الشهيد وسام الحسن الذي دفع دمه ثمنا من أجل بقاء مؤسسات الدولة اللبنانية. قبله دفع النقيب الشهيد وسام عيد حياته ثمنا لكشف شبكة الاتصالات التي استخدمت في عملية تفجير موكب الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه. أدى ذلك إلى تحديد هوية المتهمين في جريمة العصر، الذين يرفض "حزب الله" تسليمهم للعدالة الدولية.

تعني اعترافات ميشال سماحة نهاية مرحلة لبنانية وسورية في آن. كانت تلك مرحلة القاتل المجهول الذي يستطيع تصفية أي كان دون سؤال أو جواب. هناك مدرسة في التعاطي مع اللبنانيين بات عليها إغلاق أبوابها. هذه المدرسة أسس لها النظام السوري الذي كان يستطيع، على سبيل المثال وليس الحصر، إرسال حبيب الشرتوني لقتل رئيس للجمهورية هو الشيخ بشير الجميل في العام 1982، ثم دخول سجن رومية، بفضل بطولات ميشال عون في العام 1990، لإخراج الشرتوني من السجن وتحويله بطلا. هل من يتذكر كيف أصّر ميشال عون،

على أربع سنوات التخلّص من السوريين كي يرتفع شعار "الأسد إلى الأبد". لا يدرك أن هذا الشعار المضحك - المبكي صار في مزلة التاريخ منذ فترة لا بأس بها. يختزل ميشال سماحة قصة آلاف اللبنانيين، آخرهم النائب المسيحي الجنرال ميشال عون، من الذين اعتقدوا أن النظام السوري يمكن أن يصنع لهم حياة. لا يختلف ميشال سماحة عن كثيرين ارتضوا لعب الدور المطلوب منهم من أجل أن يكونوا شيئا، بما في ذلك مستشارا لبشار الأسد.

لا حاجة إلى التذكير بالمدرسة التي تخرج منها ميشال سماحة، والتي أنجبت العشرات من أمثاله لعل أبرزهم إليي حبيبة وغيره من القادرين على عمل كل شيء، أي الانتقال، بين يوم وآخر، من العمالة لإسرائيل، إلى العمالة للنظام السوري كي يحافظوا على دور مفروض فرضا على الحياة السياسية اللبنانية.

لا حاجة إلى إبراد أسماء كل أولئك الذين يمكن وصفهم بـ"المتعاونين"، من الذين يؤمنون بما يؤمن النظام السوري في مجالي الإرهاب والابتزاز. هناك عدد لا يحصى من هذه الأسماء التي يعرفها اللبنانيون جيدا. بين الأسماء مسيحيون وسنة وشيعة ودروز. لكنّ ما لا يمكن المرور عليه مرور الكرام أن اعترافات ميشال سماحة أمام المحكمة العسكرية تشير إلى نقطة تحول على الصعيدين اللبناني والسوري في آن. يتمثل هذا التحول في فقدان اللبنانيين من عملاء النظام السوري الأمل في أنهم فوق القانون. ليس بعيدا اليوم الذي يكتشف فيه عملاء إيران من المطلوبين للعدالة اللبنانية والدولية أن مصيرهم لن يكون أفضل من

كانت علّة لبنان دائما في وجود نظام سوري يعتقد أن باستطاعته البقاء في السلطة والحصول على شرعية عبر ممارسة الإرهاب والابتزاز، من منطلق أن الانتصار على الوطن الصغير الجار بديل من الانتصار على إسرائيل، بل هو استرضاء لإسرائيل. ليس اعتراف الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة بنقل متفجرات بهدف قتل شخصيات سنية وتنفيذ عمليات في أماكن عامة، سوى تفصيل آخر من بين آلاف التفاصيل الأخرى التي يكفي الربط في ما بينها من أجل اكتشاف الطبيعة الحقيقية للنظام السوري القائم منذ خمسة وأربعين عاما، أي منذ انفرد حافظ الأسد بالسلطة على حساب رفاقه العلويين، على رأسهم صلاح جدي، وقبله محمد عمران.

من الواضح أن ميشال سماحة رجل مريض. لو لم يكن كذلك، لما قبل القيام بمهمة من نوع تلك التي تعهد القيام بها، والتي شملت نقل متفجرات من دمشق إلى بيروت بتكليف من مسؤول أمني سوري كبير هو اللواء علي ملوك. ليس ميشال سماحة سوى نتاج لنظام ألقوي، وضع نصب عينيه هدفا واحدا هو الهيمنة على لبنان.

يعتقد هذا النظام أن الإرهاب، مع ما يرافقه من نشر لليؤس، يمكن أن يبقيه في السلطة إلى الأبد. ليس صدفة رفع النظام شعار "الأسد إلى الأبد"، وإيمانه بأن ذلك الشعار قابل للتطبيق. صمد النظام طويلا قبل أن يبدأ باكتشاف أن مشكلته الحقيقية ليست فقط في ممارسة الإرهاب والابتزاز، خصوصا في تعاطيه مع لبنان، ومع العالم العربي. بدأ النظام يكتشف أن مشكلته أيضا مع شعبه أولا وأخيرا. هذا ما يرفض الاعتراف به. ولذلك صار عليه منذ ما يزيد

لن يكون صالح جزءا من الحل

يستفيقون منها إلا حين يروونه خلف القضبان، في محكمة عادلة تعيده إلى حجمه الطبيعي باعتباره متآمرا وخائنا. لم يكن الرجل على استعداد لرؤية يمن، لا يكون فيه الأمر النهائي. لقد برأه الشعب اليمني غير أنه لم يبرئ نفسه. وهو ما انتهت به إلى أن يكون عدوا للجميع. لم يجد سوى الحرب مناسبة للإعلان عن وجوده، رجل خيارات فاشلة.

انحاز صالح إلى الحوثيين ولم ينحز إلى الشعب. انحاز إلى المشروع الإيراني ولم يفكر لحظة في ما يمثله ذلك المشروع من خطر على الدول المحيطة باليمن، وهي الدول نفسها التي أنقذته حين أفلس سياسيا. سيكون صالح مشكلة أخلاقية لا بد أن يتصدى لها اليمنيون بعد انجلاء الغمة الحوثية.

* كاتب عراقي

الحوثيين ذاهب إلى نزهة قصيرة ستُفتح من بعدها أبواب القصر الرئاسي له أو على الأقل لولده، الوريث المقترح الذي لم يذهب إلى السجن، كما هو حال جمال مبارك أو سيف الإسلام القذافي.

العسكري السابق خان الشرف العسكري حين التحق بحرب، يعرف أنها لن تهب الشعب اليمني إلا مزيدا من الفقر والفاقة والتشرّد والتمزق، وهي حرب تميزت هذه المرة بغطاء طائفي وفرته إيران من أجل أن يكون اليمن مرآ آخر لها لاختراق العالم العربي. هذه المرة لن يقول أحد لصالح "لقد أخطأت سيدي الرئيس". كانت جريمته أكبر من أن تكون خطأ.

فهو أكثر العارفين بمشكلات اليمن خبرة. وما كان يجب عليه أن يذكره في مذكراته التي لن يكتبها، هو أن الشعب الذي حكمه كان أكثر كرما منه وكان عزيزا في عفو، مطمئنا إلى كرامته. ما فعله صالح لم يخيب آمال اليمنيين فحسب، بل أصابهم بصدمة أخلاقية قد لا

كان عليه أن يشكر الشعب اليمني على سعة صدره وشساعة حلمه وصبره وكرمه حين قرر أن يعفو عنه، ويطوي صفحته السوداء. كان عليه أن يشكر دول الخليج التي أنقذته بمبادرتها السلمية التي حصل من خلالها على حصانة، تمنع ملاحقته وفي الوقت نفسه لا تحرمه من العمل السياسي. فهل كان الخليجيون قد أخطأوا في تشخيص أمراضه؟ ما فعله صالح حين انضم إلى المغامرة الحوثية، يؤكد ذلك.

فالرجل الذي يصّر على أن يبقى جزءا من المشكلة اليمنية لا يستحق ما قدم إليه، فهو لم ينظر إلى النعمة التي انتهت إليها بعين الشكر، بل دفعه حقدّه على الشعب الذي تفضل بالغفو عليه إلى أن يقع في فخ التامر، وهو الفعل الذي سيعيدّه إلى مرحلة ما قبل حصوله على الحصانة.

الرئيس السابق لم يتعامل مع الحقائق المستحثة من حوله بعقلية رجل الدولة الخبير. لقد ظن أنه من خلال تواطئه مع

لم يكن الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح وفيا للاتفاق الذي ذهب به إلى بيته رئيسا متقاعدا، من غير أن يتعرض للملاحقة القضائية. فالرجل الذي لا يصدق أنه صار جزءا من الماضي، لم يكن قادرا على استيعاب الدروس من حوله.

فرئيس مخلوع خير من رئيس قاتل، أو رئيس يجرجر بين المحاكم على نقالة، أو رئيس بات المشي في شوارع عاصمة البلاد التي يحكمها واحدة من أعظم أمنيّاته. كل هذا لم يفهمه صالح، فدفعه جنونه بالسلطة إلى أن يمد يده إلى يد عدوه السابق ليشن الاثنان حربا على شعب، يعيش أصلا أوضاعا كارثية.

فهل كان لزاما على صالح أن يعود إلى الواجهة التي يعرف أنه لن يعود إليها إلا من خلال الحرب؟ ألم تكفه السنوات الثلاث والثلاثين التي حكم فيها اليمن، من غير أن تشهد البلاد فيها أي نوع من التنمية، بل ازدادت في ظل لصوصيته فقرا؟

إيران وحصان طروادة السوري

نفوذ آيات الله أكبر من نفوذ الحكومة السورية، وكل ذلك لإمساك بسوريا كورقة لانتزاع اعتراف دولي بها كقوةقليمية تتحكم بالقدر العربي وتعيد أجداد كسرى.

بالإضافة إلى خسائرها الاقتصادية والعسكرية، خسرت إيران أيضا كل العلاقة الممكنة مع الدول العربية، لأنها راهنت على أحصنة طروادة في سوريا والعراق ولبنان واليمن، لتساعدوا على تنفيذ برامجها ذات البعد الطائفي والقومي والعسكري، فاستفرت العرب وهاج بحر كان راكدا لقرون.

اعتقد البعض أن الخسائر المتواصلة لإيران في سوريا، ووضعها الاقتصادي الذي لم يعد يحتمل تعويض خسائر النظام السوري، وخططها العسكرية التي تواجه صعوبة في تنفيذها، وتضحياتها بالآلاف من ميليشياتها في حرب لن تجلب لها العظمة، وغرقها في المستنقعين السوري والعراقي، وتكتل العرب ضدها في عاصفة اليمن، والحشية من "عاصفة حزم" في سوريا، كل ذلك قد يدفعها إلى وضع إستراتيجية جديدة عبر حلول وسط مع المجتمع الدولي، بحيث تتخلّى عن الأسد مقابل ضمان مصالحها.

في الحقيقة، هذه الفرصيات لا تقع السوريين، وهم من خبروا إيران أكثر من غيرهم، وعانوا منها لعقود، ويعرفون مخططاتها طويلة الأمد، الخفية والمعلنة. من حيث المبدأ، إيران أكثر براغماتية من نظام الأسد الذي يسعى للبقاء في السلطة بأي ثمن، وهي ربما تنظر إليه كعيب وربما تفكر في التخلص منه إن حصلت على اتفاق يضمن لها مصالحها، والخمينيون لم يترددوا من قبل في التخلي عن حليف عندما يصبح طرفا خاسرا، لكن من المبكر القول إن حكّام إيران سيتخلّون عن الأسد لأسباب عديدة.

خلال الأيام الماضية، سرت إشاعات وتسريبات، وكتبت تحليلات ودراسات، عن نية إيران التخلي عن الرئيس السوري كشخص، مقابل ضمان مصالحها بالمنطقة، لكن السوريين الذين خبروا النظام وإيران طوال العقدين الأخيرين، يرون غير ذلك. تعتبر إيران الداعم الرئيسي للنظام السوري منذ أكثر من عقدين ونصف، ومنذ انطلاق الثورة اختلف مستوى الدعم ليصبح مفتوحا، سياسيا وعسكريا واقتصاديا، فكانت حبل الإنقاذ للنظام ومنعت سقوطه وانهاره، وأصبحت بالنسبة إلى الملايين من المناوئين للنظام شريكة له في سفك دماء مئات الآلاف وتدمير البلد. التحالف الإستراتيجي بين إيران ونظام الأسد الأب، تحول مع استلام الابن السلطة إلى شراكة في رسم سياسات سوريا الداخلية والخارجية، فعبئت بالتركية الطائفية للشعب السوري، وأثارت أحقادا لم يعرف السوريين مثلاها من قبل.

قضية رفيق الحريري أقلت النظام السوري لكنها لم تهدد عرش الأسد، وجاءت الثورة لتكون أول تهديد مباشر لعرشه، فاستعان بـ(الأقربون)، فكانت إيران جاهدة لإرسال السلاح، ومع بدء خسارته عسكريا أرسلت له خبراءها العسكريين، ثم وضعت ميليشياتها الطائفية العربية لخدمته، ومع استنزاف قدرته الاقتصادية فتحت له خزائنها، وأخيرا، وبعد فقدانه السيطرة على أكثر من نصف سوريا، بدأت ترسل له مقاتلي الحرس الثوري لحماية ما يمكن حمايته. مقابل هذا، كان لا بد من ثمن، فقد سيطرت إيران على القرار السياسي والعسكري السوري وأصبح النظام أداة تنفيذية، ولعبت إيران على المزاجية بين الحالة القومية الفارسية، والحالة المذهبية الشيعية، ليصبح

خير الله خير الله

تعني اعترافات ميشال سماحة نهاية مرحلة لبنانية وسورية في آن. كانت تلك مرحلة القاتل المجهول الذي يستطيع تصفية أي كان دون سؤال أو جواب

فاروق يوسف

انحاز صالح إلى المشروع الإيراني ولم يفكر لحظة واحدة في ما يمثله ذلك المشروع من خطر على الدول المحيطة باليمن، وهي الدول نفسها التي أنقذته حين أفلس سياسيا

باسل العودات

إيران لم تدرك أي نوع من الجبران أصبحت بالنسبة إلى العرب، وأي عدو باتت بالنسبة إلى الغالبية الساحقة منهم، عدوا مشاكسا مفسدا، مشعلا للحروب والفتن، وجارا طائفا غير مرغوب فيه

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* إعلامي سوري

بالمئة نسبة تراجع أرباح موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 512 مليون دولار، بسبب ارتفاع النفقات.

بالمئة نسبة تراجع أرباح الشركات المدرجة في البورصة السعودية (168 شركة) خلال الربع الأول من العام الجاري، بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 5.8 مليار دولار.

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركة مسييعيد القطرية للبتروكيماويات في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتبلغ 28 دولارا بسبب تراجع أسعار البتروكيماويات.

السلطات الجزائرية تستعد لإعلان إجراءات تقشفية قاسية

● تحذيرات من أن التقشف يمكن أن يدفع الغضب الشعبي للانفجار ● موازنة تكميلية بسعر 10 دولارات للبرميل لأول مرة منذ 20 سنة



التقشف يمكن أن يفجر الاحتجاجات العديدة التي تعم البلاد

كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن السلطات الجزائرية تستعد لشد أحزمة التقشف بطريقة لم يسبق لها مثيل، ورجحت أن يدفع إجراء التقشف حالة الغضب الشعبي الواسع إلى الانفجار.

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر مقربة من الحكومة الجزائرية لـ"العرب" أن الحكومة الجزائرية ستتخذ خلال الأسابيع المقبلة، جملة من التدابير التقشفية، في محاولة مستميتة للخروج من الأزمة المالية الناتجة عن تراجع العوائد النفطية.

وقالت إن قانون الموازنة التكميلية، الذي تعكف الحكومة على إعداده قبل عرضه على البرلمان في يوليو المقبل، سيكون الإطار الذي تكشف فيه عن إجراءات "شد الحزام"، في ظل انتقادات واسعة للسياسة الاقتصادية التي يهيمن عليها الفساد.

وأوضحت أن القانون سيخضع إعادة النظر في السياسة الاقتصادية، بعد أن وجدت السلطات نفسها مضطرة لمواجهة تداعيات تراجع مداخيل الخزينة العمومية إلى مستويات قياسية لم تسجل منذ العام 2000. وكشفت المصادر أن الموازنة التكميلية ستستند إلى "سعر مرجعي لبرميل النفط عند 10 دولارات، لأول مرة منذ 20 عاما، الأمر الذي يعكس حجم المخاوف التي تحاصر السلطات الجزائرية.

وأضافت أن الإجراءات المنتظرة، تتضمن التضحية بالاستثمارات الحكومية في المشاريع العمومية والبنى التحتية، التي تشغل جانبا كبيرا من الأيدي العاملة في البلاد، الأمر الذي يعرض الجبهة الاجتماعية إلى متاعب جديدة، خاصة فيما يتعلق بالتشغيل ومحاربة البطالة.

وأضافت المصادر أن اتساع العجز التجاري وتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 179 مليار دولار واللجوء المفرط لصندوق ضبط الإيرادات لتغطية عجز الموازنة، كلها مؤشرات تعكس حجم المخاطر التي تهدد الاقتصاد الجزائري، خاصة في ظل ارتفاع الواردات لمستويات قياسية فاقت 65

محمد حمادوش:

حجم الاقتصاد الموازي

سيعادل حجم الاقتصاد

الرسمي بحلول عام 2020



باختصار

تراجعت أرباح شركة كوكاكولا أكبر منتج للمشروبات الخفيفة في العالم بنسبة 4 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 1.65 مليار دولار رغم ارتفاع الإيرادات.

تضاعفت أرباح شركة الأدوية السويسرية نوفارتيس خلال الربع الأول من العام الجاري، بمقارنة سنوية لتصل إلى 13 مليار دولار، بعد بيع وحدتيها لتصنيع الأمصال ومنتجات صحة الحيوان.

أعلنت الصين أسماء 100 موظف هاربين خارج البلاد، أغلبهم في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. وكشفت تفاصيل بياناتهم الشخصية والجرائم المتهمين بارتكابها، وأغلبها تتعلق بالفساد.

فرضت السلطات الصينية غرامة قدرها 56 مليون دولار على شركة مرسيدس بنز الألمانية لصناعة السيارات بسبب التلاعب بالأسعار، في إطار تحقيق بشأن صناعة السيارات في الصين.

خفضت روسيا إنفاقها على برنامج القضاء بأكثر من الثلث خلال العشر سنوات المقبلة بسبب الأزمة الاقتصادية التي أجبرتها على التخلي عن خطط تطوير صاروخ لإطلاق الشحنات الثقيلة.

أكد مجموعة من العلماء الحاصلين على جائزة نوبل أن الانتظار للتأكد من أسباب التغير المناخي سيكون مكلفا للغاية وأن خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري مطلوب الآن.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

وقال رئيس الوزراء عبدالمالك سلال

الأسبوع الماضي في ندوة التجارة الدولية إنه "أصبح من الضروري تقليص فاتورة الاستيراد التي سبق أن دفعت الحكومة للجوء إلى احتياطي العملة في نهاية العام الماضي.

وأوضح أن قانون المالية التكميلي "سيضمن قرارات وإجراءات تهدف إلى التحكم الأفضل في التجارة الخارجية، من خلال مكافحة الفساد والغش في تمويل الواردات ووضع حد للفوضى التي تميز هذا القطاع ."

ويقول اقتصاديون إن من بين 760 ألف شركة جزائرية، هناك 300 ألف منها لا تنتج شيئا وتعمل فقط في الاستيراد، في حين لا تمثل الصادرات خارج المحروقات إلا 3 بالمئة، الأمر الذي يكرس تبعية مفرطة لعوائد النفط.

وعجزت الحكومات المتعاقبة عن تنويع الاقتصاد، رغم المداخيل القياسية التي حققتها خلال 15 عاما الأخيرة والتي بلغت نحو 800 مليار دولار.

وعرفت الجزائر قفزة كبيرة في الواردات التي ارتفعت من 8 مليار دولار عام 2000 إلى

65 مليار دولار خلال العام الماضي. وتدعي الحكومة على لسان وزير التجارة عمارة بن يونس أن 63 بالمئة من الواردات موجهة لتحريك عجلة الإنتاج المحلي.

وأدى سوء إدارة الاقتصاد إلى ظهور لوبيات نافذة خارجة عن الرقابة الحكومية، تحتكر أنشطة التجارة الخارجية وتستنزف احتياطات العملة الصعبة. ويقدّر مراقبون حجم تهريب الوقود إلى الدول المجاورة بنحو 5 مليار دولار.

وأكدت مصادر على صلة بالملف لـ"العرب" أن سوق استيراد السيارات يعد إحدى واجهات تهريب العملة وهي تكلف الدولة نحو 6 مليار دولار. وقالت إن بعض شاحنات السيارات تسنورد من مصانع سرية في الصين، وتصدر الفواتير من الولايات المتحدة بسعر يصل إلى ضعف سعرها الحقيقي.

ويقول محللون إن "الملفات التي أحيلت إلى القضاء في إطار محاربة الفساد، لا تمثل سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، لأن اللوبيات القوية تتحكم في الوضع، وهي تضاعف أسعار فواتير الواردات تحتفظ بالفارق في حسابات خاصة.

وبعد الاقتصاد الموازي أو ما يعرف بالأسواق الفوضوية، التحدي الأكبر للحكومة الجزائرية بعدما بلغ حجمها نحو 40 مليار دولار بحسب رئيس الوزراء، الذي دعا إلى إعادة إدخالها إلى الاقتصاد الحقيقي.

وأكد "أن الكتلة المالية للاقتصاد الموازي أصبحت تفوق الأموال الموجودة في البنوك والمقدرة بحوالي 25 مليار دولار".

ويقول الخبير الاقتصادي محمد حمادوش إنه "إذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن الاقتصاد الموازي سيعادل الاقتصاد الرسمي بحلول عام 2020، حين يبلغ حجمه نحو 50 مليار دولار".

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن تلجأ الحكومة الجزائرية لوضع خطة للعفو الضريبي بغية امتصاص هذه السيولة، عبر السماح للشركات والأفراد بتسوية أوضاعهم وتشجيعهم على ضخ أموالهم في المصارف.

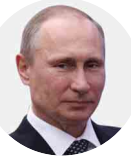
لكن محللين يقولون إن ذلك قد يفتح أبواب "جهنم" على الحكومة، لأن تنفيذ الخطة سيسم ما يعرف في الجزائر بـ"اللقطط السمان"، وبالتالي سيكرس سياسة "اللاعقاب" ويقوّي نفوذ اللوبيات.

فلاديمير بوتين :

المقترضون هم من اتخذ

قرار الاقتراض بالدولار

الذي ينطوي على مجازفة



وقالت لاريسا موروزوفيتش (38 عاما) وهي تبكي "إنها الوسيلة الوحيدة لإحداث أي تغيير" موضحة أن مصرفها عرض عليها إعادة جدولة أقساطها ونقلها إلى ابنتها.

وكانت المصارف الروسية تعرض على عملائها قروضا عقارية بالدولار بشروط أفضل بكثير من القروض بالروبل، لكن هذا المكسب

تحول مع انهيار قيمة العملة المحلية إلى كابوس حقيقي بالنسبة لأولئك المقترضين. ورغم انتعاش الروبل النسبي خلال الشهرين الماضيين، إلا أن الأقساط على القروض بالعملات الأجنبية تبقى أكثر ارتفاعا بنسبة تصل إلى 50 بالمئة مقارنة بما كانت عليه قبل الأزمة.

ويقول المقترضون إن السلطات الروسية لم تبد رغبة في معالجة المشكلة رغم الاحتجاجات، لأن تحويل القروض بالروبل وبسعر ما قبل الأزمة المالية سيلحق خسائر بالمصارف التي أضعفتها الأزمة النقدية أساسا.

وأصدرت الحكومة الروسية الثلاثاء الماضي، مرسوما يجيز تعويض الخسائر،

انحدار الروبل الروسي يعمق أزمة المقترضين بالدولار

لكن بشروط صارمة وبمستوى لا يتخطى مئتي ألف روبل ما يعادل نحو 37 دولارا.

وتقول وزارة الاقتصاد الروسية إن القروض بالعملات الأجنبية التي تمت في معظمها قبل أزمة 2008، تشكل نحو 4 بالمئة من مجموع القروض. ووجه المقترضون بالعملات الأجنبية رسالة مفتوحة إلى الرئيس فلاديمير بوتين قالوا فيها إن أزمته تزداد تعقيدا وأنها دمرت عوائلهم ودفعت البعض للتفكير في بيع أعضائهم.

لكن رد الرئيس الروسي، كان على خلاف التوقعات، حيث قال الأسبوع الماضي إن "المقترضين هم من اتخذ قرارا ينطوي على مجازفة باللجوء للاقتراض بالدولار".

القاهرة تعلن وصول

الودائع الخليجية

القاهرة - أعلن هشام رامز محافظ البنك المركزي المصري أن بلاده تلقت أمس 6 مليار دولار من الإمارات والسعودية والكويت، وأنها دخلت فعلا في أرصدة النقد الأجنبي بواقع ملياري دولار لكل دولة.

وكشف أن أسعار "الفائدة على تلك الودائع تبلغ 2.5 بالمئة والأجال تتراوح من 3 إلى 5 أعوام".

ومن المتوقع أن يؤدي ذلك لارتفاع احتياطات النقد الأجنبي إلى نحو 21 مليار دولار، لتصل بذلك إلى أعلى مستوياتها منذ أكتوبر 2011. وتبلغ الالتزامات الخارجية المستحقة على مصر خلال العام الحالي نحو 4.8 مليار دولار، وفق بيانات وزارة المالية المصرية.

وتتضمن رد آخر وديعة قطرية تستحق في أكتوبر بقيمة مليار دولار، إضافة إلى حلول أجل سندات دولية أصدرتها القاهرة بضمان الحكومة الأميركية بقيمة 1.25 مليار دولار وتستحق خلال العام الجاري.

وكانت السعودية والإمارات والكويت وسلطنة عمان قد تعهدت خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الذي عقد في مارس الماضي، بتقديم 12.5 مليار دولار في شكل استثمارات ومساعدات وودائع في البنك المركزي.



نشطاء منود يتظاهرون في مدينة بنغالور لمطالبة الحكومة باتخاذ إجراءات لمنع هيمنة الشركات الكبرى على خدمات الإنترنت

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.331.33 ↑ 0.38%	9.614.61 ↑ 0.44%	4.088.09 ↓ 1.09%	4.631.75 ↓ 1.58%	12.049.85 ↑ 0.48%	6.360.25 ↑ 0.15%	1.397.77 ↓ 0.18%

اقتصاد

الصادرات المغربية توجه أنظارها إلى السوق الروسية

● أكبر مصدر عربي وأفريقي للمنتجات الزراعية إلى روسيا ● الرباط توفر لموسكو بديلا للمنتجات الغربية المحظورة



المنتجات الزراعية المغربية تفتح أسواقا جديدة

المرتبطة بروسيا الاتحادية جغرافيا. وقال الوزير محمد عبو إن بنية التبادل التجاري بين روسيا والمغرب لا تزال محدودة لأنها تفتقر إلى التنوع ولا تزال تركز على عدد محدود من المنتجات. وأضاف أن المؤهلات والموارد التي يمتلكها البلدان تفرض عليهما "بذل المزيد من الجهود لتعزيز وتنويع التبادل التجاري".

وأكد أن المغرب عبر للجانب الروسي عن رغبته في الاستفادة من اتفاقية الممر الأخضر لتسهيل مرور صادراته الزراعية بسرعة إلى السوق الروسي لتفادي تلفها. وقال إن "الاستجابة للطلب المغربي كانت سريعة من الجانب الروسي وقدموا لنا مشروعا بهذه الاتفاقية".

قيمة صادرات المواد الغذائية الموجهة إلى روسيا، حيث يعتبر المغرب المزود الأول لروسيا بالفواكه والحمضيات، ويطمح إلى مضاعفة صادراته منها 3 مرات بحلول عام 2018.

ولتعزيز الشراكة الاقتصادية بين المغرب وروسيا الاتحادية، يرى خبراء أنه يجب التركيز على معالجة القصور في الجانب القانوني لتسهيل الصفقات وإنسيابية المعاملات التجارية بين البلدين، بالإضافة إلى تطوير جانب الخدمات اللوجيستية.

ويرى مراقبون أن السوق الروسية شديدة الأهمية بالنسبة إلى الصادرات المغربية، وأن انفتاح المغرب على هذه السوق مقدمة وفرصة لطموح أكبر يهم التعامل التجاري مع الدول

حول التجارة والاستثمار لأجل تعزيز العلاقات التجارية الثنائية.

وارتفعت صادرات المنتجات المغربية للسوق الروسية خلال العام الماضي بنحو 50 بالمئة، وهي تتركز في المحاصيل الزراعية والصيد البحري. أما المغرب فيستورد من روسيا المشتقات النفطية والحديد والكبريت، إضافة إلى بعض المنتجات والزيتون النباتية. وأكد الوزير محمد عبو أن واردات المغرب من روسيا ارتفعت من 703 ملايين دولار في عام 2003 إلى ما يقارب ملياري دولار سنويا، كما عرفت الصادرات المغربية إلى روسيا تطورا، حيث ارتفعت من 76 مليون دولار سنة 2003 إلى نحو 300 مليون دولار سنويا.

وتتمثل المنتجات الزراعية 85 بالمئة من

كتف المغرب جهوده للانفتاح على أسواق جديدة بالبحث عن الآفاق التي تتيحها السوق الروسية الكبيرة خاصة في ظل العقوبات الغربية، التي دفعت موسكو إلى حظر واردات الكثير من المنتجات الغربية.

محمد بن امحمد العلوي



محمد عبو:

إمكانات المغرب وروسيا
تفرض بذل مزيد من الجهود
لتنويع التبادل التجاري

"المنتجات الزراعية المغربية تحظى بسمعة جيدة منذ أيام الاتحاد السوفيتي". وقال محمد بن جلون المفتش العام لوزارة التجارة الخارجية، إن المخطط الوطني للمبادلات التجارية 2014 - 2016 يهدف إلى تعزيز الصادرات وتقليص الواردات والتحكم في العجز التجاري عبر إنعاش الصادرات وتحسين وقع الأنشطة الاقتصادية في الخارج وبلورة اتفاقيات تجارية مع الأسواق ذات الأولوية.

وارتفع حجم المبادلات التجارية بين المغرب وروسيا إلى أكثر من 2.2 مليار دولار في العام الماضي، بعد نمو سنوي يصل إلى 40 بالمئة خلال السنوات الماضية، حتى أصبحت ثاني أكبر وجهة للصادرات المغربية من المواد الغذائية.

وتجمع المغرب وروسيا شراكة استراتيجية منذ عام 2002، حين قام العاهل المغربي الملك محمد السادس بزيارة موسكو، وتمتد تلك الشراكة إلى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والتجارية والمالية. وأشار وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور إلى الدينامية الإيجابية والتحول الكيفي اللذين جعلوا المغرب الشريك التجاري الأول لروسيا في أفريقيا والعالم العربي. وطالب بتحسين بنية هذه المبادلات وتوسيع مجالاتها، حتى لا تبقى منحصرة في قطاعات محدودة مثل الطاقة والصيد البحري والصناعات الغذائية.

وحسب الوزير محمد عبو فإن أشغال الدورة الخامسة للجنة المشتركة المغربية الروسية، التي عقدت في العام الماضي، أدت إلى إطلاق مفاوضات من أجل إبرام اتفاق إطار

الرباط - أكد مسؤولون مغاربة أن الرباط تتجه لتوسيع التبادل التجاري مع موسكو، بعد قيام بعثة تجارية كبيرة بزيارة روسيا في الأسبوع الماضي، ضمت ممثلين عن كبرى الشركات المغربية لاستكشاف الفرص التي تتيحها السوق الروسية.

وقالت زهرة المعافري مديرة المركز المغربي لإنعاش الصادرات، إن زيارة الوفد الكبير الذي ضم عددا كبيرا من رجال الأعمال المغربية وممثلي أكثر من 30 شركة، تهدف إلى إعطاء زخم جديد للعلاقات التجارية بين المغرب وروسيا.

وأكدت أن رجال الأعمال المغربية عقدوا لقاءات ثنائية مع أبرز ممثلي الشركات الروسية والمسؤولين الحكوميين، وبحثوا آفاق تعزيز المبادلات التجارية بين المغرب وروسيا في شتى القطاعات من قبيل الصناعات الغذائية والنسيج.

وذكر وزير التجارة الخارجية محمد عبو أن المغرب يسعى للانفتاح على شركاء جدد على مستوى التبادل التجاري، وأن روسيا تعتبر من الأسواق الواعدة ووجهة استراتيجية للصادرات المغربية.

وأضاف أن المغرب مهتم بالسوق الروسية، التي تعد عاشر أكبر مستورد للمواد الغذائية في العالم وتضم نحو 142 مليون مستهلك، ولذلك فإنها سوق جذابة للمنتجات المغربية.

وقال وزير الزراعة الروسي، نيكولاي فيودوروف إن المغرب أكبر مصدر للمنتجات الزراعية والنسجية للسوق الروسية بين البلدان العربية والأفريقية. وأضاف أن

نيكولاي فيودوروف:

المنتجات الزراعية المغربية

تحظى بسمعة جيدة

منذ أيام الاتحاد السوفيتي



مزداد أسترالي لخفض الانبعاثات المضرة بالبيئة

الأفضل من حيث التكاليف وتدفع للشركات لتنفيذ المشروع، الذي يتم تسعيره بناء على أطنان الانبعاثات التي يتم توفيرها أو الحد منها.

ويشار إلى أن متوسط سعر الطن الذي يتم الحد من انبعاثه خلال الجولة الأولى من توقيع العقود، بلغ نحو 10.8 دولار أميركي.

عقود منحتها أستراليا

لخفض الانبعاثات بنحو

47 مليون طن من

ثاني أكسيد الكربون

107

وقالت منظمة الطاقة النظيفة إن العقود قد تم منحها إلى 43 متعهدا لتغطية 144 مشروعا، تم تطبيق أغلبها "بموجب طرق بديلة لعزل ودفن ومعالجة النفايات". يذكر أن طريقة العزل هي عبارة عن التقاط الكربون في لحظة انبعاثه لتجنب انطلاقه في الجو.

البنك الجوال ابتكار مصرفي ينتشر في أفريقيا



البنك الدولي:

الخدمات المصرفية الجوال،

أداة لنشر التعامل

مع المصارف بشكل مكثف

وفي 2014 بلغ حجم تحويلات المهاجرين إلى القارة نحو 67 مليار دولار عبر هذه المعاملات الجوال التي تقطع عمولة تقل عن عمولات مكاتب التحويل التقليدية من نوع وسترن يونيون.

وقال عثمان عمري المحلل في مجموعة بوسطن "هناك شركات كثيرة تنشط في هذا القطاع الحديث جدا ومعظم مشغليه شركات ناشئة تعمل على إيجاد موقع لها".

وأوضح جورج فيري المستشار في شركة رولان برجيه أن "هناك مصاعب كثيرة وحتى نقاط فشل في هذا القطاع. ومن أجل أن ينجح فهو بحاجة إلى تنظيمات مؤاتية وإلى تحول ثقافي لأن هناك ثقافات تعتبر أن المال يعني النقد".

أبيدجان (نيجيريا) - سجل البنك الجوال الذي يسمح بإنجاز بعض المعاملات المصرفية بواسطة هاتف جوال دون امتلاك حساب مصرفي، نجاحا غير مسبوق في أفريقيا جنوب الصحراء رغم أنه لا يزال بحاجة إلى تطوير.

وتعرض الخدمات المصرفية الجواله على العملاء عمليات بسيطة نسبيا مثل شراء وحدات للهاتف الجوال وتسديد فواتير الماء والكهرباء وتحويل مبالغ مالية. وقال البان لوهين مدير شركة أورانج ماني للخدمات المصرفية الجواله التابعة لشركة أورانج الفرنسية للاتصالات إن "دفع فواتير الكهرباء في أفريقيا يتطلب نصف نهار لأن ثمة مراكز قليلة للسداد... هناك مكعب اجتماعي حقيقي في تسديدها من دون الاضطرار إلى التنقل".

وحسب البنك الدولي فإن أفريقيا هي المنطقة الوحيدة من العالم التي يمتلك 10 بالمئة من البالغين فيها حسابا على الجوال، وهو يرى في الخدمات المصرفية الجواله، أداة لنشر التعامل مع المصارف بشكل مكثف.

باختصار

بدأت السلطات القضائية الإيطالية أمس تحقيقا في مزاعم فساد تتعلق بعقد بيع طائرات هليكوبتر بين الجزائر وشركة فينيكانكا الإيطالية الحكومية لصناعات الطيران والفضاء والدفاع.

منحت شركة أرامكو عقدا بقيمة مليار دولار لتحالف بين شركة أير بروكتس الأميركية وشركة أكوا السعودية لبناء وتشغيل أكبر مجمع في العالم لإنتاج الأوكسجين والنيوتروجين من الهواء.

أكد خالد حنفي وزير التموين والتجارة الداخلية المصري أن إيطاليا سوف تقوم بإنشاء 10 صوامع أفقية لتخزين القمح بسعة تداول تبلغ نحو نصف مليون طن سنويا بتكلفة 16.5 مليون دولار.

تراجعت أرباح شركة سابك، أكبر منتج للببتروكيماويات في السعودية، خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 39 بالمئة بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو مليار دولار بسبب تراجع أسعار النفط.

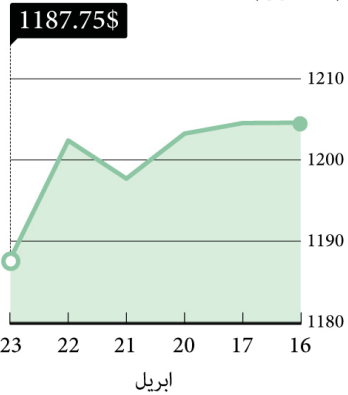
أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تراجع العجز التجاري الفلسطيني بنسبة 14.6 بالمئة خلال شهري يناير وفبراير بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 590 مليون دولار.

تحولت شركة إي.باي للتجارة الإلكترونية لتحقيق الأرباح خلال الربع الأول من العام الحالي، مسجلة نحو 626 مليون دولار، مقارنة بخسائر 2.3 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

الذهب في لندن

23 إبريل 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

أسعار النفط تقفز بعد تجدد القصف في اليمن

لندن - قفزت أسعار النفط العالمية بنحو دولارين أمس ليستقر سعر خام برنت فوق حاجز 63 دولارا للبرميل، بعد أنباء عن ضربات للحال الذي تقوده السعودية ضد المسلحين الحوثيين في اليمن.

ورغم أن اليمن ليس من كبار منتجي النفط في الشرق الأوسط، لكن ناقلات النفط تمر بخليج عدن على الساحل الجنوبي لليمن وبمضيق باب المندب بين اليمن وجيبوتي، في طريقها إلى أوروبا.

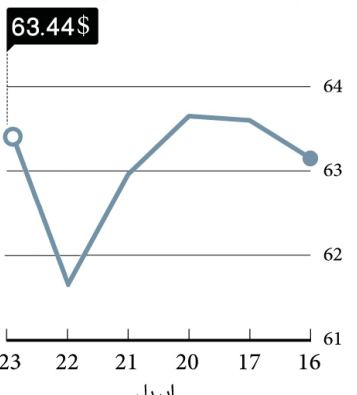
وكانت أسعار النفط قد تراجعت في بداية التعاملات بعد أن أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الأميركية زيادة جديدة في مخزونات الخام بنحو 5.3 مليون برميل الأسبوع الماضي، رغم هبوط الإنتاج.

وزادت أسعار النفط نحو عشرة دولارات

النفط في لندن

23 إبريل 2015، الساعة 10:00 ت غ

تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



AFP

التعظيم يجعل المواطن يفقد الثقة في أن هناك تغييرا يحدث ومن ثم يصبح من المضحك أن نتحدث لهذا المواطن عن خطة قومية لمكافحة الفساد.

الآلية التي جاءت بي رئيسا للمركزي للمحاسبات هي ذاتها التي جاءت بالسيسي وزيرا للدفاع ومحمد إبراهيم وزيرا للداخلية.

مسؤول مكافحة الفساد في مصر: مؤسسات الدولة العميقة تحاربني

● هشام جنية: ترؤسي لجهاز المحاسبة في عهد مرسي لا يعني أنني إخواني ● التغيير يبدأ بالقطع مع إفساد الأجهزة الرقابية



هشام جنية: أنا لا أعمل لحساب أحد، فالأنظمة ترحل والشعوب والمؤسسات باقية

◀ **تقدمنا بـ520 بلاغا في قضايا فساد للنائب العام وغير معقول أن نكتب تقارير عن مراقبة الفساد ويكون مصيرها الأدرج**

أو أن يرضى عني المسؤولون، ومن السهل إرضائهم جدا، وكناوا يتمنون أن أقف في صفهم، لكني اخترت الطريق الأصعب وهو طريق المواجهة“.

وأضاف إن منصبه غير قابل للعزل بحكم القانون حتى انتهاء مدته، وهي أربع سنوات، ولو أن هناك إمكانية لعزله بقرار لثم عزله منذ فترة.

وحول سؤاله عن أن حدوث ذلك سيكون في هذه الحالة بيد رئيس الجمهورية وهو ديعمه، قال هناك من يعرض عليه بعض التقارير بصورة غير آمنة، ومن يعرضون المجموعة القريبة منه وهم أخطر ناس، وإذا لم يكونوا أمناء ويراعوا مصلحة البلاد، من الممكن أن يتم تمرير أشياء كثيرة خاطئة، فقد عرضت على الرئيس السيسي حركة تغيير محافظين منذ بضعة أشهر ورفضها، وقال ذات مرة في اجتماع مع الأجهزة الرقابية “يا جماعة دققوا في الاختيار“.

وعن تمكين الجهاز من مراقبة أداء مؤسسة رئاسة الجمهورية، قال هشام جنية “كتبنا عدة تقرير أيام فترة حكم محمد مرسي، وكشفنا فيها بعض الأخطاء، مثل راتب رئيس الجمهورية، فقد اكتشفنا أن راتبه 5 آلاف جنيه (حوالي 600 دولار) ولم يتم تعديل قانون مخصصاته منذ فترة طويلة، وطلبت تعديل هذا القانون، لأن مؤسسات الدولة التي كان مفترضا أن تنتبه لذلك، مثل الجهاز المركزي كانت ممنوعة من مراقبة مؤسسة الرئاسة، وتم بالفعل تعديل القانون أيام الرئيس علي منصور بناء على تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات.

وأضاف إن إفساد الأجهزة الرقابية كان منهجا قائما في الدولة أيام عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وشدد على أنه عندما تتطور أجهزة رقابية مهمتها مواجهة الفساد، فتلك هي المشكلة، فهناك تقارير لأغراض معينة، ومن ثم يجب على الرئيس عدم الاعتماد على تقييم الأجهزة الأمنية وحدها في اختيار وتعيين أي مرشح لمنصب كبير بالدولة، بل لابد أن يعتمد على تقييم مصادر مختلفة، من ناحية الكفاءة والجدارة والعلم لشغل ذلك المنصب.

في عملهم، ولا تزال الأزمة مستمرة مع نادي القضاة، حيث يرفض تمكين الجهاز من مراقبة إنفاقه، ولن أمل من المطالبة بحق الجهاز، وعملية تجيش القضاء كله وراء فكرة مغلوطة بدعوى أن النادي لن يخضع للرقابة المالية، كلام غير مقبول وغير صحيح، لأن النادي خضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات من قبل“.

وأضاف إن الجهاز حتى الآن لم يطلع على مرتبات قضاة المحكمة الدستورية، ولا قضاة مجلس الدولة، فقط وافقا على تمكين أعضاء الجهاز المركزي من الاطلاع على مرتبات صغار الموظفين، وعندما أرادوا مراقبة مرتبات ومكافآت القضاة رفضا و“أنا حزين لذلك جدا“.

وقال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات “لا أملك آلية أخرى سوى تقديم بلاغات للنائب العام ضد كل من رئيس مجلس الدولة، ورئيس المحكمة الدستورية، لتمكين جهاز المحاسبات من المراقبة، ولا أريد أن أصل إلى تلك المرحلة، لأنني أكن لهما كل تقدير واحترام، ولا يصح أن اتهم كليهما بجريمة مخالفة القانون، بسبب منع موظف عام من أداء واجباته الوظيفية، التي فرضها القانون.

مخالفة القانون

عندما سألته “العرب“ هل إن امتناعه عن الإبلاغ يعد مخالفة للقانون من جانبه، قال إن اعتبارات المواءمة السياسية تفرض عليه ذلك، لأن هناك من يريد اختزال القضية في خلافات شخصية، ولو تقدمت ببلاغات سيتم ترك القضية الأساسية والتركيز على تقديم شكاوى ضد القضاة، وشحن الأجواء القضائية ضده، كما فعل أحمد الزند، رئيس نادي القضاة حاليا، حيث جيش القضاة في أزمة مراقبة حسابات النادي، بذريعة أنه غير مقبول أن يراجع أحد وراء القضاة. وأكد المستشار هشام جنية أنه ليس متمسكا بالاستمرار في موقفه، وقال “لو كنت حريصا على البقاء لفكرت كثيرا قبل اتخاذ مواقف مواجهة كثيرة، فانا كان أمامي خياران: أن أرضي الله وضميري،

◀ **هناك مؤسسات في الدولة المصرية حريصة على الإبقاء على الوضع كما كان عليه قبل ثورة 25 يناير 2011**

إقامة الحق وإعمال القانون على الجميع، فإذا بها تتعامل بانثقائية أو انتقامية في تطبيق القانون، وهذا خلل في ميزان العدالة، وإصلاحه يبدأ من مؤسسة القضاء، وأنا لا أريد منه أن يصدر توجيهات بقرارات معينة، والسلطة التنفيذية، كان يكون هناك بلاغ عن قضية فساد كبرى حول تلاعب في البورصة، لو تم التعامل معها باعتبارها قضية عادية قد يصبح ضررها كبيرا على الاقتصاد، ولابد من وجود تنسيق حول توقيت القرار، وسبل التعامل معه، حفاظا على مصلحة الدولة، دون أن يخل هذا بتطبيق القانون على الجميع، وهذا معمول به في العالم كله.

وقال رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات إن النائب العام يختلف عن بقية السلك القضائي، لأن طبيعة عمله وقراراته تؤثر بشكل كبير على جميع مناحي الدولة، ومن ثم لابد أن تكون هناك مساحة من التنسيق بينه والسلطة التنفيذية، كان يكون هناك بلاغ عن قضية فساد كبرى حول تلاعب في البورصة، لو تم التعامل معها باعتبارها قضية عادية قد يصبح ضررها كبيرا على الاقتصاد، ولابد من وجود تنسيق حول توقيت القرار، وسبل التعامل معه، حفاظا على مصلحة الدولة، دون أن يخل هذا بتطبيق القانون على الجميع، وهذا معمول به في العالم كله. وبشأن عدم تمكين جهاز المحاسبات من مراقبة ماليات وزارة الداخلية في عهد وزيرها السابق محمد إبراهيم، قال هشام جنية، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات: “هذه أزمة مؤقتة وانتهت، وتم تمكين الجهاز من القيام بدوره في مراقبة وزارة الداخلية، عقب تولي اللواء مجدي عبدالغفار خلفا له، وتوقفت العراقيل التي منعت أعضاء الجهاز من المراقبة خلال فترة محمد إبراهيم وهو ما وضع علامات استهتاهم كثيرة“، مشبرا إلى دور جهاز المحاسبات في حماية المال العام طوال الوقت.

أما عن طبيعة مراقبة الجهاز المركزي للمؤسسات، فقال هشام جنية إن الجهاز يقوم بثلاثة أنواع من المراقبة، مالية وأدائية وقانونية، وكلها تهدف لضبط إنفاق المال العام في الأغراض المخصصة له، وعدم إهداره في أغراض المكافآت والمنح وخلافه، ومراقبة الأداء كانت مهمة، لكن تمت استعدادتها مؤخرا، وتهدف لمراقبة الممارسة في توجيه الأموال، وليس فقط مراقبة الإنفاق.

وبشأن الأزمة التي نشبت بين جهاز المحاسبات ونادي القضاة، أوضح أن هناك من يحاول خلط الأمور، ويقول إنه لا تجوز مراقبة ميزانية النادي، وأن هذا شأن قضائي، وهذه نفوس مريضة، هؤلاء يعملون الفرق، ولا علاقة له بمراقبة الإنفاق المالي لنادي القضاة الذي يأخذ ميزانيته من الدولة والشان القضائي؟

وتابع “أنا أراقب الإنفاق المالي للمحاكم، وهذا ليس له علاقة بعمل القضاة، ولا أتناحل

شدد المستشار هشام جنية، في حوار مع “العرب“، على أن الشعب المصري لن يقبل السكوت عن الفساد بعد قيامه بثورتين، وأن الأمر متروك لتقدير السلطة السياسية لاختيار توقيت وشكل المحاسبة الجنائية. وأوضح رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر أن عرض التقارير عن الفساد أمام الرأي العام، أزعج الكثير من المسؤولين في الدولة ودفعهم إلى الهجوم عليه.

محمد أبو الفضل

إلى محكمة الجنابات“، مؤكدا أن دور المركزي للمحاسبات كشف الفساد، وهذا يجب أن يلმسه المواطن، ويشعر أن هناك رغبة حقيقية من مؤسسات الدولة في مكافحة الفساد، وهو ما يعزز مكانة مصر الدولية في مجال تحقيق الشفافية. ولفت إلى أنه نجح خلال الفترة الماضية في دفع مصر لأن تتقدم 20 درجة في التصنيف الدولي للشفافية ومكافحة الفساد، مؤكدا أن هناك آملا في المزيد من التقدم. وأشار إلى وجود رغبة صادقة من القيادة السياسية، ممثلة في رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لدعم دور الأجهزة الرقابية، مستشهدا بالتغييرات التي حدثت مؤخرا في قيادات وزارة الداخلية وجهاز الرقابة الإدارية، مدلا على نزاهته وموضوعيته بعدم الاقتراب من الجهاز المركزي للمحاسبات الذي يراسه.

لست أداة لتصفية الحسابات

وحول المشاكل التي يعاندها بسبب تعيينه رئيسا للجهاز من قبل الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي، قال “لو تم تعييني عقب ثورة 30 يونيو كان الوضع سيكون مختلفا، فهناك فئة تعتبر كل من عينه مرسي محسوب على الإخوان، مع أنني أيامه (مرسي) لا أعمل لحساب أي نظام، لا نظام مرسي ولا من سيأتي بعده، فالأنظمة ترحل والشعوب والمؤسسات باقية“، نافيا إمكانية استخدامه في تصفية الصراعات السياسية.

أما عن نظرة الرئيس السيسى له، أوضح أنه رجل مخبرات (حربية) قبل أن يصبح وزيرا للدفاع ثم رئيسا للجمهورية، وبالتالي مصادر معلوماته متسعة، وهو يعلم جيدا تاريخ هشام جنية، منوها إلى أن رئيس المركزي للمحاسبات يتعامل مع مؤسسات وليس مع أشخاص، ويعمل من أجل تحقيق الصالح العام وليس الخاص، والآلية التي جاءت به رئيسا للمركزي للمحاسبات هي ذاتها التي جاءت بالسيسي وزيرا للدفاع في عهد مرسي، وهي نفسها التي جاءت باللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية السابق.

وعن الدور الذي يلعبه القرار السياسي في تحريك القضايا التي يكشفها الجهاز، وحجم المواءمات السياسية، قال هشام جنية لـ “العرب“ “قد تكون هناك اعتبارات تراها السلطة السياسية لفتح ملف معين في توقيت معين وتأجيل آخر، وليس هذا معناه غض الطرف عن الثاني، لأن الشعب لن يقبل السكوت عن الفساد بعد قيامه بثورتين، والأمر متروك لتقدير السلطة السياسية لاختيار توقيت وشكل المحاسبة، أما فكرة عدم القيام بدوري الرقابي من البداية خشية أن تكون هناك عدم رغبة سياسية في محاسبة هذا أو ذاك فلم ولن يحدث، ومنذ بداية تعييني في موقعي وحتى الآن، لم يتدخل أحد لمنعي من فتح ملف معين أو العكس“.

وشدد على أن مهمته الرئيسية هي رفع تقارير لرئاسة الجمهورية والحكومة، والبرلمان عندما يتشكل، وله الحق القانوني في تقديم بلاغ مباشرة إلى النائب العام، ولو كان المسؤول قد ارتكب جريمة تمس المال العام، لا ينتظر رئيس جهاز مكافحة الفساد استئذان القيادة السياسية، ولا ينتظر معرفة رغبتها تسير الملف في أي اتجاه.

وأضاف “تقدمنا بـ520 بلاغا في قضايا فساد للنائب العام ولا نعلم مردودها، وعندما أعلنت ذلك تصور النائب العام أن هذا هجوما عليه، وأنا أعتقد أن إشعار المواطن بتعاون أجهزة الدولة في مواجهة الفساد ليست مسؤولية الجهاز المركزي وحده، فليس من المعقول أن تقول لي اكتب تقارير عن مراقبة الفساد ويكون مصيرها الأدرج“.

وضرب المستشار هشام جنية مثلا بالقضية المعروفة باسم “نواب العلاج“ التي فتحت قبل ثورة 25 يناير ولا يعلم مصيرها، مع أنه خاطب النائب العام ولم يرد، ولفت إلى أن التعظيم يجعل المواطن يفقد الثقة في أن هناك تغييرا قد حدث، ومن ثم يصبح من المضحك أن نتحدث لهذا المواطن عن خطة قومية لمكافحة الفساد.

وحول سؤال “العرب“ عن إمكانية تدخل رئيس الجمهورية لدى النائب العام للتججيل بتحريك قضايا معينة، قال جنية “هذه نقطة خلافية وتثار كفراعة دائمة لإرهاب الرئيس بدعوى الاعتداء على السلطة القضائية، فانا قاض في الأساس وأعلم الحد الفاصل بين ما يعد تدخلا أو توجيها، للقاضي أو النيابة بإصدار قرار معين، فهذه هي الجريمة ولا يجوز، وهذا يفرق بين أن تكون مؤسسة دورها

القاهرة – أرجع هشام جنية، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، المسؤول الأول عن محاربة الفساد في مصر، الهجوم الذي طاله مؤخرا، إلى أن الدستور الجديد أوجب إعلان تقارير الأجهزة الرقابية أمام الرأي العام، الأمر الذي أزعج الكثير من المسؤولين في الدولة، ودفعهم إلى الهجوم عليه والتشكيك في ولاءاته الوطنية، قبل فضح فسادهم، مؤكدا ضرورة تفعيل نصوص الدستور وعدم جعلها نصوصا ورقية، وانتهاء عصر وجود مؤسسات فوق القانون.

وقال جنية، في حوار له مع “العرب“، إنه عندما حاول تغيير هذه الثقافة وجهت ضده حرب شرسة من مؤسسات الدولة العميقة، التي تريد أن تحافظ على ما تعتبره مكاسب حصلت عليها منذ عقود طويلة. وشدد على أنه ليس في خصومة شخصية مع أحد، ولا توجد عليه ملاحظات ولم يثبت أنه إخواني، كما زعم البعض، لإثارة الغبار حوله، والتقليل من أهمية التقارير التي يعدها الجهاز الذي يراسه. وتسأل جنية “لماذا بعد عامين من تولي المنصب الخطير يطلون الشائعات من حولي، ويقولون إنني إخواني؟“

وأجاب هشام جنية قائلا “ليس المقصود شخصي، لكن الهدف أن لا ينهض جهاز مكافحة الفساد في مصر بدوره، ولا تزال هناك مؤسسات في الدولة حريصة على الإبقاء على الوضع كما كان عليه قبل ثورة 25 يناير 2011، وأقول لهؤلاء إن مصر شهدت ثورتين شعبيتين (25 يناير و30 يونيو) والناس لا يمكن أن تقبل بالصمت على الفساد“.

وأضاف “عندما أتعرض لوزير العدل (المستشار عادل عبدالحميد وزير العدل الأسبق) وهو في أوج سلطته ومسؤولين كبار في وزارة الداخلية (اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية السابق)، فهل تتوقع أن مثل هؤلاء ليس لهم أسلحة إعلامية يوظفونها للنيل مني؟“

◀ مصر تقدمت 20 درجة في

التصنيف الدولي للشفافية ومكافحة الفساد وهناك أمل في تحقيق المزيد من التقدم

وأكد هشام جنية على أن القيادة السياسية (يقصد الرئيس عبدالفتاح السيسى) مؤمنة بدور الجهاز الذي يراسه، وأنه لم يخترق القانون، لأن الجهاز المركزي للمحاسبات له قانون يحكمه، ومن يريد محاسبته عليه أن يحاسبه وفقا للقانون ومدى مخالفته. وقال “أما أن اكتشف فساد مسؤول هنا أو هناك، تتم إحالتي إلى محكمة الجنابات بتهمة السب والقذف، فمادا أفعل إذا كان هذا هو مصير دوري؟“

وكان المستشار عادل عبدالحميد وزير العدل الأسبق اتهم هشام جنية بالسب والقذف، والمتوقع أن تنتظر المحكمة في هذه القضية يوم 2 مايو المقبل.

لكن رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات استنطرد قائلا “لو أن كل تقرير تم رسده من قبل الجهاز يعتبر سبا وقذفا ساذب كل يوم

هشام جنية

◀ **من مواليد المنصورة التابعة لمحافظة الدقهلية بدلتا مصر عام 1954**

◀ **تخرج من كلية الشرطة عام 1976 ثم استقال والتحق بسلك القضاء**

◀ **كان أحد رموز ما يسمى بتيار استقلال القضاء، وتولى منصب السكرتير العام لنادي القضاة قبل ثورة يناير**

◀ **عمل رئيس محكمة استئناف القاهرة لفترة طويلة**

◀ **عينه الرئيس الأسبق محمد مرسي في سبتمبر 2012 رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات (بدرجة وزير) لمدة 4 سنوات**

«نحن نقف في وجه تلك العصابات الإرهابية من الخوارج، أولئك الخارجين عن الإسلام، ممن يستهدفون الدين الحنيف بأفكارهم المنحرفة، ويجب علينا أن نتصدى لهم أينما كانوا».

الملك عبدالله الثاني
العاقل الأردني

«هناك صعوبة كبيرة في عملية إغلاق المواقع الإرهابية والجهادية المنتشرة على شبكات الإنترنت. فمن البسير أن تقوم تلك الكيانات بإنشاء مواقع إرهابية جديدة لتستكمل بها مسيرتها في نشر أفكارها».

ناصر فؤاد
رئيس المنظمة العربية لحرية الإنترنت

«الإرهاب بأنماطه الجديدة والتحديات التي يفرضها يمثل تهديدا مباشرا لسلطة الدول واستقلالها وسيادتها، الأمر الذي يستدعي وضع حد نهائي له وإزالة الأسباب والعوامل التي أدت إلى بروزه».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

إيران والدولة الطائفية المتمدة جغرافيا ومذهبيا

● التشيع الإثني عشري حامل مرتكزات تصدير الثورة ● دول الخليج العربي المستهدف الأول من مشروع الهلال الشيعي



دستور دولة الولي الفقيه يرتكز على الطائفية المذهبية

حيث تحوي اقلّيات شيعية تُسهّل عملية بناء نقاط ارتكاز ومُصدّات مذهبية يمكن من خلالها دعم عملية التمدّد المذهبي الذي يؤمّن بناء مجال إيران الحيوي، حيث تشكّل بمجموعها ضدعا يُهدّد الدول العربية، وخاصة الدول التي تضم خارطتها الديموغرافية اقلّيات شيعية طامحة.

وبإعادة تكوين وتهيئة تلك الجيوب الصّعدية تتشكل المُصدّات الدفاعية الجيوبوليتيكية، فيتمدد المجال الحيوي المذهبي الإيراني.

* خلاصة من بحث بهلول سليم 'درع الجزيرة في مواجهة النفوذ الإيراني'، ضمن الكتاب 100 (أبريل 2015) 'الفرص والتحديات في دول الخليج العربي' الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

المحيط المجاور ضمن سلسلة من العناصر تُحقّق الهيمنة والسيطرة وبسط النفوذ عبر وسيلة المذهب الشيعي على خطى اليمننة، مما يوفر لإيران عوامل القوة التي ترتكز على مفهوم الدفاع عن أمنها القومي خارج حدودها، المُثقلة بمصادر التوتر والأزمات، وهذا لن يتحقّق إلا ببناء "مُصدّات دفاع مذهبية" خارج حدودها الجغرافية، تنطلق عبر المدخل العراقي مروراً بالدول التي تمثّل "سلسلة الصدع المذهبي"، وهي الدول التي تشكل حزاماً وحدوداً مذهبية ممتدة من إيران إلى العراق مروراً بسوريا ولبنان، وعوداً إلى دول الخليج العربي وصولاً إلى اليمن. وهذه الدول (الجزيرة العربية) في معظمها تمثّل كتلة الطاقة الروحية والمادية في العالم. "سلسلة الصدع المذهبي" هذه، هي الدّول التي تمثّل مُقتربات ضعيفة وسهلة لإيران،

مثل شعار "عدو الإسلام" الذي استخدم بكثافة ضدّ كل خصوم نظام الجمهورية الإسلامية، وشعار "الشيطان الأكبر" لوصف الولايات المتحدة الأميركية، فولاية الفقيه هي أيديولوجيا سياسية في نفسها، وتبادر إلى إضفاء جملة من المفاهيم والشعارات لغرض الإيحاء بأن مقدمات الثورة وعليها وأساسياتها ونتائجها صدرت من المؤسسة الدينية (الماللي)، فتكوّنت لها منظومة من المصطلحات والمفاهيم التي تتحكم بالفاعل السياسي وأتباعه من الموالين في خريطة الخليج العربي.

تمتلك إيران نفساً مذهبياً تُؤظّفه بحسب الحاجة والمصلحة، وفكرة "المجال الحيوي المذهبي" جوهرية، لتحقيق أهداف استراتيجية وتكتيكية فضّلتها مراجع التقليد وفق مقياس مذهبي، عن طريق ضمان ضم

التشيع الإثني عشري ومفهوم الدولة الأبدية القائمة على أسس الولاء للولي الفقيه كانا أداة إيران في مشروع تصدير الثورة ومبادئها والتمدّد الجغرافي المدعوم بمساندة الأقلّيات الشيعية في المنطقة العربية والتي بدورها ستكون عاملاً في إرساء مفهوم التمدد المذهبي المستشرف له أن يصل بعد لبنان وسوريا والعراق واليمن إلى جنوب شرق آسيا مروراً بمصر والسودان نحو المغرب الإسلامي وغرب أفريقيا. فالمجال الحيوي المذهبي يمثل نقطة الارتكاز في مشروع الدولة الطائفية العابر للقارات بالنسبة إلى الولي الفقيه.

◀ **الأقلّيات الشيعية تسهل عملية بناء نقاط ارتكاز مذهبية تدعم عملية التمدد المذهبي الذي يؤمّن بناء مجال إيران الحيوي**

"الولاية" بمثابة طوق نجاة العالم الإسلامي للخروج من قبضة الطاغوت والظفر بالحرية لإقامة العدالة في هذا العصر "وهكذا تتحقّق حكومة المستضعفين في الأرض (ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)". وبهذه النداءات غيّرت النظرية الحدود الإقليمية لتقدّم نفسها كـ"مشروع أممي"، على اعتبار أن الثورة الخمينية هي تلبية لـ"نداء السماء" للقيام بمهمة "تحرير الشعوب" من جلاذيتها، و"إنصاف المظلومين" من الحكام الطغاة، تطبيقاً لـ"الوعد الإلهي".

صار "التمدّد الجغرافي" ركناً من أركان عقيدة الولاية، وكل الذي جرى من تغيير عام 1979 هو أن السلطة الجديدة ستمارس دور "الفقيه المسلح"، بدلاً من "شرطي الخليج"، وكانت أولى التطبيقات العملية لهذا التوجه التمسك بالجزر العربية الإماراتية الثلاث والإصرار على "فأرسية" الخليج، مع سمة جديدة إضافية هي فرض أيديولوجية الفقيه على دول الجوار، فكان العراق في مقدمة أهداف المشروع التوسعي لأنه يمثل (الرأس العربي" - الذي ينبغي الإطاحة به أولاً قبل الشروع في اجتياح الخليج العربي، مروراً باختراق مصر وصولاً إلى شمال أفريقيا- ولوح القفز المقبول عربياً لتحويل الثورة إلى حالة قومية وهوية جديدة لشيعية إقليم الجزيرة العربية وما جاورها.

أخذت إيران على عاتقها تدعيم نفوذها على الساحة الإقليمية من خلال انتهاز سياسة "تصدير الثورة" التي اعتمدت على استخدام ما يسمى بـ"الرموز المكثفة"،

❏ **دبي** - في حين ترى إيران أن لها دوراً محورياً اليوم في "ملء فراغ" ساحة الخليج العربي سياسياً وعسكرياً، إلا أنها تختلف عن غيرها (القومية) بامتلاكها مشروعاً عقائدياً عالمياً، يحمل تفويضاً أخلاقياً يسمح لها بـ"التمدّد الجغرافي" أكثر من أي وقت مضى، لغرض إقامة خلافة جاهزة لمقدم "الغائب الحجة" عبر أيديولوجيا "ولاية الفقيه"، بدعوى نيابة الإمام المهدي في عصر الغيبة الكبرى في نصرة المستضعفين المظلومين. من هنا، يكون التّعرف على الأيديولوجية المسيطرة على صنّاع القرار الإيراني أمراً حيوياً لإمكانية تفسير التحركات السياسية الصاخبة أو المتضاربة أحياناً؛ إذ الأفكار والمعتقدات من الأدوات الشائعة في السياسة الخارجية لأيّ دولة تهدف إلى تنفيذ أهداف توسعية كبرى، وخاصة في مثل الظاهرة الإيرانية التي امتزج فيها الدين بالسياسة، حتى أفرزت الحكومة الإسلامية شكلاً لم يعرفه التشيع الإثني عشري منذ تأسيسه، فأيران هي الدولة الدستورية الوحيدة في العالم التي ينصّ دستورها على مذهبية الدولة الأبدية والقائمة خاصة على نظرية الولاية المطلقة للفقيه، أي الولاية غير المقيدة بأي شروط، على أساس أن الولي ممثل الله في الأرض، وسلطاته تماثل سلطات النبي، وهي الدعوة التي تبناها ودعا لها آية الله الخميني (بعد الثورة).

إن أكبر مخاطر هذه النظرية الأخيرة أنها تنطلق من ديمومة الثورة، لاعتقادها بحمل رسالة "مدينة الله" للأمام كافة، فنظرية "اللاهوت السياسي" أصبحت لدى هؤلاء حُجة الإسلام، فلا يصح الإيمان إلا بإقرارها وتبني أهدافها فكرياً وسلوكياً. وعليه، تكون

◀ **إيران دولة ينص دستورها على مذهبية الدولة الأبدية، القائمة خاصة على نظرية الولاية المطلقة للفقيه**

جمود الخطاب الديني ساهم في نشوء حركات التشدد واستقطابها للشباب



تجفيف منابع التشدد أيسر من الدخول في حرب مع حاضنيه

إلى وضع استراتيجيات بعيدة المدى منها تعديل بعض البرامج التربوية بالتركيز على أن المواطنة الأوروبية والديمقراطية تستوعب هذه الجاليات على أن تعمل هذه الأخيرة على مراجعة تأويلها للجهادية الدينية والعمل على مواضعها مع القيم الأوروبية. إذ لا بد أوروبا من القضاء على أسباب تصاعد هذا الفكر الإرهابي عبر رصد منابته وإعداد خطط لاستقطاب الشباب الذي ينجذب لأطروحاته مقابل عمل ليس بالهين ولا بالقليل ينتظر العرب لبحث أهداف مشتركة مع أوروبا وبناء سياسات فعالة لأنهم جميعاً في الحقيقة بخندق واحد هو خندق الحرب ضد صناعة الإرهاب وعولمة الجريمة وانتشار التكفير وفكر التدمير الذي لم يقدم شيئاً للمسلمين والأوروبيين على حد سواء إلا العنف والتطرف.

وتخلص الحجاوي إلى أن غياب ثقافة تنويرية غربية حداً بعد لا يستهان به من الشباب المسلم إلى الانكفاء على ذاته في محاولة للتشبث بأي قيمة لا تزال تتمتع بشيء من التماسك وهنا قارب النجاة هو القارب الأخروي الذي يزيّنه دعاة التطرف.

العربية والإسلامية عقب سقوط الاتحاد السوفيتي وبروز النظام العالمي الجديد خلف مساحات واسعة اشتغلت التيارات المتطرفة عليها ووجدت فيها تربة خصبة لزرع أفكارها ونشر مشاريعها الجهادية المتطرفة. وتضيف أن الاعتمادات والبرامج الثقافية والتنويرية الأوروبية والغربية الموجهة للعالم الإسلامي قد تقلصت بدعوى أن الاستثمار في الثقافة غير مربح ولم يفكر أقطاب النظام العالمي الجديد في أن السلم الثقافي هو أحد مقومات السلم الاجتماعي والأزدهار الاقتصادي.

كما أن أحد أسباب الفجوة التي عمقت سخط الشباب المسلم هو إغلاق الحدود بوجه الراغبين في العبور من الجنوب إلى الشمال ومن العالمين العربي والإسلامي إلى العالمين الأوروبي والأميركي خاصة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

وتؤكد الباحثة أن أحد أوجه القصور التي أسهمت بطريقة مباشرة في تغلغل التطرف الديني هو إخفاق السياسات الغربية في مجال التعامل مع ملف الهجرة وخاصة هجرة الجاليات المسلمة داعية العواصم الأوروبية

لئن أجمع بعض الباحثين على أن التطورات الإقليمية الحاصلة في المنطقة العربية هي السبب الرئيس في تغلغل ظاهرة التطرف والإرهاب، فإن عدداً آخر من المتابعين للوضع يؤصل الإشكاليات القائمة، عائدًا بها إلى جذورها التاريخية الأصلية، ومنها انحسار منسوب إصلاح الخطاب الديني والتوجه الغربي نحو رفض الآخر.

وتؤكد الباحثة أن فكرة العودة إلى أشكال الدين السادي جاءت كنتيجة لوجود وعي جديد بضرورة التمسك بأي معطى ثقافي ذي معنى، وذلك في غياب أفكار جديدة وبدائل مقنعة وحاملة لقوة جذب شعبية.

الحجاوي تؤكد أن غياب الإصلاح الديني ساهم بدرجة رئيسية في نشر ثقافة التطرف والغلو وتقول إن الخطاب النقدي والعقلاني يعرف انحساراً كبيراً، مؤكدة على ضرورة ضخ دماء جديدة في الحوار الفكري والعلمي وخاصة في المسائل المسكوت عنها في الخطاب الديني بسبب انكماش البعض وممارسة البعض الآخر لعبة الصمت والتقية واتهام المخالفين لرأيهم بخروجهم عن طريق الصواب، ممّا ينسف كل إمكانيات الحوار والاحترام والتعايش.

وتشير إلى أنه في ظل هذه الأجواء العقيمة وهذه الفراغات وفي ظل عجز الدولة عن مخاطبة الناس بلغة مفهومة تبلغ أذانهم وتحرك سواكنهم لا بد على الدولة أن تتحمل تكلفة توسع سوق سماسرة التطرف. وتدعو الحجاوي أبناء هذه الثقافة التخريبية إلى إعمال العقل قبل أن تتم محاسبتهم من داخل المؤسسة الدينية إذ أنهم خالفوا أوامر "إعمال العقل" كما سكتهم محاسبتهم من خارج المرجعية الدينية عندما يخرجهم التاريخ من دورته.

وفي سياق آخر تؤكد الحجاوي أن اهتزاز صورة الحداثة وابتعادها عن واقع الدول

◀ **انحسار الخطاب النقدي والعقلاني وغياب الإصلاح الديني ساهما بدرجة رئيسية في نشر ثقافة التطرف والغلو**

❏ **تونس** - تقول الباحثة التونسية أمال الجبلاوي إن تصاعد التيارات التكفيرية والسلفية الجهادية يأتي رداً على غياب الحسم النهائي في مسألة الهوية ونتيجة لعدم استثمار العولمة في الارتفاع بالمستويين التربوي والثقافي للناس وعدم تقديم حلول اقتصادية واجتماعية لشباب انسدت أمامه آفاق العمل أو السفر.

وتضيف أن عدم الحسم في مسألة هوية الدولة الوطنية المستقلة إضافة إلى تراجع الأطروحات الماركسية والقومية والاشتراكية، عمّق ظاهرة التطرف.

وتشير الجبلاوي إلى أن العولمة والخيارات الليبرالية الجديدة لم يقع استثمارها في التربية والثقافة بل أسهمت في بلورة شخصيات فاعلة بطريقة هشّة لدى العديد من الشباب، شخصيات تستمد وجودها انطلاقاً من حيث المبادئ المحاكاة، طالما أنها لا تجد مرتكزاً من حيث المبادئ المدنية وثقافة المواطنة التي تؤمّن بها، فبعد انكفاء فكرة القومية وفكرة الاشتراكية لم يبق لها من بدائل مقنعة ومحفزة وقوية تتشبيث بها. أما فكرة الديمقراطية فهي تشق طريقها في كامل المنطقة لكنها تعاني من أزمات التنمية والاقتصاد العالمي وتحتاج إلى توطيد الإرادة الرشيدة.

وفي غياب هوية واضحة يرتكز عليها شباب المنطقة ككل، بوصفها هوية من شأنها أن تعبّر عن احتياجاتهم وأن تجيب عن آمالهم المتعطشة لمعرفة الوجهة التي يجب اتخاذها. وفي غياب العديد من المحددات الأخرى، تقول الجبلاوي، تتنامى أشكال التدين الشعبي بما هي أحد ردود الفعل الطبيعية على الخواء والفراغ السائدين وتراجع دور الحكومات في تأطير الشباب وفي الاستثمار بالتنمية عبر الاستثمار في برامج تربوية جيدة.

باختصار

◀ **يبحث القضاء الفرنسي في الإجراءات القضائية بحق الجهاديين الفرنسيين العائدين من سوريا والتي ستتكتف في الأشهر المقبلة، معضلة كبيرة تتمثل في معرفة ما قاموا به هناك وتبثيت هذه الوقائع.**

◀ **اعتبر الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في ليبيا برناندينو ليونو أن انعدام الاستقرار السياسي في البلاد سيساهم في توفير أرضية للإرهابيين للعمل والتوسع.**

◀ **أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن تنظيم الدولة الإسلامية هو العدو الأول لموسكو وليس لواشنطن فقط وغيرها من الدول، ذلك أن أعدادا كبيرة من الروس والأوروبيين والأميركيين يقاتلون في صفوف هذا التنظيم.**

◀ **أعلن الجيش النيجيري مقتل أبي مجاهد وهو قائد بارز للإرهابيين في بوكو حرام إلى جانب العديد من مسلحي الجماعة، إثر مواجهة في ولاية "بورنو" شمال شرق البلاد.**

◀ **قال مسؤولون فرنسيون إن متشردا إسلاميا وقع القبض عليه وبحوزته عدة أوراق باللغة العربية تشير إلى تنظمي الدولة الإسلامية والقاعدة، فضلا عن خطة هجوم مكتوبة بخط اليد، وأن مخطط الاعتداء الجهادي كان يستهدف المسيحيين والكاثوليك في فرنسا.**

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



تجري هذه الأيام مراجعات مكثفة على الإنتاج المسرحي الجديد لمسرح مؤسسة الأفق للثقافة والفنون في حيفا، وتناولت مسرحية «ذاكرة» للكاتب سلمان ناطور والتي أعدت من جديد.

تحتضن مدينة طنجة المغربية، ما بين 6 و10 مايو المقبل فعاليات الدورة 19 للمعرض الدولي للكتاب والفنون، وذلك في إطار الموسم الثقافي فرنسا – المغرب 2015.

أعلن في أريحا، عن صدور ديوان شعري جديد بعنوان «تواقيع على دفاتر الأطفال 2»، للشاعر ماجد الدجاني، وذلك خلال حفل أقيم في المكتبة العامة وسط مدينة أريحا.



على المثقف أن يقف دائما إلى جانب المهزوم

● غونتر غراس: لا توجد جريمة صالحة للتبرير وتشريع الأسباب ● هناك شيء ما غير أخلاقي ولا هو صحيح في رواية المنتصر

العكس من ذلك تماما، فقد واصل غراس أداء الدور الرفيع الذي عثر هو عليه في شخص بطله الاستثنائي أوسكار.. قارع الطبل الأثير، دور المذكر. الناقد ونصير المهزوم وليس المنتصر.

الإشارة جديرة هنا إلى أن علاقة غراس بالحزب الاشتراكي لا يمكن شرعنتها ونسوبها في أماكن أخرى من العالم. لا يمكن اعتبارها قاعدة يمكن البناء عليها في أمكنة لا تتمتع، كما هو حال ألمانيا، بمناخ ديمقراطي صحيح وبعقد اجتماعي عادل وفعال.

إن كيف يمكن للمثقف العربي مثلا، في عالمه المكتوب بأنظمة مستبدة، تسويق علاقته وتبريرها بتلك الأنظمة البدائية والمتناقضة قلبا وقالبا مع أبجديات البقاء الحر في المكان؟

وكيف –استطرادا- يصح لذاك المثقف العربي الحديث عن "نقد السلطة ومحاولة إصلاحها من الداخل"، في وقت لا تقوم به تلك السلطة إلا بالعمل على قتل الفعل الثقافي "قتل المثقف عمليا" والذهاب بمحيطه الإنساني إلى أسفل الدرك؟ ناهيك عن تورط المثقف في قباحت الدفاع الواضح والصريح عن تلك الأنظمة المستبدة وتبرير أفعالها.

للمثقف العربي، في أوقات المواجهة المفتوحة الآن مع أنظمته الشمولية، دوره المختلف عن ذلك الدور الذي لعبه ومثله غونتر غراس في مكانه الألماني. صحيح أن سؤال المثقف الذي انشغل به غراس هو سؤال كوني المعنى في نهاية المطاف وإنساني الجذور والأهداف. وصحيح أن العذابات الوجودية متشابهة دائما. ولكن الصحيح أيضا هو أن تراتبية ما، مفروضة وليست مختارة بالطبع، تتحكم بعمل المثقف وطبيعة الدور الأنماط به وتلزمه، تاليا، بنوعية الخطاب المنظطر والدور المنشود.

للمثقف العربي الآن، على العكس من غراس الأمس، أن يوجه خطابه باتجاه خلع تلك الأنظمة الفاسدة من جذورها وليس العمل العبئي وغير المفهوم على إصلاحها. فلا شيء لديها أصلا يمكن إصلاحه والبناء عليه.



ليس الخوف هو الوسيلة الأخيرة للنجاة بل لعل الخوف هو الوسيلة الأسرع للذهاب إلى الموت

بالحزب الاشتراكي. أودّ أن أقول لكم بأن أمر العلاقة هذه هو أكثر بساطة مما تعتقدون، فقد كنت أعتقد ولا أزال بأن علي القيام بشيء ما.. شيء ما مفيد وفعال. شيء ما ينسجم مع دوري ككاتب وناقد لا يصفق بل يرفض.. وقد فعلت ولا أعرف إن كنت قد نجحت أم لا".

ضرب الأنظمة الفاسدة

لم تؤثر علاقة الكاتب غونتر غراس بالحزب الاشتراكي الديمقراطي، سلبا، على مواقفه من القضايا التي تبناها وساجل حولها ورفعها إلى ثيمات مركزية في مجمل انشغالاته الإبداعية والحياتية أبدا، بل على

السياسات الأميركية الخارجية وغير العادلة المتعلقة بالملفات العالمية الساخنة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وسخافة –هو الذي استخدم كلمة سخافة- محاباة إسرائيل على الدوام. إلى آخر القضايا التي انشغل بها الحزب الاشتراكي أوقات توليه السلطة أو أثناء وجوده خارجها.

في أمر علاقته بالسلطة يوضح غراس أمام جمهور غفير، ضمن فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للكتاب عام 2000، خبايا تلك العلاقة ومنطقها على النحو التالي "يعتقد البعض منكم بأن هناك شيئا من التناقض بين دعوتي الدائمة لنقد السلطة ورفض اقتراحاتها، وبين علاقتي الفكرية والعاطفية

يأخذك غونتر غراس (1927 - 2015) إلى نهاية الغابة، فهناك، بحسب قصيدة شهيرة له "في الغابة غابة"، هناك ما هو أبعد مما ترى، وهناك ما عليك دائما أن تفتش عنه، أن تفتشه حين تلقاه وأن تستنتقه إذا استطعت. هكذا كان الشاعر غراس في مجمل منجزه الشعري القائم على حقيقة أن "ما يجب أن يُقال، عليه أن يُقال".

نائل بلعوي

□ قصيدة "في الغابة غابة"، بلا تردد ودون الخضوع لشروط وحسابات لا تخص الشاعر غونتر غراس ولا تعنيه، هي "الوجع الخفي الكامن في قلب هذا العالم. هي ما يجدر بهذا العالم أن يكونه ذات يوم. فكيف يُخضع الشاعر قصيدته لشروط هذا العالم النقيض". وهكذا كان الروائي الذي دلنا على طريقة ماهرة للاحتجاج وإعلان الرفض عبر الصرخات الهادرة لبطله الصغير "أوسكار" في روايته الفذة وغير المسبوقة ألمانيا، لغة وفكرة، "طبل الصفيح ": "يصرخ أوسكار ويصرخ حتى يحطم زجاج النوافذ". يصرخ كي يطيح، قبل هذا وذلك، بأسباب الخوف من جذورها "ليس الخوف هو الوسيلة الأخيرة للنجاة... لا ليس هو، بل لعل الخوف هو الوسيلة الأسرع للذهاب إلى الموت".

أوسكار "هو نحن" يقول غراس. وطبلة، يضيف موضحا، هو "الأداة الممكنة والمتوفرة المفروض علينا الإمساك بها وعدم التخلي عنها أبدا". وأوسكار، بحسب الناقد الألماني/ البولندي الأكثر شهرة "مارسيل رايخ رانيسكي" (1920 / 2013) هو "الضمير الأبدي لسكان هذا الكوكب، فحين نسمع عن تظاهرة تنشد الحرية في مكان ما فاعلم أن هناك أوسكار أيضا".

عل ذلك النحو الاحتجاجي "الأوسكاري" خاض غونتر غراس غمار الحقول الأسيرة

◀ **للمثقف العربي الآن أن يوجه خطابه نحو خلع الأنظمة الفاسدة من جذورها وليس العمل على إصلاحها**

باختصار

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الباحث محمد الرقاد للحديث عن كتابه الموسوم بـ"دور النخبة السياسية الحاكمة في صنع القرار السياسي في الأردن 1988-2008".

◀ قام المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة بإهداء مجموعة من إصداراته العلمية في مجال التاريخ والآثار المصرية إلى مكتبة متحف السويس القومي، في إطار التعاون الثقافي والعلمي بين وزارة الآثار والمعاهد البحثية الأجنبية في مجال الآثار في مصر.

◀ عن "دار الفارابي للنشر"، ببيروت، صدر ديوان بعنوان "أهبط هذا الكون غريبا"، للشاعر محمد زينو شومان، الديوان من القطع المتوسط.

◀ انطلقت بالدار البيضاء، الدورة التاسعة للقاءات الفنية الدولية بالفضاءات العمومية (أوال ناغ)، التي يحتضنها عدد من المدن المغربية.

◀ تنظم مكتبة "إيجي" بوك ستور بالمعادي، في القاهرة، حفل توقيع كتاب "سعيكم مشكور" للمكتبة إيمان زين، والصادر عن دار "سلامة للنشر"، وذلك مساء اليوم الجمعة 24 أبريل الجاري.

◀ يستضيف غاليري الكحيلة، بالقاهرة، مساء السبت 25 أبريل الجاري، معرضا للفنان التشكيلي عاصم عبدالفتاح تحت عنوان "قصاقيص"، ويستمر حتى 6 مايو المقبل.

◀ أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتابا جديدا في سلسلة القاهرة بعنوان "وجه مدينة القاهرة .. من ولاية محمد علي حتى حكم إسماعيل 1805 - 1879 " للباحث محمد حسام الدين إسماعيل.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مسابقة أمير الشعراء تستذكر الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي

ألهمت المسرح بالعديد من القصائد التي تفاعل معها الجمهور.

وكان فرسان الحلقة الأولى من المرحلة الثانية خمسة شعراء هم السعودي حيدر عبدالله والأردني لؤي أحمد والموريتاني محمد ولد إدوم والعماني مشعل الصارمي والفلسطينية نيفين عزيز طيبة.

حيث يتنافس في كل حلقة -من الحلقات الثلاث للمرحلة الثانية- خمسة شعراء، على أن يتاهل شاعر بقرار لجنة التحكيم وشاعر بتصويت الجمهور، ليصل إلى المرحلة قبل الأخيرة ستة شعراء فقط يتنافسون على لقب "أمير الشعراء".

كتاب عن علاج مشكلتي الرهاب والقلق

□ **بيروت -** عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" صدر كتاب "حديث الروح"، للكاتب والباحث البحريني محمد خليل الحداد.

تتمحور مادة هذا الكتاب حول استعمال العلاج النفسي المعرفي في علاج مشاكل القلق والرهاب، وهي تطرح خمس عشرة طريقة علاجية معرفية ترسم للمريض طريقا، وتشترط عليه استحداث تغيير أساسي في أسلوب حياته المعيش قبل أن يبرأ من مشكلته.

إن المادة المكتوبة تؤكد في خصوصيتها على ارتباط التعبير عن أعراض المرض عند المرضى عموما مع الثقافة المحلية، وحتى مع طبيعة وجغرافية الأرض التي يعيش عليها الإنسان، كما أنها تؤكد على أهمية تماهي العلاج مع تلك الثقافة بحيث تحاكي الطرائق العلاجية المستخدمة خصوصية العقل والوجدان والمخزون الثقافي والديني والمعرفي لذلك المجتمع.

المؤلف يعمل كرئيس لقسم الطب النفسي في جامعة الخليج العربي في البحرين. له أنشطة اجتماعية متعددة وإسهامات في إنشاء العديد من الجمعيات الأهلية البحرينية ذات النفع العام والمشاركة في أنشطتها، مثل الهلال الأحمر، جمعية تنظيم الأسرة، جمعية الآثار والتاريخ، وجمعية الموسيقى الكلاسيكية، والجمعية الوطنية للصحة النفسية.

الأبنودي قائلا: "أسمحوا لي أن أمسح دمعة عن وجنة عروس الشعر التي تركتها في القاهرة تبكي عبدالرحمن الأبنودي، والذي يعزينا هو وجود مثل برنامج أمير الشعراء، الذي يبرز في الساحة الثقافية أمراء للشعر والسلام والحب".

وحل ضيفا على الحلقة في فقرة المجازاة بين الشعر الفصيح والشعر النبطي الشاعر الإماراتي المتميز حمد البلوشي نجم شاعر المليون في موسمه السادس والشاعرة المصرية شيماء حسن نجمة برنامج أمير الشعراء في موسمه الثاني حيث كانت بينهما مجازاة

رحلة أخرى مع المتعة ولوحة شعرية كبيرة نسجت بإبداعات أربعة شعراء هم السوداني خالد بشير والعراقي شاكر الغزي والأردني عبدالله أبوبكر والمصري محمد الحناطي، في الحلقة الخامسة والأخيرة من المرحلة الأولى من برنامج أمير الشعراء في موسمه السادس.

□ **أبوظبي -** في بداية الحلقة الخامسة والأخيرة من المرحلة الأولى من برنامج أمير الشعراء في موسمه السادس، تمّ عرض النتائج النهائية لتصويت الجمهور عبر الرسائل النصية، فكان التاهل من نصيب الشاعر السعودي حسن الصميلي الذي حصل على نسبة 80 بالمئة، كما تاهل الشاعر العماني مشعل الصارمي الذي حصل على 54 بالمئة، فيما خرجت مودعة المسرح والبرنامج الشاعرة التونسية سنية مدوري، التي حصلت على أقل نسبة وهي 46 بالمئة.

وكما شهدت الحلقة استذكارا للشاعر الكبير الراحل عبدالرحمن الأبنودي، حيث عبر الناقد صلاح فضل عن أسفه لرحيل



الفنانة البريطانية تريسي إمين أمام عملها الفني المفاهيمي «أنها ليست الطريقة التي أريد أن أموت بها»، في متحف ليوبولد بفينا

تقيم مكتبة الكتب خان، فرع المعادي، اليوم الخميس، حفل توقيع ومناقشة رواية «حكايات يوسف تادرس» للروائي عادل عصمت.



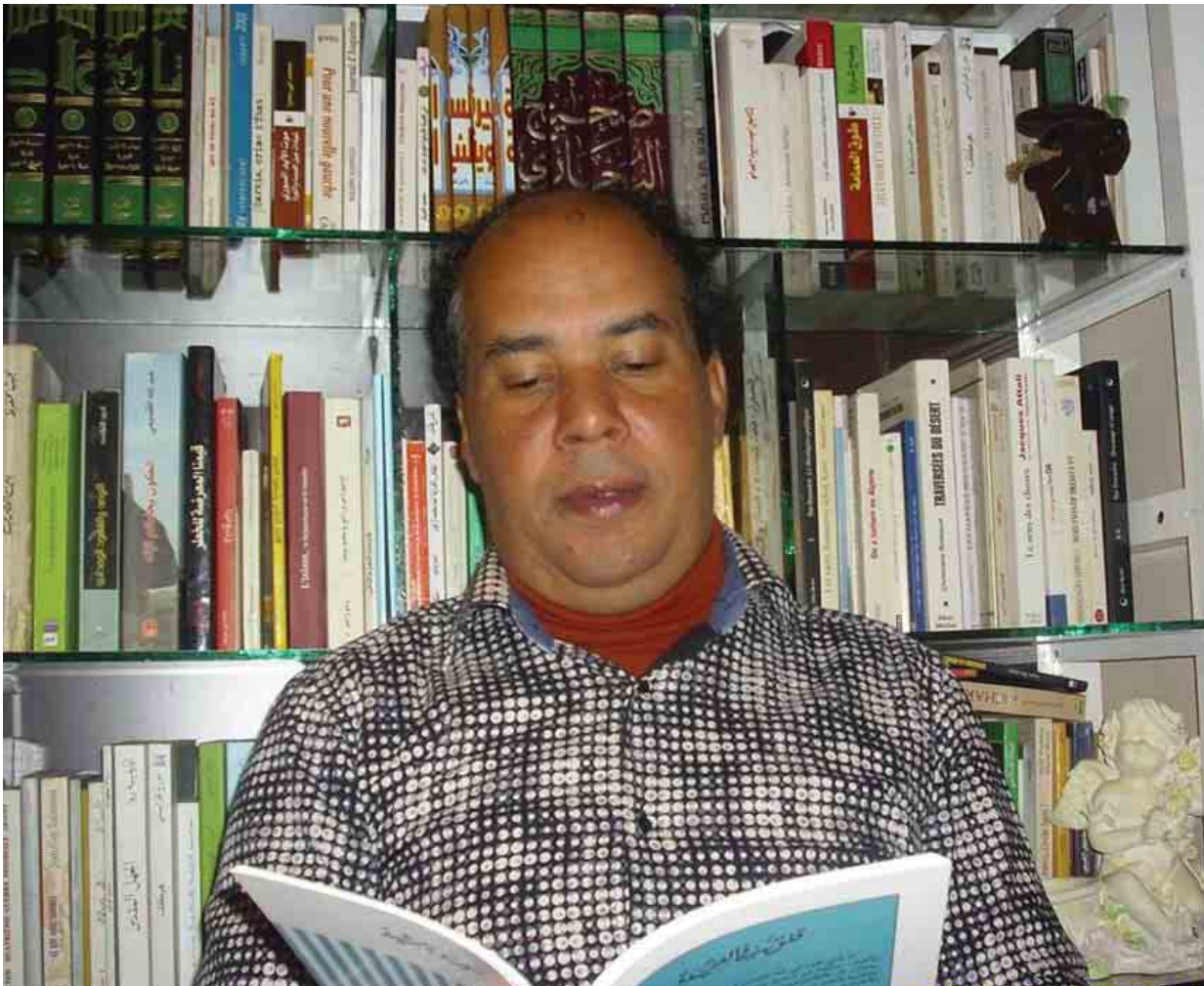
بحضور الشعاعين الكبيرين مريد وتميم البرغوثي، أقيمت أمسية شعرية في ختام معرض الكتاب المستعمل «نون» بعمان، تكريما للأديبة الراحلة رضوى عاشور.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت، صدرت رواية جديدة للكاتب محمد ذيب الحميداني، حملت عنوان «العرجاء».



الخطاب الديني مازال يعيش في العصر الإمبراطوري

● سعيد ناشيد: عندما ينام العقل تستيقظ الأشباح



كل يوم جديد هو أول يوم ضمن ما بقي لي من أيام العمر

◀ القارئ المسلم والعربي بات منهكا، محبطا، مثقلا بالخيبات، وهو على الأرجح لا يأمل شيئا من عالم الأفكار

به، نبتهل به، نتعبد بتلاوته، نرتله ترتيلا، وليس هناك من وظيفة أعظم من هذه الوظيفة الروحية السامية. بل لا أتردد في القول إن إحقاق القرآن في الصراع من أجل السلطة أو المال أو الشهرة يعني تدينه، لا أقل ولا أكثر“.

يقول سعيد ناشيد: لا يعني الإسلام أن لعب دور الأبله في عالم لا يحترم الأغبياء“. عن ذلك يعلق: “إسلام الأغبياء هو الإسلام الذي لا يرى الفساد في استباحة الدماء وسبي النساء وقتل الأحياء، لكنه يرى الفساد كل الفساد في مجرد تنورة أو قبلة ضمن وصلة إشهارية، إسلام الأغبياء هو الإسلام الذي لا يكثر بـ“عري“ الفقراء والجبايع والمشردين، لكنه يفتش عن “العري“ في الشواطئ والمساح والمقاهي، إسلام الأغبياء هو الإسلام الذي يচারب التفكير ويمقت الإبداع ويحتقر أي طموح إنساني، ويجرة قلم أو سلاطة لسان يقوّض أركان كل النظريات العلمية والفلسفية. إسلام الأغبياء هو إسلام الجهلوت.

باسم نصوص الإسلام تقرّر بعض الجماعات الحكم على الزاني بالرجم، وعلى السارق بقطع اليد، الا يرى أن العنف يأتي من قلب النص الديني أم إننا نحتاج إلى ثورة في مجال التفسير؟ عن ذلك يجيب ناشيد: النص القرآني ليس قانونا جنائيا. وبكل تأكيد، لن أمل من القول إن أحكام النص القرآني تخص المخاطبين المحددين حسب كل آية، كان يكونوا الأنصار مثلا، أو المهاجرين أحيانا، أو نساء الرسول حصرا، أو كفار قريش عامة، أو يهود المدينة على وجه التحديد، ولذلك لا يمكن الحديث عن أحكام مطلقة في الزمان والمكان، وإلا فإننا سنضطر إلى اعتبار أحكام الآيات التي تعرض على الهجرة مثلا سارية المفعول حتى يعد فتح مكة، وهذا غير معقول. لذلك لن أمل من القول إن وظيفة القرآن الكريم وظيفة تعبدية خالصة“.

يقول الكاتب إن “الحداثة تفضحهم لذا يرفضونها“، عن اعتقاده بحتمية انتصار الحداثة.. يختتم “طبعا هناك مازق حقيقي يجب أن ندركه، فعلى سبيل المثال، لا يمكن لشيوخ متزوج من طفلة في سن الخامسة عشرة أن يتبنّى خطاب الحداثة الذي سرعان ما سيتهمه بالاعتداء الجنسي على الأطفال (البيدوفيليا). هنا الورطة، وهذا مجرد مثال واحد، وبهذا النحو يكون رفض الحداثة عند الكثيرين نوعا من التغطية على “الفضيحة“. هذا هو الذي قصدت قوله، لا أعرف ما الذي سيحدث غدا أو حتى بعد غد، لكن المؤكد أننا منذ الآن أمام خيارين: إما التمدن والحداثة، وإما الهمجية والبدواة“.

شخص لأسباب دينية، بمعنى، أرفض أن يعاقب أي شخص سواء بسبب ممارسة أو بسبب عدم ممارسة شعيرة دينية لا تخل بالأمن العام. أومن بالحرية الدينية وأناضل من أجلها، واعتبرها مبدأ حيويا من مبادئ العيش المشترك بين الجميع ودون أي استثناء“.

بخصوص رسالة سعيد ناشيد في تجديد الخطاب الديني، وعن اعتقاده بأن رسالته التنويرية لاقت رواجاً في المجتمعات العربية، يقول محدثنا: الردود التي أتلّقاها مشجعة، وأكثر ما يثلج صدري أن أتلقي رسالة أو اتصالا هاتفيا من سجين ليبرالي في السعودية، أو سجين يساري في فلسطين، أو جمعية نسائية في النجف، أو نقابة طلابية في الصومال، أو ابن لشهيد كردي قاتل ضد داعش، إلخ... رغم ذلك أفضل أن أعتمد على الحكمة التي تقول “هذا اليوم، هو أول يوم ضمن ما بقي لي من أيام العمر“.

ويواصل ناشيد: أحب دائما أن أقول، سأبدأ من اليوم. وفي كل مرة أشعر بأنني لا أزال في البداية. دعيني أقول لك: أتمنى أن نلتقي بعد عشر سنوات من اليوم م ، لتطرحني على ذات السؤال، وأمل وقتها أن تجدي عندي جوابا آخر غير هذا الجواب “سأبدأ من اليوم“.

إسلام الأغبياء

يرجع الكاتب الإرهاب دوما إلى الفكر الذي يغذيه، عن اعتقاده إن كان تجديد الخطاب الديني يمكنه أن يمتص مكانا الإرهاب، يجيب ضيفنا:

“المعركة ضد الإرهاب هي بالأحرى معركة أفكار، إنها معركة تجديد الخطاب الديني في كل مستوياته التعليمية والإعلامية والمسجدية، لأن الخطاب الديني الذي لا يزال يستعمل مفاهيم الطاعة والجماعة والعورة والغزو والغنمية والسبي، يمثل بيئة فكرية حاضنة للتطرف والإرهاب. إن المفاهيم ليست مجرد وسائل للتعبير لكنها أيضا أو بالأحرى أدوات للتفكير، إنها تحدد اتجاهات الوعي ومصادر الفكر داخل أي مجتمع من المجتمعات. إن كل المفاهيم الفقهية التي انتجها فقهاء العصر الإمبراطوري يجب أن تمحى من التداول الخطابي اليومي. إننا في زمن آخر، ليس زمن الفتوحات والتوسعات الإمبراطورية.

ويضيف ناشيد: يجب أن ينتقل الخطاب الديني من مفاهيم العصر الإمبراطوري إلى مفاهيم عصر المواطنة. وطبعا حين يسألني أحدهم، ماذا عن وظيفة النص القرآني في عصر المواطنة؟ لا أتردد في الإجابة أن وظيفة القرآن الكريم وظيفة تعبدية؛ نصلي

في المقابل قوة دفع غير مسبقة نحو اثبات وعي شعبي مناهض لقوى التطرف الديني كما نلاحظ الآن في أكثر من بلد من العالم العربي والإسلامي. وفي كل الأحوال ليس هناك مدخل آمن يقود الشعوب إلى المستقبل. وربما صدق من قال “الشعوب السعيدة لا تصنع التاريخ“.

كان للكاتب تصور عن الحقيقة في عالم اليوم، عما إذا كانت الحقيقة ما زالت هي القيمة السياسية المركزية، كما تصور لينين، يؤكد محدثنا أن “الحقيقة السياسية ليست شيئا يملكه البعض أو يدركه البعض دون الآخرين، إنها لا تولد ضمن المجال الخاص للأشخاص، ولا داخل أسوار بعض المؤسسات الجامعية أو الدينية أو حتي الحزبية، بل إنها تتشكل بفعل التحوار والتفاوض والتوافق والتواصل داخل الفضاء العمومي، وهي بذلك ليست جوهرًا قائما لكنها حدث يتبلور. إنها سيرورة معقدة من المفاهيم والتنازلات والتسويات، تتطلب وعيا أخلاقيا وديمقراطيا جذريا. عموما، علينا أن نكون مستعدين للتفاوض في كل الأوقات وفي كل المجالات. بل لعل الأمر لم يعد مقتصرا على الفضاء السياسي، بل يشمل فضاءات عدة كذلك. فمثلا، إن الوصفة العلاجية التي يقترحها الطبيب ليست مجرد رؤية يبلورها الطبيب، ثم يفرضها على المريض، وإنما هي ثمرة تسوية بين الطبيب والمريض. وبالعودة إلى السياسة نقول إن الحقائق السياسية هي مجرد تسويات داخل الفضاء العمومي“.

يتناول الكاتب في أبحاثه الكثير من التابوهات والمواضيع المسكوت عنها، كالجنس، المثلية، شرف المرأة، وغيرها، عن اعتقاده إن كان من الممكن أن نشهد تحولا في المواضيع المطروحة للنقاش، خاصة وأن مجتمعاتنا تحمل حساسية مفرطة تجاه تلك المواضيع، يحكي ناشيد “أحيانا أتناول المواضيع الأكثر حساسية، لكني أتناولها عند الضرورة وحين يفرضها السياق، ولا أتناولها لغاية الإثارة، لا أفعل هذا أبدا. بل أحاول قدر الإمكان أن أتقادي أي شكل من أشكال الاستفزاز المجاني، بحيث اني أذهب إلى عمق الأشياء بهدوء وترف ودون أن أفقد سلاسة الأسلوب ووضوح الفكرة وبساطة الصياغة، لأن غايتي لم تكن في يوم من الأيام أن أصنع الإثارة، الإثارة تصنع فقاعات إعلامية لا غير. أومن إيماننا معرفيا وسلوكيا ووجدانيا بالقيم الكونية لحقوق الإنسان في أحدث مظاهرها، على رأسها احترام الميول الجنسية للأفراد، وحقوق المرأة في وقف الحمل، وإلغاء عقوبة الإعدام، ومنع زواج الأطفال والصغيرات، وتجريم مشاركة الأطفال في الحروب، وتجريم التحرش بالنساء، وهنا لست بمعرض مناقشة التفاصيل التشريعية، والتي هي قابلة للنقاش العمومي“. يضيف: أنا أتكلّم عن المبدأ، أرفض أن يعاقب أي

ما يشهده العالم العربي من أحداث ومن تقلبات سريعة مؤثرة يضرب عميقا، مقوضا قرونا من الحضارة والتاريخ الإسلاميين، يدعو إلى التفكير بروية منذ الجذور الأولى في الواقع العربي، وخلق مصالحة إن صحت العبارة بين القارئ العربي المنهك بالواقع والأفكار التي يمكنها أن تكون مصابيح خافتة تنير له طريقا دون خوف من أن تحرق أطرافه بتقلها أو حماسيتها. هذا ما ينتهجه المفكر المغربي سعيد ناشيد الذي يريد أن يعيد بناء جسر جديد بين أفكاره السلسلة وقارئه. "العرب" النقتة وكان لنا معه هذا الحوار.

منى الرنتيسي

◻ سعيد ناشيد كاتب ومفكر حر من المغرب، صدر له “الاختبار العلماني وأسطورة النموذج“، عن دار الطليعة ببيروت 2010، و”قلق بين العقيدة“ عن دار الطليعة ببيروت 2011، ينشر مقالات دورية في عدة صحف عربية وعالمية.

يعتبر ناشيد أن الذي جناه من المعرفة من الأيادي المغمورة والرسائل غير الموقعة والشعارات المهمة والاعترافات الصادرة عن الأصوات غير المسموعة، يفوق كل ما تعلمه من نصوص المشاهير على أهميتها، فالشهرة نفسها سرعان ما تصبح قيداً أمام الإبداع المتفجر والمعبر عن العمق الإنساني. أكثر الأحلام التي تراوده العمل ضمن مؤسسة تعنى بالتنوير الشعبي، حيث يمكن العودة إلى الكلام مع الناس البسطاء على طريقة سقراط، ويمكن العودة إلى تعليم الناس البسطاء في الحقائق على الطريقة الأبيقورية وداخل الأروقة على الطريقة الرواقية، وحيث يتعلم الناس في جامعات مفتوحة فن الحياة، وكيف يستمتعون بنسمة الهواء حين نداعب أجسادهم، وكيف يستعملون ملكة العقل في القرارات المصرية، وكيف يتحملون ضربات القدر مثل المرض والألم والأخبار المريعة، وحيث يمكن إلقاء محاضرات تعنى بإعادة بناء تاريخ الأفكار للناس البسطاء على طريقة الجامعة الشعبية، مثلما يفعل الفيلسوف الفرنسي ميشيل أونفراي.

الكتابة في الربيع

عن عوالم الكتابة وما يصبو إليه فيها يقول سعيد ناشيد: في الكتابة لدي هدف متواضع وقابل للقياس. وهو أن لا أتعبد القارئ الذي يقرأ لي. أفترض أن القارئ ولا سيما المسلم والعربي -وهو صنف مهمل بالانقراض- بات منهكا، محبطا، مثقلا بالخيبات، وهو على الأرجح لا يأمل شيئا كبيرا من عالم الأفكار. وإذا ساهمت في جعل فعل “اقرأ“ أمرا مريحا فسيكون ذلك إنجازا رائعا بكل المقاييس. أراهن بالأولى على الفرد، وأمقت إيديولوجيات البنيان المرصوص.

أما فيما يخص العقل العربي الغارق في سباته الشتوي يقول ضيفنا: سيبقي هذا العقل رهين سباته إلى حين نقرر بأن النوم الآمن نفسه لم يعد ممكنا في عالم تملؤه الأشباح. هناك لوحة رائعة لغويا تقول “عندما ينام العقل تستيقظ الأشباح“. وبالفعل، فقد استيقظت الأشباح وعاثت فسادا في الأرض وسفكا للدماء ودمارا للأوطان، وهي قد تقتحم علينا حتى غرف نومنا. في هذا الوقت بالذات يصبح النوم الآمن غير ممكن، بل مجرد موت وفناء. ولا أستبعد بأن أشباح نومنا هي التي ستوقظنا بنفسها. ويبقى السؤال حول الكلفة.

بخصوص موقف الكاتب من ثورات الربيع العربي، وإن كانت الشعوب العربية ستجني ثمارها يوما ما، يعلق ناشيد قائلا: الموجات الثورية في التاريخ لا تحسم أمرها بين عشية وضحاها، أو خلال عام أو عامين، أو خلال أعوام قليلة. لقد كانت التكنهات منذ البداية تؤكد بأن ثورات الربيع العربي ستستغرق عشر سنوات على الأقل قبل أن تظهر أولى ثمارها. ولا أنسى باني منذ العام الأول لاندلاع هذه الثورات قلت إن هذا الربيع العربي ستخلله شتاءات وأعاصير، والحال أننا نمر الآن بإحدى أشد مراحل الاضطراب قسوة. وأيا ما حجم النكسات فلا يجوز لنا أن ننسى بأن الوعي نفسه لن يعود كما كان قبل بدء هذه الموجة. فحجم الرعب الذي يؤثر على أن أوقاتا عصيبة تنتظرنا، يمثل

يمكن إلقاء محاضرات تعنى

إعادة بناء تاريخ الأفكار للناس

البسطاء على طريقة الجامعة

الشعبية

أمازيغ الجزائر يطالبون



◻ في هذا الأسبوع، وبمناسبة إحياء ذكرى الربيع الأمازيغي، شهدت المنطقة الأمازيغية مسيرات سلمية رفع فيها مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الجزائري، الذي سيقدّم في وقت لاحق للمصادقة في البرلمان ومجلس الأمة. الملفت للنظر هو أن ردود فعل الأحزاب ومعها عدد من الشخصيات المستقلة المعارضة قد تميزت بالاختلاف في الموقف تجاه هذه القضية. هناك فريق يدعو بوضوح إلى ترسيم اللغة الأمازيغية في الجزائر باعتبارها حقا ثقافيا، واعترافا بالهوية الثقافية التاريخية لأكثر من 10 ملايين من سكان الجزائر، ويعتقد هذا الفريق أن هذا الترسيم سيفتح الطريق لترقية هذه اللغة وإخراجها من المرحلة الشفوية إلى أفق لغة الكتابة، والمعرفة، والعلم، والعمل في الإدارة، وإلى ترتيب البيت السياسي الجزائري، بما سيؤدي إلى إنهاء الصراع الذي تتغذى منه بعض الأجنحة المتطرفة التي تستخدم الحق اللغوي كمنظلة لتحقيق إما الحكم الذاتي أو الانفصال في المدى البعيد.

وبالمقابل هناك تيار ينقسم إلى ثلاثة فروع، أحدهما يقف ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، بحجة أن التعددية اللغوية سوف تفرض أمرا واقعا من شأنه أن يهدد الوحدة الوطنية عاجلا أو آجلا، وثانيهما يتذرع بحجة مؤسسة على قناعة أن ترسيم اللغة الأمازيغية سابق لأوانه، وأن المطلوب هو الاتفاق أولا على الحروف التي ستكتب بها هذه اللغة رسميا، والعمل ثانيا، وعلى المدى الطويل، على توحيد قاموسها المختلف في العدين من المناطق الأمازيغية في الشمال والوسط والجنوب الجزائري جنبا إلى جنب تطويرها على مراحل حتى تصبح لغة لها قاموسها المتطور بما في ذلك مصطلحاتها الإدارية والعلمية والفكرية والفلسفية والفنية والتقنية، والأدبية النقدية، أسوة باللغات الحية غير الشفوية.

أما التيار الفرعي الثالث فهو يرفض ترسيم اللغة الأمازيغية انطلاقا من زعم هو أنها ليست إلا لهجة، وجراء ذلك فإنها لا ترقى إلى مصاف اللغة، وأنها ليست سوى فرع من اللغة العربية الأصل. وفي الحقيقة فإن إدراج الأمازيغية في الميثاق الوطني والدستور، منذ عدة سنوات، كلفة وطنية اختيارية في المناطق ذات الأغلبية العربية، يعني ضمنا أنها لا تدرس رسميا على المستوى الوطني، الشيء الذي يعني أنها ليست وطنية بالكامل، كما أن عدم العمل بها، على الأقل، في المؤسسات الإدارية الرسمية المختلفة يعني أيضا أن صفة الوطنية هذه ناقصة.

ثم هناك عقبة حقيقية تحول فعلا دون بلورة مناخ إيجابي يساعد على تهينة محيط اجتماعي ونفسي ومادي تعلن الأمازيغية فيه عن وجودها الطبيعي. إن هذه التناقضات في الموقف تبرز أن الهوية الثقافية في الجزائر ما تزال مشكلة قائمة، وأن كل الترقيعات السابقة والحالية ليست سوى نفاخ في الفراغ.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

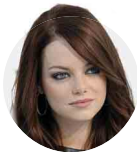
باختصار

◀ فاز الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف بالجائزة القضية في مهرجان نيويورك لأفضل أعمال التلفزيون والأفلام، في فئة أفضل مذيع، وذلك عن برنامجها “البرنامج“.

◀ نجح فريق عمل جمعية الكشوف الأثرية بالتعاون مع وزارة الآثار بمصر، في الكشف عن مقبرة أحد ملوك الأسرة الثالثة، الملك “خع با“، بموقع قويسنا الأثري، الواقع في محافظة المنوفية، وسط الدلتا.

◀ انطلقت بداية هذا الأسبوع فعاليات جرش مدينة الثقافة الأردنية للعام 2015 بحضور وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامغ على المسرح الشمالي في مدينة جرش الأثرية.

◀ صدرت حديثا الطبعة العربية الأولى عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات بالقاهرة “استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي 1869-1914 في إطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج العربي“.



قام المخرج داميان شازريل بترشيح إيما ستون، لبطولة فيلم «لا لاند» والذي ينتمي إلى نوعية الأفلام الفنية، ولم تبد النجمة الأميركية موافقتها بعد.

منعت السلطات الروسية عرض فيلم «الطفل 44» في روسيا، بعد حملة شنتها وزارة الثقافة الروسية على العمل الذي اعتبرته «تشويها للحقائق التاريخية».

فاز فيلم «الفيل الأزرق» للنجم كريم عبدالعزيز، والمخرج مروان حامد، بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان بروكسل الدولي للسينما الخيالية في دورته الـ33.



سينما

المركز القومي للسينما نموذج للفشل وسوء الإدارة في مصر

● رئيس المركز يفشل في إقامة مهرجان الإسماعيلية في موعده ● اتهامات بالفساد تطارد مسؤولي المركز



مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي يؤجل إلى أكتوبر بعد أن كان يعقد سنويا في يونيو

سيد خاطر:
تأجيل موعد انطلاق
المهرجان دليل على وجود
تقصير من إدارة المركز



وزير الثقافة السابق، جابر عصفور، وصرف مكافآت مالية لنفسه، لكنه ينفي ذلك ويقول إن هناك أيادي خفية تحاول النيل من تطور المركز ونشاطه في الأشهر الأخيرة.

لم ينتج المركز في عهد وليد سيف أفلاما تسجيلية يعتد بها، لكنه يتفاخر بأنه خصص فريقا لتصوير كل مراحل العمل في مشروع قناة السويس الجديدة، وقد فشل في الحصول على الدعم المالي لعدد من الأفلام الروائية المتميزة، هذا الدعم السنوي الذي يبلغ 25 مليون جنيه، بعد فشله في إنفاق باقي المبلغ المخصص للدعم المتبقي من العام السابق.

وخلاصة الأمر أن المركز القومي للسينما، الذي كان البعض يرغب في تحويله إلى قطاع مستقل تماما عن وزارة الثقافة، أصبح في حالة مزرية من الفوضى والفشل والتفاسع تدعو إلى إعادة فتح كل ملفاته، بل ووجوده نفسه من إغلاقه وإلغاء وزارة الثقافة أيضا.

«سينما الصندوق الأسود» يعرض 14 فيلما عربيا

□ **أبوظبي** - يواصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب تقديم "سينما الصندوق الأسود" للسينمائي الإماراتي نواف الجناحي للعام الثاني على التوالي، تأكيداً لمكانة السينما في المشهد الثقافي العام.

وتتظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة المعرض الذي يحتفي ببوبيله الفني هذا العام من 7 إلى 13 مايو القادم، وقد تم التوسع في البرنامج السينمائي ليشمل عروض لأفلام من عدة دول عربية، بعد نجاح التجربة الماضية، حيث كان البرنامج مخصصاً للأفلام الإماراتية، وعرضت داخل سينما مصفرة، صاحبته ورشات عمل وندوات نقاشية.

وتعرض السينما المصفرة هذا العام 14 فيلما قصيرا، خمسة منها من دولة الإمارات، أما الأفلام الأخرى فهي من المغرب والكويت والسعودية والبحرين وتونس ومصر وفلسطين ولبنان.

والأفلام هي "أغورافوبيا" (الإمارات) للمخرج رسلان بكشينوف، "ألوان الصمت" (المغرب) للمخرجة أسماء المدير، "حالة غروب" (الإمارات) للمخرج مصطفى عباس، "الديناصور" (الكويت) للمخرج مقداد الكوت، "السيد أفكار" (الإمارات) للمخرج بلال عنتبلي، "ظلال" (الإمارات) للمخرج محمد مجدي، "عايش" (السعودية) للمخرج عبدالله آل عياف.

وكذلك أفلام "في عينها" (الإمارات) للمخرجة سارة صابر، "ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمام الكيلو 375" (مصر) للمخرج عمر الزهيري، "مبنى الأمة" (فلسطين) للمخرجة لاريسا صنصور، "الناس يختفون طوال الوقت" (لبنان) للمخرج سيريل نعمة، "هنا لندن" (البحرين) للمخرج محمد راشد بوعلی، "واید اللوح" (تونس) للمخرجة كوثر بن هنية.

القومي للسينما (الذي عينه كمال عبدالعزيز مديرا لمهرجان الإسماعيلية)، للحصول على الدعم المالي الذي يقدمه المركز لدعم ثلاثة من الأفلام التي أنتجتها شركته الخاصة من صندوق دعم السينما.

وفي المقابل قال كمال عبدالعزيز أن لديه ملفا لفيلم "بأي أرض تموت" للمخرج أحمد ماهر -مخرج فيلم "المسافر" الفاشل الذي كلف الدولة 24 مليون جنيه-، يحتوي على مخالفات كثيرة مما جعله يحول الأمر للتحقيق أكثر من مرة، وانهم بعض قيادات الوزارة بالتسטר على ما شاب الملف من تجاوزات وتزوير، وقد ذهب بالملف إلى جابر عصفور بعد توليه منصب وزير الثقافة، ولكنه يقول إنه في اليوم التالي أصدر الوزير قرارا بإقالته.

ومع تعيين وليد سيف رئيسا للمركز أصبح بالتالي رئيسا لمهرجان الإسماعيلية السينمائي، فرفض تعيين مدير فني متفرغ للمهرجان، كما جرى العرف منذ تأسيس المهرجان، لكي يدير الأمور بنفسه، رغم فشله السابق في إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي.

ومع ذلك يعيد التاريخ نفسه مجددا اليوم، فوليد سيف أيضا متهم بارتكاب تجاوزات وقد نشرت الصحف ما يفيد استغلاله تفويض

في أغسطس 2012، إلى أن أصدر وزير الثقافة السابق جابر عصفور قرارا بإقالته وتعيين الناقد وليد سيف بديلا له في رئاسة المركز. وكان عدد من موظفي المركز قد تظاهروا أمام مكتب وزير الثقافة الأسبق صابر عرب مطالبين بعدم تعيين وليد سيف، والإبقاء على كمال عبدالعزيز. حدث هذا في شهر فبراير 2014، عندما سرت أنباء عن إقالة كمال وتعيين وليد سيف، ونشرت الصحف وقتها أنباء كثيرة حول الإنذار الذي وجهه العاملون بالمركز للوزير صابر عرب وتهديدهم بتصعيد وقفهم الاحتجاجية إلى حين تنفيذ مطالبهم التي تتمثل في رفض تعيين وليد سيف رئيسا للمركز، ووصفوا تعيين سيف بأنه "يهدد بتفكيك المركز من الداخل".

وقد استجاب الوزير الأسبق لهذه التهديدات والغى قرار تعيين وليد سيف، لكن الوزير السابق جابر عصفور عين وليد سيف في رئاسة المركز بعد أن أقال فجأة، كمال عبدالعزيز بدعوى أنه تلقى شكوى جماعية موقعة من 73 موظفا من المركز قدموا له مستندات فساد، أحالها للتحقيق أمام النيابة.

كما وجهت اتهامات لكمال عبدالعزيز بأنه أتاح الفرصة للمنتج السينمائي محمد حفطي، أحد أعضاء مجلس إدارة المركز

أخيرا قطع الشك باليقين، فقد أعلن وليد سيف، رئيس "المركز القومي للسينما" في مصر، وهو مركز حكومي تابع لوزارة الثقافة المصرية، تأجيل إقامة مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي المخصص في الأفلام التسجيلية والقصيرة إلى شهر أكتوبر، بعد أن كان مقررا إقامته في شهر يونيو.

أمير العمري

550
موظفا يعملون في مركز
السينما ويتقاضون رواتب
شهرية، مقابل إنتاج أربعة
أفلام في السنة

الغرض الأساسي من إنشاء المركز القومي للسينما إنتاج الأفلام التسجيلية، التي رأت الدولة أنها أداة جيدة تصلح للدعاية للدولة و"إنجازات" الحكومة، وهي نظرة متخلفة لهذا النوع من الأفلام التي تلعب دورا في النقد والترشيد والكشف عن تناقضات الواقع على نحو لا يتوفر لصناع الأفلام الخيالية الروائية.

والمثير للسخرية أن كل إنتاج المركز لهذه النوعية من الأفلام لا يزيد سنويا عن 3 أو 4 أفلام. وفي الوقت نفسه يعمل بهذا المركز 550 موظفا يتقاضون رواتب تننزح نحو 90 في المئة من الميزانية السنوية المخصصة للمركز التي تبلغ 6 ملايين جنيه، فيما لا يزيد ما ينفق على النشاط المفترض، عن 10 في المئة من الميزانية.

ملفات فساد

تعاقب على إدارة المركز خلال السنوات الأربع الماضية أربعة رؤساء أولهم خالد عبد الجليل المدرس بالمعهد العالي للسينما، الذي أحيطت به شبهات فساد واستغلال نفوذ قوية بموجب مستندات منشورة، ولكن بدلا من إقالته قام وزير الثقافة الأسبق عماد أبوغازي، بترقيته ليرأس قطاع الإنتاج الثقافي، إلى أن اضطر الوزير الأسبق صابر عرب تحت ضغوط شديدة من العاملين بالمركز، إلى إقالته، لكنه عينه مستشارا لوزير الثقافة لشؤون السينما، وهو لا يزال باقيا في هذا المنصب حتى يومنا هذا.

الرئيس التالي كان المخرج مجدي أحمد علي الذي أنشأ وحدة لتقديم الدعم لمخرجي الأفلام المستقلة، كما أعاد هيكلة مهرجان الإسماعيلية وجعل رئيس المركز هو رئيس المهرجان، بعد أن كاد المهرجان يخرج عن الدولة ويقع في أيدي مجموعة ممن أسسوا جمعية مدنية رئيسها الفعلي علي أبوشادي المسؤول السابق في الوزارة. ولكن لم تنتج لمجدي الفرصة لتحقيق كل ما كان يصبو إليه، فقد ترك المنصب بعد بلوغه سن التقاعد. قرار جعل رئيس المركز هو رئيس المهرجان صب لصالح كمال عبدالعزيز، المصور السينمائي الذي جاء رئيسا للمركز

□ أرجع وليد سيف رئيس "المركز القومي للسينما" في مصر سبب تأجيل إقامة مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي إلى موعد آخر غير المعتاد، إلى "تزايد عدد المترددين على فنادق الإسماعيلية، بسبب تدفق الشركات المصرية والعالمية المشاركة في مشروع حفر قناة السويس"، أي أنه فشل في الاتفاق مع الفندق الرئيسي الوحيد بمدينة الإسماعيلية، إحدى مدن قناة السويس الثلاث، في الوقت المناسب قبل فترة كافية من موعد إقامة المهرجان الذي استقر منذ سنوات على شهر يونيو.

وكانت الصحف المصرية قد نشرت قبل فترة قصيرة تصريحات منسوبة إلى سيد خاطر، رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، الجهة التي تشرف على المركز القومي للسينما، تقول إنه "رفض الطلب الذي تقدم به المسؤولون في المركز القومي للسينما، بتأجيل مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة من شهر يونيو إلى شهر أكتوبر، بحجة عدم وجود أماكن لإقامة المهرجان بفنادق الإسماعيلية، كما رفض نقل المهرجان من الإسماعيلية إلى بورسعيد".

وأضاف خاطر "إن هذا الأمر دليل على وجود تقصير من إدارة المركز، لأن التعاقد مع الفساذق يجب أن يكون في موعد مبكر، ولذا رفضت الأمر وطلبت منهم تأجيل المهرجان لشهر واحد فقط، والبحث عن فنادق بديلة لدى القوات المسلحة أو القرية الأولمبية، وإجراء محاولات أخرى لإقامة المهرجان بأي شكل، وسأجري اتصالاتي بالمسؤولين في القوات المسلحة لاتدارك هذه المشكلة قدر الإمكان، خاصة أن الحلول التي طرحها المسؤولون بالمركز لا تليق، وهي نقل المهرجان من الإسماعيلية إلى بورسعيد، لأن هذا الأمر غريب في حد ذاته، فكيف يقام مهرجان دولي لمحافظة في محافظة أخرى؟".

الاستعانة بالجيش

رئيس الإنتاج الثقافي في وزارة الثقافة المصرية يهدد بالاستعانة بالجيش لإقامة المهرجان في موعده، ويتهم رئيس المركز بالتفاسع لكنه لا يقبله، بل ويخرج وليد سيف رئيس المركز، في اليوم نفسه، بتصريحات يكذب فيها تصريحات رئيسه حينما يقول إن "هذه الأقاويل جزء من حالة الهجوم الضاري والمستمر على شخصه". وكان

التحريك الياباني يبرز قوته في «عندما كانت مارني هناك»

من ستوديوها غيبلي اليابانية تخرج صداقة مواسية ومشوبة بالغموض بين أنا ومارني في فيلم التحريك (الأنيم) "عندما كانت مارني هناك".

نصيرة تخوض

□ قصة فيلم "عندما كانت مارني هناك" مستوحاة من مؤلف الكاتبة البريطانية جوان غايل روبنسون الذي يعود إلى عام 1967 ويحمل نفس العنوان. وقد تمت أقلمة أجواء القصة وممارسات شخصياتها مع طبيعة الحياة اليابانية، فظهرت ملامح مميزة للثقافة اليابانية كاللباس والوجبات وطرق التخاطب، إلى جانب نمط حياة غربي عصري ينسجم معها ويبدو طبيعيا ومألوا.



مئة دقيقة من الصفاء الروحي والبصري

◀ **فيلم يتفوق في جودته وسحره**
على أعمال سينمائية تتناول نفس
القصة، لكن بطاقم ممثلين من
لحم ودم

وطبعا، تعطيلها ما يكفي من القوة التي تجعلها مُفنعة، بل وقد تتفوق في جودتها وسحرها على أعمال سينمائية تتناول نفس القصة، لكن بطاقم ممثلين من لحم ودم.

ما يزيد عن المئة دقيقة بقليل، عمر يمضي بنعومة بعيدا عن أي خدوش قد يتسبب فيها عنف أو قسوة تحملها الصور.

وقد تكون الجملة القاسية الوحيدة في كل الفيلم نعت نوبوكو في لحظة تطلقها بالخنزير البدين، الأمر الذي تعالجه نهاية الفيلم بتقديم أنا للاعتذار وقبوله بتصاف وتسامح. يتعرف المشاهد في رقة حفظ الصور والحوارات لديمومتها بحرص، على أنا وصديقتها وماضيهما المتشابك. وتنتج البطة الصغيرة في التصالح مع انكساراتها لتعبر إلى المستقبل بإحساس أكبر بالثقة والتوازن مدعومة بسند أقربائها وصداقات جديدة.

يبقى الأثر الذي تتركه ثمرة الإبداع المزدوج البريطاني (ممثلا في الكاتبة) والياباني إيجابيا في نفسية المُتلقي، مُلهما للحالمين الصغار أو المتاملين لأبعاد علاقات الإنسان مع غيره والأمة.

أما الأبطال المرحون وحتى الصامتون وقليلو الظهور كالعجوز صاحب القارب حين تكون مارني هناك وبعد أن تغيب، يشهدون بأن الإنسان لا بد ألا يترك غيره يستسلم لمعاناته وحيدا، فيما يكفي من المحبة والمواساة والتواصل لمُسمح الأذى وتداوى النفوس.



تحل النجمة الهندية كاترينا كاياف، ضيفة على مهرجان كان السينمائي الدولي عام 2015، باعتبارها سفيرة العلامة التجارية لماركة مستحضرات التجميل «لوريال».

كشفت الفنانة أميرة هاني عن انتهازها من تصوير دورها في مسلسل «مولد وصاحبه غايب» مع النجمة هيفاء وهبي، والذي تعرض لتوقف دام ثلاث سنوات كاملة.

قررت كارول سماحة، طرح ألبومها الغنائي الجديد نهاية العام الجاري 2015، والذي تواصل العمل عليه منذ مدة، ويشرف عليه الموسيقار ميشال فاضل.



منوعات

ملك أغنية الراي يعترف بأن المصائب لا تأتي فرادى

● الشاب خالد مدان بالسطو على ملكية أغنية «دي دي» ● رغبة الاستقرار تشعل فتيل الخلاف العائلي



الشاب خالد يعيش ظروفًا مهنية واجتماعية صعبة

بالطعن في الحكم الذي أصدرته محكمة باريس سعيًا منه لإعادة استئناف الحكم. وحسب محامي الشاب رابح، فإن أصل لحن أغنية «دي دي» يعود إلى سنة 1988، حيث قدمها الشاب رابح باسم «اللي كان»، قبل أن يسطو عليها الشاب خالد وينسبها إلى نفسه، ويحقق بها صيته العالمي ويجني من ورائها الملايين على مدار 23 سنة. وصرح رابح بأن «المحكمة قامت بإخطار جمعية المؤلفين والمنتجين العالميين (ساسيم) بإعادة صياغة وتدوين وأرشفة اسم رابح زيادين، كونه مؤلف وملحن وصاحب أغنية «دي دي»، وتحويل جميع حقوق ملكيتها الفكرية والأداء العلني له».

وكشف محامي الشاب رابح، جان ماري جيلكوس، أن المحكمة أمرت خالد حاج إبراهيم بتعويض موكله، بمبلغ 200 ألف يورو، نظير الضرر المعنوي والأدبي الذي لحق بموكله، حيث اعتبرت المحكمة أن الشاب رابح، وباعتباره الملحن الأصلي لأغنية «دي دي»، قد فقد فرصة في تحقيق شهرة كبيرة كانت تنتظره، فضلًا عن الحقوق المادية لاستغلال الأغنية التي طبعته منها ملايين النسخ، وأداه خالد في افتتاح موندريال كرة القدم سنة 2010.

ومن أجل إنقاذ الموقف وتجنب موكله فضيحة قد تقضي على مساره الفني، سارع محامي الشاب خالد، لورانس غولد غراب،

حضاري ويمثل خطأ يضاف إلى سلسلة أخطائه غير المغفورة. ولأن المصائب لا تأتي فرادى، لم يمض إلا وقت قصير على قضية القنصلية، حتى وجد «الكينغ» خالد نفسه في قلب فضيحة من العيار الثقيل، فبعد 23 سنة من الكتمان أدانت محكمة باريس ملك الراي بتهمة السطو على أغنية «دي دي» التي أنتجت سنة 1991. وقضت محكمة باريس العليا على الشاب خالد (55 سنة)، برد كل حقوق النشر الخاصة بلحن الأغنية لصاحبها المؤلف والملحن رابح زيادين ذي الأصول الجزائرية، والمعروف بالشاب رابح، اعتبارًا من يونيو 2003، بالرغم من أن تسويق الأغنية يعود إلى سنة 1991.

يمر ملك أغنية الراي الجزائرية «الكينغ» خالد بظروف مهنية واجتماعية صعبة، بسبب تتالي المشاكل على مساره الفني والأسري، فبعد إلزامه من قبل القضاء الفرنسي بدفع غرامة مالية بمقدار 200 ألف يورو، وانتشار تسجيل لتشابكه اللفظي مع مواطنين جزائريين أمام قنصلية باريس على نطاق واسع، امتدت العدوى إلى خلافات مع زوجته بسبب مسألة الاستقرار النهائي للأسرة.

صابر بليدي

◀ بعد 23 سنة من الكتمان أدانت محكمة باريس ملك الراي بتهمة السطو على أغنية «دي دي» التي أنتجت سنة 1991

اذهب وارحل لا نريدك، أنت لست جزائريًا لا تات هنا مرة أخرى، أنت شخص لا يستحي من أفعاله»، في إشارة لتجنس المغني بالجنسية المغربية.

ويبدو خالد أنه دخل في مشادة مع الشخص الذي كان يتحدث إليه من مكان بعيد، إلا أن صوته كان غير واضح، وهو ما لم يسمح بمعرفة ما صدر منه. وحسب ناشر الفيديو، فإن أكثر شيء استغف من كانوا ينتظرون دورهم للدخول إلى القنصلية الجزائرية، هو وصول الشاب خالد في حدود الساعة الثانية بعد الزوال إلى عين المكان، وتمكين الشرطة له من الدخول للقنصلية من دون أن يقف في طابور المنتظرين الذين حجزوا أماكنهم منذ الرابعة صباحًا من نفس اليوم، مستائرا بدورهم «وكأنه ليس مواطنًا جزائريًا مثلهم». ويضيف صاحب الفيديو، أنه «كانت توجد في الطابور مئات من النساء والرجال والأطفال وحتى الرضع والشيوخ».

ولفت ناشر الفيديو، إلى أن أعضاء من الفريق الوطني لكرة القدم، كانوا موجودين في الرواق المخصص للانتظار وتصرفوا بكل تحضر، حيث انتظروا دورهم، الأمر الذي أثار استياء الكثير ممن كانوا في مقر القنصلية، والذين علقوا على تصرف خالد بأنه غير

□ تتحدث مصادر مقربة من ملك أغنية الراي، الشاب خالد، عن خلافات نشبت في محيطه الأسري بينه وبين زوجته ذات الأصول المغربية، تتصل برغبته في العودة إلى الجزائر أو المغرب للاستقرار نهائيا، في أعقاب المتاعب القضائية التي باتت تلاحقه في فرنسا، والتضييق الذي يتعرض له من قبل مصالح الضرائب على مستوى بعض البلدان الأوروبية، وهي الرغبة التي ترفضها زوجته، حيث أصرت على العيش بمقر إقامتهما بلوكسمبورغ، نظرا لالتزامات تتعلق بدراسة الأبناء.

وتقول المصادر إن شخصية فنية معروفة لم تكشف عن هويتها، تدخلت لإصلاح ذات البين بين الزوجين، إلا أن الطرفين مازالا مصريين على موقفيهما، مما يرشح وضع «الكينغ» إلى المزيد من المتاعب، بالنظر إلى فضيحة السطو على أغنية «دي دي»، والترويج السلبي لفيديو مناشات خالد مع مواطنيه أمام مقر قنصلية باريس.

ويكشف شريط فيديو متداول على موقع اليوتيوب منذ عدة أيام، عن تعرض الشاب خالد لوابل من الشتائم والإهانات، لما همّ بدخول مبنى القنصلية الجزائرية بباريس، رفقة زوجته سميرة ديب وأحد مرافقيه، حيث تعالت الأصوات مطالبة إياه بالعودة من حيث جاء، وعدم الدخول إلى القنصلية لأنه ليس «جزائريًا».

ورغم رداءة صورة الفيديو الذي التقط بواسطة هاتف نقال، إلا أن الصوت كان واضحا جدا، خاصة حين راح أحدهم يطالب خالد بالعودة من حيث أتى وهو يردد على مسامعه: «أنت مخادع، تملك جنسية مغربية

معرض يوثق سرمدية اللحظة في عين الأطفال السوريين



الصور عنوان للفرح الخجل الساحق لكل ألم مزمن

أما اختبار هذا النوع من المشاريع للمرة الأولى، فكان سنة 2007 مع الأطفال الفلسطينيين في مخيماتهم على الأراضي اللبنانية وقد أطلق على هذا المشروع عنوان «لحظة». يضيف رمزي حيدر أن ثمة اختلافا كبيرا بين التجربة الأولى مع الأطفال الفلسطينيين والأطفال السوريين «الأطفال السوريين عاشوا الحرب وهي حاصلة، وكانوا قد هجروا منذ فترة قصيرة نسبيا. كما أننا واجهنا مشقة كبيرة لإقناع أهالي الأطفال بأن مشروعنا ليس له خلفية سياسية». ويؤكد حيدر: «هو مشروع مصمم لهم وحدهم، للتخفيف من حدة المهم وتلقيهم فن التصوير. بعد مرور أكثر من شهر بات أهالي المخيمات مجاورة لتلك المخيمات التي قصدناها يسألوننا: متى ستأتون إلى أولادنا؟».

العمل مع الأطفال يفتح الباب واسعا أمام شتى الاكتشافات. فمن ناحية أثبت العديد من الأطفال موهبة كبيرة في التقاط الصور، ومن ناحية أخرى حدث تفاعل كبير بين المشاركين في المشروع والأطفال.

يقول رمزي حيدر في مقدمة الكتاب الذي يجمع صور هؤلاء الأطفال جملة مقتضبة ولكن بلغة الأثر، يقول «الصورة حقيقة.. فكيف إذا كانت يعيون الأطفال؟».

أقيم نهاية مارس الفائت معرض 500 كاميرا لـ 500 طفل في تجمعات النازحين السوريين في لبنان". وعُرض خلال الافتتاح الذي أقيم في "مسرح المدينة" ببيروت فيلم وثائقي مدته 24 دقيقة تناول المشروع، والأطفال المشاركين إلى جانب صوره المروضة.. وعلى هامش هذا المعرض أطلق كتاب يحمل عنوان "لحظة2"، بالتعاون مع "اليونيسف" ضمّ نحو 140 صورة فوتوغرافية التقطها أطفال سوريين من مخيمات الأراضي اللبنانية.

ميموزا العراوي

□ الانطباع الأول وربما الأخير الذي يتركه معرض 500 كاميرا لـ 500 طفل في تجمعات النازحين السوريين في لبنان، هو التيقن من أنه في كل مشروع تكون فيه الطفولة العربية المازومة حاضرة، كما في هذا المشروع، يصبح التورط العاطفي عاملا محركا لا مفر منه، حيث تعلق على حباله المنصوبة شفافية أحلام صابرة وصبر حلو مذاق.

صحيح أن الأطفال تعلموا التقنيات الأساسية للتصوير من المشاركين في المشروع، ولكن صبرا حلو المذاق كان هديتهم للقيم على المشروع وللمتفرجين على الصور على حد سواء.

حمل الأولاد كاميراتهم وصوّروا ما أرادوا تصويره في المخيمات. جاءت صورههم في غالبيتها الساحقة عنوانا للفرح الخجل الساحق لكل ألم مزمن. وعلى الرغم من

«أوركسترا أكاديمية سكال» الإيطالية في حفلين بالإمارات

مثل «الأوركسترا الوطنية الروسية»، و«أوركسترا نوفوسيبيرسك الفهارمونية»، و«أوركسترا كونسرفتوار ريمسكي-كورساكوف» الحكومية، و«أوركسترا أوسلو الفهارمونية»، وغيرها.

كما يشغل تاتارنيكوف منصب المدير الموسيقي وقائد الأوركسترا الأول لمسرح «ميخيلوفسكي» بمدينة سانت بطرسبورغ، وهو أيضا من أهم قادة الأوركسترا الصاعدين على مستوى العالم.

ويعد عازف البيانو الفرنسي ديفيد فراي واحدا من أكثر الموسيقيين إبداعا بين أبناء جيله، وهو يتعاون مع عدد من أشهر فرق الأوركسترا العالمية. وقد اكتسب فراي شهرة عالمية واسعة لنجاحه في إعادة تقديم وعزف مقطوعات المؤلف الموسيقي الألماني يوهان سيباستيان باخ.

وتتضمن الأمسية عزف السيمفونية الرابعة لتشايكوفسكي، وكونشيرتو البيانو (الافتتاحية رقم 54) للموسيقار شومان، والتي قام بتأليفها مطلع أربعينات القرن الماضي في خضم كفاحه للحصول على زوجته المستقبلة كلارا.

يشار إلى أن «أوركسترا أكاديمية سكال» ستحي مساء اليوم التالي، أي الأربعاء 29 أبريل الجاري، حفلا ثانيا بعنوان «أوبرا غال» على خشبة المسرح الكبير بجامعة الإمارات في مدينة العين.

ويتضمن الحفل بعضا من أشهر افتتاحيات ومقطوعات الأوبرا الإيطالية التي ستطلع الجمهور على أعمال أهم الموسيقيين أمثال روسيني ودونيزيتي وفيردي وبوتشيني.

□ أبوظبي - تستعد «أوركسترا أكاديمية سكال» الشهيرة بمدينة ميلانو الإيطالية لإحياء حفل للموسيقى الكلاسيكية على مسرح «قصر الإمارات» في أبوظبي يوم الثلاثاء 28 أبريل الحالي، بقيادة المايسترو ميخائيل تاتارنيكوف الذي يعدّ من أبرع قادة الأوركسترا الشباب في العالم.

ويندرج الحفل ضمن إطار فعاليات مهرجان أبوظبي للموسيقى الكلاسيكية الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة هذا العام تحت شعار «السفر عبر الموسيقى» بهدف تسليط الضوء على روائع الموسيقى الكلاسيكية من الشرق والغرب.

ويقام مهرجان أبوظبي للموسيقى الكلاسيكية بين شهري أكتوبر 2014 ومايو 2015، وهو يمزج بين سحر الموسيقى العربية وروائع الموسيقى الكلاسيكية الغربية. وقدم الموسم الحالي حتى الآن نخبة من أشهر العازفين والفرق الموسيقية في العالم، وقد حظيت عروضهم بحضور لافت في كل من مدينة أبوظبي وجزيرة السعديات ومدينة العين التي تعتبر قلب التراث النابض للإمارة.

وسيشترك في الحفل، الذي يقام تحت عنوان «حفل سيمفوني: شومان-تشايكوفسكي»، ميخائيل تاتارنيكوف وديفيد فراي اللذين يعتبران من أبرز النجوم الصاعدين في عالم الموسيقى الكلاسيكية اليوم.

وتخرج المايسترو تاتارنيكوف من معهد «كونسرفتوار ريمسكي-كورساكوف» الحكومي بمدينة سانت بطرسبورغ الروسية عام 2003، وقاد العديد من الفرق العالمية





«نتمنى أن يتمكن الإعلام العربي من هدم الفجوة الهائلة بين التطور الكبير في وسائل الإعلام وبين المستوى المهني للممارلين في المجال الإعلامي».

محمد جميل عبدالقادر
رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية

«انطباعتنا القديمة عن الإعلام الغربي كانت كلها تشهير إلى الشفافية والمصداقية اللتين يتحلل بهما ولكننا فوجئنا بالوجه القبيح لهذه الآلة الإعلامية الغربية».

بدر الدين الإدريسي
إعلامي مغربي

«ما يحدث في الإعلام المصري من اندحار في مستوى الأداء، هو نتيجة للإفلاس المادي والفكري الذي منيت به القنوات الخاصة، والذي أدى إلى تراجع نسبة متابعتها من قبل المواطنين».

حسن مكاوي
وكيل المجلس الأعلى للصحافة في مصر



ميديا

الإعلام الكردي محاصر في حقل ألغام سياسية

● الصحافة الكردية يعوزها الاختصاص والإمكانات الاقتصادية ● عدسة الإعلام الكردي محصورة في المنطقة الكردية



انطلاق الثورة السورية فتح الأفاق أمام العمل الصحفي والإعلامي الكردي

وتابع "تواجه الصحافة الكردية تحديا آخر متمثلا في الكوادر الإعلامية، فرغم تطور مهاراتهم وخبراتهم إلا أنهم لم يستطيعوا التخلص من العوامل الملازمة للصحفي المواطن والصحفي السياسي أو الناشط، والمتمثل في تبني قضية أو نهج فكري أو سياسي، وهو ما يكون واضحا في الكثير من تفاصيل الصورة الإعلامية المقدمة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية".

وأردف نضال حنان "نتيجة التأثير بالواقع الجيوسياسي في المنطقة انحصرت عدسة الإعلام الكردي باتجاه المنطقة الكردية، الأمر الذي ترك هامشا كبيرا يطل من خلاله الجمهور الكردي إلى وسائل الإعلام غير الكردية، وخاصة في المسألة السورية، وقشل في استحواذ جمهوره المستهدف إلى جانب فشله حتى الآن في الاقتراب من الجمهور غير الكردي".

واستطرد حنان أن "الصحافة الكردية استطاعت خلال المدة الأخيرة، مواكبة التغيرات التي شهدتها الساحة الإعلامية السورية وفي الشرق الأوسط، من خلال بزوغ مؤسسات إعلامية تتبنى المهنة في التعامل مع الأحداث، بدءا من المواقع ووصولاً إلى قنوات تلفزيونية، وبتنا نشهد كوادر محترفة تترك مفردات العمل الصحفي وفق المنظومات الإعلامية الدولية".

وعن العوائق التي تواجه العمل الصحفي، قال حنان "رغم أن الإعلام الكردي استطاع توسيع مساحة العمل من منبر رأي إلى مرآة إعلامية تعكس الواقع في الجغرافية التي تستهدفها، لكنه يواجه في ذات الوقت تحديا رئيسيا متمثلا في الضغوط السياسية والاقتصادية سواء من جانب الأحزاب أو الشخصيات المحسوبة على أطراف سياسية محلية أو إقليمية أو دولية".

والمباشرة لما يجري هناك، وكانت المصدر الوحيد للمعلومات الصحفية في كوياني رغم الإمكانيات التقنية الضعيفة والخبرات المتواضعة لصحفيها".

من جانبه، قال الصحفي الكردي نضال حنان مدير التحرير في إذاعة "صوت راية" السورية المعارضة، "شهدت الصحافة والإعلام الكردي نقلة قوية في مسيرتهما بعد ما يسمى بربيع الشعوب تضاهي تراكم كل تجربتهما خلال العقود الماضية، بسبب انهيار المنظومة السياسية والإعلامية لنظام احتكر الساحة الإعلامية لنفسه باستثناء بعض المبادرات السرية ومبادرات أخرى كانت تعمل من الخارج والتي شكلت النافذة للإعلام الكردي، لكنها كانت أقرب إلى منابر للتعبير على الآراء والمواقف أكثر من أن تكون مؤسسات إعلامية تؤدي مهامها في مواكبة الأحداث ونقل هموم الناس عن قرب".

السورية، كانت واهنة وضعيفة التأثير في الساحة الكردية وهنا نخص روج آفا (المناطق الكردية شمال وشمال شرق سوريا)، والسبب يعود إلى غلبة الطابع الحزبي السياسي عليها".

وتابع "فكما نعلم أن القمع المستشري في البلاد نال منه الشعب الكردي الجزء الأكبر والصحافة هي أكثر من تضررت منه، حيث أن الكتابة ولو بجملته عن الكرد وحقوقهم أو أي شيء يتعلق بالكرد، كان يعرض صاحبها للملاحقة والاعتقال. لهذا اقتصر العمل الصحفي على الصحافة الحزبية السرية والمحدودة على مستوى الانتشار والتوزيع، ولم تتمكن من تطوير نفسها لتصل إلى مستويات راقية".

ومضى رشيد قائلا "بعد الثورة فتحت الأفاق أمام العمل الصحفي والإعلامي، ليشهد هو بالذات ثورة في عدة اتجاهات، فانتشرت الصحف والمجلات ووكالات الأنباء وحتى القنوات التلفزيونية الفضائية الكردية من داخل وخارج الوطن".

وعن واقع الصحفي في المناطق الكردية، أشار إلى أنه "بعد إعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا، انطلقت عشرات الوسائل الإعلامية نحوها، لأنها وجدت المناخ الأكثر ملاءمة لممارسة عملها، ولم تضع قيودا عليها بل على العكس، ذلت الكثير من المصاعب أمام الصحفيين الوافدين وكذلك العاملين في الداخل".

وأضاف "لم تسجل ولو حالة واحدة تم فيها التضيق على عمل الصحفيين، مقارنة بما يحصل في مناطق سورية أخرى".

واستشهد رشيد بتجربة الصحافة الكردية خلال هجوم تنظيم "داعش" على إقليم كوياني "عين العرب" وقال "استطاعت الصحافة الكردية أن تكون مصدر العديد من الأخبار والتقارير الموثقة والمهنية التي تستقي منها معظم الوسائل الإعلامية العالمية مادتها الصحفية، فقد تمكنت أثناء اشتداد المعارك في كوياني أن تنقل الصورة الحية

□ عفريـن (سوريا) – خرجت الصحافة الكردية إلى العلن بعد انطلاق الثورة السورية، وعرفت شكلا جديدا من العمل الإعلامي بعيدا عن مطاردة أجهزة الأمن، لكنها لم تستطع التحرر من مظلة الأحزاب السياسية وبقيت محصورة في المناطق الكردية.

وقال عبدالمجيد شيخو الباحث المتخصص في شؤون الصحافة الكردية، "هناك ارتباط وثيق بين الصحافة الكردية والحركة السياسية الكردية، وحالة الصحافة الكردية كانت من حال الحركة السياسية الكردية، فقبل الثورة السورية كانت الصحافة السورية عموما والكردية على وجه الخصوص مقموعة تتعرض للمنع من قبل النظام الدكتاتوري شأنها شأن أي حراك سياسي كردي، ولكن بعد الثورة دخلت الصحافة مرحلة جديدة من حرية الحركة".

وأضاف "رغم التطور الكمي في الصحافة الكردية بعد الثورة السورية لكنها لم تتطور من الجانب النوعي، فهناك العديد من الصحف التي تصدر في المناطق الكردية إلا أن غالبيتها ما زالت مرتبطة بالأحزاب. كما أن الأقالـم الصحفية واقعة تحت وطأة الأحزاب، وهذا يحد من سرعة تطور الصحافة".

وتابع شيخو "الصحافة الكردية لم تصل بعد إلى مستوى صحافة المحيط الإقليمي وهذا مرده أننا لا زلنا نعاني من ضعف الكوادر الصحفية المختصة وقلة الإمكانيات الاقتصادية اللازمة للتمويل، وبالتالي قدرتها على التأثير محدودة بهذه العوامل".

أما جميل رشيد رئيس تحرير صحيفة "روناهي" التي تصدر في المناطق الكردية السورية فقال "الصحافة الكردية قبل الثورة

◀ الإعلام الكردي فشل في الاستحواذ على جمهوره المستهدف والاقتراب من الجمهور غير الكردي

باختصار

◀ أعلنت نقابة صحفيي إقليم كردستان، عن مسودة ميثاق شرف لتنظيم العمل الصحفي في الإقليم، وبينت أن الغرض من المسودة هو مواجهة التحديات والظروف السياسية التي تواجهها المؤسسة الإعلامية.

◀ قال وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال عثمان، إن السلطة القضائية وافقت على إنشاء محكمة اختصاص للنظر في قضايا الصحافة، كاشفاً عن خطوات في قانون الصحافة الجديد، وإن خلافا دب حول رسوم مالية.

◀ أعلن اسلام البحيري مقدم برنامج "مع اسلام" المثير للجدل وقف برنامجه الذي أغضب الأزهر بسبب ما يطرحه من تفسير للإسلام يعتبره الأخير إساءة للتراث بينما يصفه البحيري بأنه تجديد "للفكر الديني".

◀ كشفت إحصائيات مؤسسة "سيغما كونساي" للدراسات واستطلاعات الرأي في تونس، أن 18,8 بالمئة من التونسيين لا يقرؤون ولا يكتبون وليست لهم علاقة بالصحف الورقية وهو ما يزيد من تهديد اندثار هذا القطاع.

◀ شهدت الأيام الثلاثة الماضية مصادرة أعداد صحيفتي "اليوم التالي" و"السوداني" دون أي أسباب تذكر، وفق مسؤولين فيهما اعتبروا أن عودة الرقابة على الصحف تشكل أزمة جديدة تضاف إلى أزمات الصحافة السودانية.

◀ أعرب رئيس اتحاد الجاليات الإسلامية، وإمام مدينة "فلورنسا" الإيطالية "عن الدين الزير" عن ضرورة منح المسلمين الفرصة للظهور في التلفزيون والحديث عن دينهم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

موجة العنف تأتي على حياة الإعلامي الليبي مفتاح القطراني

ليبيا، بعد أن أدرجتها في خانة التراجع في الترتيب السنوي عن السنة الماضية بـ17 مركزاً (137 عالميا)، فيما تحتل حاليا المرتبة 154 عالميا و17 عربيا و5 مغاريا من ضمن 180 دولة.

وتضمن التقرير أوضاع حرية الصحافة عن العام 2014 في ليبيا، وأوضح أن الصحفيين "يقفون شاهدين على حالة من الفوضى العارمة"، حيث أحصت "مراسلون بلا حدود" سبعة اغتالات و37 عملية خطف في صفوف الفاعلين الإعلاميين منذ سقوط القذافي قبل نحو أربع سنوات.

وأشار التقرير إلى أن "موجة العنف الجارف" في البلاد دفعت أكثر من 40 صحفيا إلى الفرار إلى الخارج خلال عام 2014.

◀ القطراني زود المحطات الليبية بالعديد من مقاطع الفيديو والتقارير المصورة للحرب في بنغازي

سقطوا أثناء أداء عملهم جراء حالة التدهور الأمني التي تعيشها ليبيا. وتذيلت ليبيا الترتيب المغربي في حرية الصحافة، وفق تقرير منظملة "مراسلون بلا حدود" للعام 2015. وأبرزت المنظمة خلال تقريرها، الصادر في 12 فبراير الماضي، الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في

وتتبع الجناة بعد نقل جثة القطراني إلى مشرحة مركز بنغازي الطبي لعرضها على الطبيب الشرعي".

من جهة قال شاهد عيان إن "القطراني وجد ميتا في مكتبه في شارع عشرين وسط مدينة بنغازي، ولم ينتبه أحد من الجيران أو المحال المجاورة للحادثة، ولم نثر على أي أسلحة بجانبه".

والقطراني إعلامي شاب زود العديد من المحطات الليبية الفضائية بالعديد من مقاطع الفيديو والتقارير المصورة للحرب التي يخوضها الجيش في مدينة بنغازي في مواجهة تحالف مكون من المقاتلين الإسلاميين في مجلس شورى ثوار بنغازي. وينضم القطراني إلى قائمة الإعلاميين الذين

□ بنغازي (ليبيا) – تواصل موجة العنف التي تجتاح ليبيا، استهداف الإعلاميين والصحفيين، حيث أفاد مسؤولون لبييون وشهود أن الإعلامي مفتاح القطراني أغتيل برصاصه في رأسه في مقر شركته الإعلامية في بنغازي بشرق ليبيا، في أول عملية اغتيال تشهدها المدينة منذ أكتوبر الماضي.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية الليبية إن "مواطنين أصدقاء للإعلامي مفتاح القطراني مدير شركة الأنوار للإنتاج الإعلامي (الخاصة) دخلوا مكتبه خلال زيارة اعتيادية ووجدوه مسجيا على كرسيه غارقا في الدماء ومفارقا للحياة بعد أن تلقى رصاصة قاتلة في الرأس". وأضاف طالبا عدم ذكر اسمه أن "قوى الأمن في المدينة شرعت في التحقيق

افتقار الإعلام الديني إلى المنهج العلمي يفسح المجال لبروز الفكر المتشدد



الإعلام الديني في تونس في حاجة إلى برامج تفاعلية

أوقات نزوة المشاهدة. وهذا يدعو مقدي هذه البرامج إلى الاجتهاد وتجديد خطاباتهم الدينية وعدم الاقتصار على السرد والتلقين سيما في ما يتعلق بالأحداث المرتبطة بالمناسبات الدينية. كما يجب إعادة النظر في التوجهات الإعلامية والقيام بعملية نقد ذاتي قبل لوم المتفرج التونسي على لجوئه إلى القنوات الدينية المتطرفة.

إلى تساؤلات الجمهور في شكل برامج تفاعلية، مؤكدة ضرورة أن يتمتع مقدمو هذه البرامج بالكاريزما والقدرة على مواجهة الكاميرا واستقطاب الجمهور. ويقول المراقبون إن المواطن مل من نمطية البرامج الدينية المستهلكة ومن مضامينها المتكررة ومن الأساليب التقليدية التي تعتمد وسائل الإعلام في إنتاج هذه البرامج واختيار أوقات بث لا تتماشى مع

وتاليب الرأي العام وتشويه صورة الإسلام. وأوضح الوزير في هذا الخصوص أن السبب الحقيقي وراء انتشار الفوضى في مجال الإعلام الديني يعود إلى غياب المنهج العلمي في التفكير الديني وفي فهم النص الديني وفي الوقوف على المقاصد الحقيقية للإسلام. من جهتها اعتبرت أستاذة التعليم العالي بكلية الآداب، آمال قرامس أن الإعلام الديني في تونس غير قادر على استقطاب الجمهور والتأثير عليه بسبب استخدام خطاب متكسر وتقليدي وغياب التكوين الأكاديمي في هذا الاختصاص.

وقالت في هذا الصدد، انتهى وقت البرامج الدينية المتكسلة التي لا تؤثر في المجتمع وتتعالى على قضاياها الجوهرية، محملة كل المتعاطين مع الشأن الديني مسؤولية تطوير الإعلام الديني بما يمكن من فهم تغيرات الظاهرة الدينية في المجتمع التونسي. ودعت قرامس إلى ضرورة إحداث هيكل مؤسساتي يعنى بإجراء الدراسات حول القيم الطارئة على المجتمع التونسي ومدى تفاعل التونسيين مع أهم القضايا التي يعيشها، وهو ما من شأنه أن يساهم في تركيز خطاب ديني معتدل، حسب تعبيرها.

كما أوصت بوضع رؤية جديدة للإعلام الديني وتعصير المادة الإعلامية والإصغاء

□ تونس – يعج الفضاء الإعلامي العربي بالكثير من المنابر الدينية التي تطلق سهامها إلى كل صوب دون معايير أو رقابة تحدد خطابها ونهجها، وتحمي المشاهد من تأثيراتها السلبية، في ظل انتشار دعوات الفتنة والطائفية والفكر التكفيري، وهو ما جعل الحاجة ماسة إلى تحرك الجهات المسؤولة لإيجاد حلول لمواجهة هذه المنابر. وفي هذا الإطار أفاد وزير الشؤون الدينية في تونس عثمان بطيخ بأن الوزارة ستقوم بوضع استراتيجية لتطوير الإعلام الديني تتمثل في تقديم إعلام هادف وتنموي يساهم في ترسيخ قيم الإسلام وفق منهج علمي يستقطب اهتمام شرائح المجتمع.

وأضاف في افتتاح ندوة حول الإعلام الديني، أن الخطاب الديني الموجه عبر وسائل الإعلام المختلفة سيكون خطابا واقعيا يعالج واقع المجتمع بطريقة عقلانية وبالإعتماد على قيم الإسلام المعتدلة، مشيرا إلى أن الوزارة تفكر في إحداث قناة تلفزيونية متخصصة في الشأن الديني. وبرزت الحاجة إلى تغيير استراتيجية الإعلام الديني من خلال تقديم بدائل تجعله أكثر تأثيرا وفاعلية، سيما في تحول العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي إلى منابر للهدم والاعتراب الديني

شائعة وفاة نوال السعداوي ملأت تويتر وشغلت رجال الدين

● نوال تنضم إلى الجدل: إن مت فأفكاري حية



شماتة رجال دين في شائعة موت نوال تثبت وفق مدافعين عنها أن أفكارها توجعهم

”هـلاک_نوال_السعداوي، هاشتاغ دعاية لفكر نوال السعداوي، الذي لم يكن يعرفها استطاع بسببه أن يتعرف عليها“.

وكتب مغرد سعودي ”أجزم أن 96% من الذين يشتمون بنوال في هذا الهاشتاغ لم يفتحوا طوال عمرهم كتابا لها ولا قرأوا حرفا واحدا من كتاباتها، ثقافة القطيع“.

ونقل بعضهم في تغريداته جزءا من كتابات نوال، أبرزها ”جريمتي الكبرى... أنني امرأة حرة في زمن لا يريدون فيه إلا الجواري والعبيد، ولدت بعقل يفكر في زمن يحاولون فيه إلغاء العقل“.

وسخرت مغردة ”على فكرة الدكتورة نوال كتبت كتابا أوصت بنشره بعد موتها، سيكون ضربة قاصمة لأنماله، الأحسن أن تدعوا لها بطول العمر“، وكتب مغرد ”فكرها حي لا يموت لهذا لا تفرحوا“.

وفي نفس السياق غردت إحداهن ”لاتزال نوال باقية وفكرها يتمدد وكتبها توزع، لست متوافقة معها على كل ما كتبتنه، لكنني ضد الشماتة بالموتى“.

”وكتب مغرد ”نوال_بخير، الكاتبة والمناضلة السيدة نوال السعداوي خاضت حروبا بعدد شعر رأسها ولم تخسر معركة واحدة، حتى معركة الحياة والموت. عمرا مديدا“.

نوال_السعداوي، كان الخبر إشاعة والسيدة بخير لكن ماذا بقي؟ تغريدات تكشف الأخلاق الحقيقية لخير أمة، وكأنهم لن يموتوا“ وتعقبا على تفاعل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مع نبا الوفاة، صرحت السعداوي لـ”بوابة الأهرام” بأن الشائعة تأتي على خلفية رفضهم لأفكارها التنويرية، وأضافت ”حتى لو مت فافكاري وكتبي حية باقية لا تموت“.

وللإشارة، حصلت السعداوي منذ أيام في تونس على وسام الاستحقاق الثقافي بصحبة الشاعر السوري أدونيس.

ودخل رجال الدين على الخط مغردين في الهاشتاغ وكتب رجل الدين السعودي محمد الشنار ”هلاک نوال السعداوي، الحمد لله الذي أذهب عن الأرض الأذى؛ وسيغطي وجهها رغما عنها، والله إن في موتها لعظة وعبرة للمعتبرين“؛، وفق رأيه.

وأثارت تغريدة الشنار عاصفة ردود، أكد خلالها المغردون أن رجال الدين أخرجوا أسوأ ما فيهم، هذه أخلاقهم“.

وانتقد مغردون سعوديون تدخل رجال الدين في الهاشتاغ. وفي هذا السياق كتبت مغردة ”بدأ السعودي يؤدي دور الإله ويقرر هل هي في الجنة أو في النار، ويتأكد هل طبقت مقاييسه في العبادة“؛ وقال مغرد آخر

ودافع مغردون عن السعداوي، فكتبت السعودية الناشطة سعاد الشمري على تويتر ”هلاک_نوال_السعداوي، نوال حاجتهم بالعقل والجمتهم، لكنها ليست راقصة تعر جميلة، ليست طقاقة ولا مذيعة ميك أب يرونها جارية تمتعهم“.

وأطلق المدافعون عن السعداوي بدورهم هاشتاغ نوال_بخير.

وكتبت إحدى المغردات ”نوال ليست شخصا تغيبه الأقدار. نوال فكر حر لن يغيب وسيبقى“.

”وكتبت مغردة تدعى وردة بنت سيف ”نوال_بخير أنا كنت مثلكم، كنت أكرها وأحاربها على أساس ما قيل عن فكرها، لكن عندما قرأت كتبها أدركت أنني أحارب نفسي بقرار المجتمع“.

وكتب مغرد ”دكتورتنا نوال السعداوي بخير.. موتوا بغنيظكم“، مضيفا أن الهاشتاغ الذي انتشر على تويتر ”هلاک_نوال_

السعداوي، دليل على أن مواقفها توجع. وتوجه المغرد بندر المغرب بالشكر لله لأن الجنة ليست بأيدي من أسماهم الوعاظ وكهنة الدين ومن خلفهم من الشامتين.

وأضاف مغرد آخر أنه لا يحق لأحد الحكم على البشر أو التنبؤ بأن فلانا مصيره الجنة أو النار. وقالت ناشطة مصرية ”هلاک_

شائعة وفاة صاحبة مقولة ”جريمتي أنني أربكت تويتر العربي قبل أن يتبين زيفها، غير أن المثير كمية الشماتة التي أثارتها في مواجهة المدافعين عنها ما جعل بعضهم يعلق ”نوال السعداوي أخرجت أسوأ ما فينا“.

□ **القاهرة** – حاز خبر وفاة الناشطة والكاتبة المصرية المثيرة للجدل نوال السعداوي، على اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي، في اليومين الماضيين، قبل أن تنفيه شخصيا على فيسبوك.

ووجهت عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك دعوة إلى محبيها لحضور ملتقاها الرابع المقرر إقامته بمكتبة مصر العامة يوم الأربعاء القادم 29 أبريل الجاري.

وأعاد حسابها على تويتر تداول تغريدة جاء فيها *”نوال_بخير ومآزات تكمل مسيرتها وعندما ترحل هناك الكثير ممن سيحمل راية التنوير لإخراج هذه المجتمعات من مستنقع العفن الفكري الذي يعيش فيها“. وتعد الدكتورة نوال السعداوي من الناشطات ذائعات الصيت في مجال الحركة النسائية وأثارت نقاشا واسعا على خلفية تصريحاتها.

وتباينت ردود فعل المغردين على موقع تويتر بين الشماتة بوفاة الكاتبة التي ”ستلاقي أخيرا ربها لتزال الحساب الذي تستحقه“ وذلك بالنظر إلى ما وصفوه بمواقف الكاتبة المعادية للحجاب والإسلام، وبين من دعا لها بالرحمة وذكر بأن الشماتة مرفوضة إسلاميا.

وفي سياق السخرية، جاء على حساب مغرد أن السعداوي توفيت بعد تلقيها العلاج بـ”جهاز الكفتة“ الذي أثار منذ أشهر موجة من السخرية في مصر والعالم العربي.

وتعالت نبرة الشماتة عبر هاشتاغ ”هلاک_نوال_السعداوي، وتسأل المغرد ”خال الفروس الحلي“ عما إذا كانت تصح صلاة الجنازة في المساجد على من وصفهم بـ”أبناء الطائفة العلمانية“ ودفنهم في مقابر المسلمين.

بالقابل، انتقد مغردون هاشتاغ ”هلاک_نوال_السعداوي وأكد مغرد أنه يدل على أنها أوجعتهم.

◀ المدافعون عن الكاتبة يؤكدون أن «نوال ليست شخصا تغيبه الأقدار. نوال فكر حر لن يغيب وسيبقى»



العراق

@yabalkheil
الدولة المدنية هي الحل الناجع، بل الوحيد، للمجتمعات المتعددة إنثيا وقبليا ودينيا ومذهبيا.

@MousaAlomar
المخابرات أمسكت أرنبنا وقالت له: اعترف أنك حمار! وهذا الحشد قتل ختيلارا أعزل وقال له: اعترف إنك عزت الدوري.

@Alsoqeer
سيناريو التقسيم البشع الذي لم يكن يتمناه العراقيون يظهر أنه هو الحل في ظل هيمنة إيران وذيول الولي الفقيه في العراق.

@RamadanSyria
كنت أشترى من محل في بغداد سنة 1983 سالتني ابنة صاحبه عن أصلي، فنهرها والدها قائلا لها إنه عربي! اليوم يحتاج الأنباري كفيلا.

@abdelkiten
في التسعينات كنا نتحدث عن الفن الهابط. يبدو أن علينا اليوم أن نتحدث عن الفكر الهابط والأخلاق الهابطة والدين الهابط.

@Sabah_Nahi
نضبت مياهلك كهرمانة فمات نحاتك وخبت أضواؤك فسلام لمدينة ملت من الغرأة بغداد.

سوريا

@bashar__asad
شخص ما اخترق حسابي وكتب أنه سيتم إعطاء سيارة بينز لكل طيار رمي براميل.. أنفي هذا الكلام وأؤكد أننا مستمرن بإعطاء عنزة لعائلة كل طيار قتيل.

@amouallimi

مع الأسف أن السفير السوري في الأمم المتحدة لا يستطيع أن يتنازل عن سوقية الخطاب في تعبيره وكلماته وهو شأن العاجزين عندما تنقصهم الحجة.

@eyad1949
”عمر ابو ريشة، الشاعر الكبير، صدق عندما قال: لا يلام الذئب في عدوانه إن يك الراعي عدو الغنم ما تعيشه سوريا أكبر من مجرد أزمة فتوية؛

@huseinshoboksh

أمن سوريا من أمن إسرائيل –رامي مخلوف، سنقاتل حتى النهاية دفاعا عن بشار الأسد – حسن نصرالله، بقاء الأسد ضمان لأمن إسرائيل- نتنياهو حتى لا ننسى.

@RamadanSyria

165 ألف عائلة بلا معيل (مليون شخص) و70% من الأسر تكبت على يد السفاح بفقدان شهيد أو معتقل أو مفقود أو لاجئ!

اليمن

@Assaadtaha
أدت العاصفة على الدولة الإسلامية في العراق إلى تمددها.. ماذا عن عاصفة اليمن؟

@Ghalia1moh

ليس أضر على المسلمين في دينهم وديناهم من التطرف العقدي المذهبي.

@abdulrahman

عاصفة الحزم وإعادة الأمل عملية واحدة ممتدة هدفها بوضوح: الوصول باليمن لبر الأمان وعدم السماح في أي حال من الأحوال للحوثيين بالسيطرة على اليمن.

@najeebghallab

ما ذاقت اليمن عافية من يوم انبعثت الحوثية، وكلما زادت قوتها زادت المشاكل...

@fdwairi

يجب عودة الحوثيين إلى شمال صعدة ورفع الحصانة عن صالح إذا أرادت دول الخليج نجاح مبادرتها وتطبيق مخرجات الحوار الوطني.

@iranianaffairs

الإعلام الإيراني: كنا نستعد لصد ”العدوان“ السعودي على اليمن ولكن الحرب توقفت.. صدق أو لا تصدق.

ليبيا

@MatogSaleh
من يقولون بأن خليفة حفتر دمر بنغازي لم يشتكوا عندما دمر الناتو طرابلس؛ لم يشتكوا عندما دمر ”الفرار“ سرت. بل هم من دمروا مصراتة!! لم الان؟

@omartobgi

قلتها سابقا وأكررها من جديد، لو أننا في عام 2012 عدنا لدستور (51 أو 63 المعدل) لتجاوزنا كثيرا من الماسي..

@nbenotman

إرمياس غيرماي (إثيوبي الجنسية) تطارده الاستخبارات الإيطالية منذ العام 2013 ل علاقته بغرق 336 مهاجرا؛ مقيم بالعاصمة طرابلس تحت حماية فجر ليبيا.

@GihanTadreft

ماذا فعل التكنوقراطومن يسمون أنفسهم معارضين ومناضلين في ليبيا في الأربع سنوات الأخيرة؟ سرقوها وجعلوا من شبابها جبهة ومرترقة ومجرمين! *البلاء_فيكم.

@Ben_Mussa

نموت كي يحيا الوطن بحيا لمن؟ نحن الوطن؛ إن لم يكن بنا كرما أمنا ولم يكن محترما ولم يكن حرا فلا عشنا.. ولا عاش الوطن! *أحمد_مطر.

يقول مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ في إجابة على سؤال أحد متابعي صفحته على فيسبوك ”أقضي أغلب وقتي في التفكير حول كيفية ربط العالم ببعضه“، أما عدد ساعات »العمل الحقيقي« فلا تتجاوز لدى زوكربيرغ 60 ساعة أسبوعيا. ويصفح مارك لمتابعيه أنه يقرأ كتابا كل أسبوع أغلبها روايات وقصص. ويقول إن سنة 2015 هي »سنة الكتب« بالنسبة إليه.

مغردون يحتفون: قانون السير ليس طائفا

□ **بيروت** – تجمع دراسات لبنانية على أن عدد قتلى حوادث السير في لبنان يزداد سنة بعد أخرى، زيادة تطمح السلطات لكبحها بإصدار قانون سير جديد بدأ تطبيقه الأربعاء. ولم تكتف الجهات المختصة في لبنان بإصدار بيانات لتعريف المواطنين بمواد القانون الجديد وبالمخالفات التي يتكبذونها جراء الإخلال به، إذ سخرت الإعلام الجديد، وتحديدا صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بالقانون.

ويشّ موقع قوى الأمن الداخلي اللبناني فيديو لرجال من الشرطة يلاحقون سائقين مخالفين تطبيقا لقانون السير الجديد.

واستخدم اللبنانيون نفس الهاشتاغ الذي استخدمته قوات الأمن، فيما انقسمت آراؤهم بين ممتعض ومرحب وسآخر. ونشر بعضهم طرقا بسيطة لتفادي الرادار.

وانتقص مغردون من قيمة قانون السير الجديد، وقال مغردون إن ذلك يعتبر ”جزءا من حملات الانتقاص اللبناني من هبة الدولة“.

دليل المنتقصين من هبة الدولة ”سلسلة القرارات التي اتخذتها في السابق، بينها قرار منع التدخين والذي فشلت في تطبيقه“.

وينتقد آخرون القانون الجديد على اعتبار أن الحكومة اللبنانية قفزت فوق واجباتها. وتساءل مغردون ”هل أنجزت البنية التحتية والفوقية لقانون السير؟ أين قاعدة البيانات التي تحدد الجهة المسؤولة عن الحوادث وأسبابها، وما إذا كانت المشكلة في القانون القديم أم في الطرق أم في مكان آخر؟ أين الطرق ”المطابقة للمواصفات“؟ أين إشارات المرور والإنارة في العديد من الطرق ليلًا؟

أين مواقف السيارات، قبل معاقبة من يضطر إلى الوقوف صفا ثانيا؟ أين الأرصفة وجسور المشاة في العديد من شوارع المدن والمناطق؟ قبل تغريم الذين لا يلتزمون بأحكام القانون؟ كيف سيتم التعامل مع تجاوزات مواكب المسؤولين والسياسيين؟ وإلى أي مدى سيمك رجال الأمن الجرة على تحرير مخالفات بحق أصحاب الحصانات؟“.

وتساءل آخر ”كيف يجوز فرض غرامات باهظة على المخالفين؟“.

ومن باب التندر، بدأ سريعا تداول نكات من نوع أن تسليم السيارة المخالفة للقوى الأمنية أقل كلفة من مجموع بعض الغرامات، وأن بعض المصارف يستعد لإطلاق قرض ”عرامة السير“.

قال آخرون ”ليس من حقنا الاعتراض على قانون يحمي أرواح البشر، في بلد يقتل فيه سنويا، في الطرق، ما يناهز الألف شخص“.

وسخر مغرد ”يكفي أن القانون ليس طائفا“.

وكتب آخر ”هل يمكن سن قانون لتعيين رئيس، فلبنان بلا رئيس للجمهورية لليوم الرابع والثلاثين بعد الثلاثمئة على التوالي“.

تونس

@elegant_lady91A

يموت أحد الفقراء، فيغضب بعض الفقراء، فتقوم ثورة تحصف بالاقتصاد، فيموت فيها باقي الفقراء. – شارلي شابلن.

@hendi

أساتذة في وقفة احتجاجية على تصرفات التلاميذ. أش مازال؟ رجال أمن يتظاهرون ضد أفعال المخرفين؟ وزراء يتظاهرون ضد الشعب؟ هل هذه بلاد؟!

@allatalbi

التهمة: جريح ثورة تحصل على منزل في يناير 2015.. ذهب للعلاج في فرنسا اليوم أتى أحدهم قائل زوجته وأعطاه مهلة لجمع أدبائها والخروج. المسؤول يمشي.. تونس تبقى.

@bylasko

مشروع زجر الاعتداءات على القوات المسلحة فاشل إلى درجة أن نقابات الأمن عارضته وقالت أنه خطير على الحريات.. حتى في محاولة إعادة إنتاج الدكتاتورية فاشلون.

@hide

صحافة المرتزقة كلها صف واحد وراء حافظ قائد السبسي تسب كل معارض وتشوّهه.

تابعوا

@NawalElSaadawi1

نوال السعداوي

مفكرة وطبيبة مصرية

تمثل المادة المظلمة 85 بالمئة من حجم الكون، وهي تفسر قوة الجاذبية التي تجنب ارتطام المجرات بعضها ببعض وتحافظ على تحليقها بتناسق كلا على حدة.

أرسل مطياف ألفا المغناطيسي (إيه.إم.إس.)، الذي يعادل حجم حافلة صغيرة، إلى محطة الفضاء الدولية ليلف حول الأرض كل 91 دقيقة، سعياً إلى جمع بيانات بشأن المادة الممتعة.

يستخدم فنان الورود التونسي، عز الدين الزاير، أسلاكاً حديدية لنحت مجسمات لشخصيات وحيوانات، ثم يغطيها بالنباتات الطبيعية لتنبض حياة بعد اتخاذ أشكالها الجديدة.



أنامل تونسية تطوّع الحديد لتأثيث الحدائق بالشخصيات والحيوانات

● تصنيع المجسمات النباتية يستغرق بين شهر وعامين ● من الدرويش التركي وشباب فلسطين إلى سبيدرمان



بكونهما شخصيات ترمزان لدى الأطفال إلى السلام والخير، إضافة إلى "الدرويش التركي" الذي يبلغ طول مجسمه حوالي 1.70 مترا ودامت مدة إنجازه أكثر من أربعة أشهر.

في ركن آخر من المحل بحول هذا المصمم نباتات خضراء جامدة إلى مجسمات جميلة تنبض حياة على شاكلة حيوانات مختلفة كالغزال والحصان.

يقول الزاير: يكفي أن ينجح الفنان في قولبة الشكل الذي يريده، ثم يضع النبتة في القالب ويقلّمها بطريقة دقيقة، ليتمكّن من ابتداع أي شكل بما يعطي لهذه النباتات حركة حيائية.

ويضيف "لا حدود للإبداع ويمكن للفنان بقليل من الابتكار والإلهام الاستفادة ممّا حوله وإنجاز أعمال غاية في الروعة والدقة". أمّا عن أسعار هذه المجسمات، فينحدّد وفق الوقت الذي استغرقه إنجاز كل منها، وكلفة المادّة الخام، والنباتات التي يراد تغطيتها بها. ويتراوح سعرها عموما بين 10 دولارات للمجسمات الصغرى و150 دولارا أميركيا للكبير منها. وهو ما يسهم أيضا في تحديد نوعية من يشتريها، لتكون تحفا نباتية تتحدّد مواضعها في الساحات الفسيحة للفنادق أو حتّى في الحدائق الخاصة، لتعطيها ألقا وجمالا أخاذًا..

الحديدية، ويستغرق ذلك وقتا يتحدّد بحجم المجسم، فبعضها دامت فترة تصنيعه أكثر من عامين بينما لم تتجاوز نماذج لمجسمات أخرى مدة الشهر.

ويتابع الزاير "بعد الانتهاء من التصميم، من المستحسن أن يطلى النموذج بالوان تتناسب مع المادة الأولية وتغطيها بهجة أكثر، وخاصة منها الألوان الفضية".

ولا يقتصر "الزاير" في أعماله على إنجاز مجسمات وقوالب للحيوانات فقط، فهو يعالج مواضيع عدة تلامس جوانب عديدة من حياة المواطن التونسي والعربي، حيث يجسّد دفاعه عن القضية الفلسطينية من خلال نماذج لشبان فلسطينيين يقذفون جنود الاحتلال الإسرائيلي المدججين بأسلحتهم بالحجارة.

واستلهم الزاير هذه النماذج، حسب قوله، مما يشاهده يوميا على شاشات التلفزيون من انتهاكات جسيمة في حق الفلسطينيين العزل.

وفي هذا السياق، يقول إن هذه النماذج "بمقايبة اعتراف وتقدير للشباب المنتفض في فلسطين المحتلة، فرغم ما يتعرّضون له من إهانات من قبل الاحتلال الصهيوني فقد قدّموا دروسا كبرى في النضال والدفاع عن الوطن".

ومن المجسمات التي صمّمها الزاير أيضا شخصيتا الرجل العنكبوت "سبيدرمان" والرجل الوطواط "باتمان" اللذان يعرفان

في قلب الشارع الرئيسي بحي النصر، شمالي العاصمة التونسية، تنتشر محلات لبيع الورود والزهور بأشكال وهياكل غريبة ومتنوّعة ملفتة للانتباه، ففي هذا المكان تماثيل لحيوانات وأشخاص مكوّنة من أسلاك حديدية تلفّها نباتات خضراء رقيقة، وشجيرات قلمت بطريقة إبداعية لتشكل صورا تحاكي الحياة بتفاصيلها الدقيقة..

رشيد الجراي

□ يمتلك عز الدين الزاير، صانع المجسمات الخمسيني، أحد محلات بيع الورود، في شارع الهادي نويرة، أشهر شوارع حي النصر الراقي، شمالي تونس العاصمة، وقد حول جزءا منه إلى ورشة ينتدع فيها كل ما يجول بخاطرهم من أشكال وهياكل ومجسمات تحاكي الحياة.

وأمام محل الزاير تستوقف المارة مجسمات لحيوانات مختلفة وتصاميم لشخصيات معروفة، وأخرى لشبان منتفضين "ضد الطغيان"، إذ صمّم بعضها من الأسلاك الحديدية وبعضها الآخر من الزهور ونباتات الزينة، لتندفع بروح فنيّة تسابير وقع الحياة.

◀ يتراوح سعر المجسمات بين 10 و150 دولارا، لتشكل تحفا نباتية من الشخصيات والحيوانات السلكية داخل الفنادق والحدائق

تمكّن مرصد الفضاء الأوروبي من التقاط إشارة يعتقد أنّها أوّل اكتشاف يحمل بصمة ما يسمّى المادة المظلمة أو الممتعة، وهو ما يعدّ اختراقا تاريخيا في فهم الكون الذي تمثل هذه المادة 85 بالمئة من حجمه، لا سيّما أنّها تفسر قوّة الجاذبية التي تجنّب ارتطام المجرّات بعضها ببعض وتحافظ على تحليقها في تناسق كلا على حدة..

بحوث الفيزياء بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) قرب جنيف. فالبيانات التي ترسلها الكاميرا وتلك الموجودة في المركز لا تتفقان.

وقال شاييل "في إل.إتش.سي وجدنا ما توقعنا تماما. وفي إيه.إم.إس وجدنا فقط كل ما لم نتوقّعه".

وقال شاييل في مركز سيرن إن مطياف ألفا المغناطيسي رصد الكثير من الذرات المضادة مثل جسيم البوزترون وبروتونات مضادة أتية من الفضاء وهو ما يمكن أن يكون "بصمة" للمادة المظلمة.

وأضاف "دعونا الخبراء من شتى بقاع العالم للنظر إلى هذه البيانات ومقارنتها بنظرياتهم، ولم يستطع أحد منهم أن يصف بدقة ما نراه وهو ما يعني أن كل المسارات المختلفة ينقصها شيء ما".

في المقابل، فإنّ سامويل تينج، الفائز بجائزة نوبل الذي قاد تجربة مطياف ألفا المغناطيسي وأقنع الكونجرس الأمريكي بإرسال المطياف إلى محطة الفضاء الدولية عام 2011، بدأ مستمتعا بالطلاسم التي تخضّت عنها النتائج.

وقال "كل شيء جيد حتّى الآن. هناك العديد والعديد من التفسيرات. البعض يظن أنّها المادة المظلمة هناك 350 بحثا في هذا الصدد والبعض يقول لا إنّها آلية تسارع جديدة. والبعض يظن أنّ هذه بقايا انفجار نجمي.. في نهاية المطاف وبمساعدة المنظرين سنسد هذه الثغرة تدريجيا".

وتمكن العلماء، مؤخرا لأول مرّة، من رؤية المادة المظلمة وهي تتفاعل مع محيطها بقوى خارج إطار تأثير قوى الجاذبية.

الاكتشاف حصل عندما رصد الفلكيون تصادم أربع مجرّات عملاقة بعيدة، حيث

□ جنيف – أعرب علماء مركز بحوث الفيزياء بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) عين حيرتهم بشأن كيفية تفسير بيانات تلقوها مؤخرا، تشير إلى وجود ما اصطلح على تسميته بالمادة المظلمة، متسائلين عن دواعي الانقلاب المنطقي لتصورهم عن الكوكب.

وكان مطياف ألفا المغناطيسي (إيه. إم.إس) الفضائي، الذي يتضمّن مجسّات ويعادل حجم حافلة صغيرة، قد أرسل إلى الفضاء ليلف حول الأرض كل 91 دقيقة، بهدف جمع بيانات بشأن المادة الممتعة التي لم يسبق التأكّد من وجودها أصلا.

ويهدف مطياف ألفا المغناطيسي (إيه. إم.إس)، المثبّت في محطة الفضاء الدولية ووزنه 7.5 طن، إلى تتبع ذرّات من الفضاء الخارجي، بحثا عن أدلة بشأن "المادة المظلمة" التي لم يشاهدها أحد قط، لكن يعتقد أنّها متوقّرة في الكون بما يعادل خمسة أمثال المادة المرئيّة.

وقال ستيفان شاييل، الأستاذ في جامعة أربيليو.تي.إتش.آينشن، إنّ "إيه.إم.إس هو كاميرا تلتقط صورا للأشعة الكونية.. تلتقط ألف صورة في الثانية".

وتعطي الكاميرا الفضائية منظورا جديدا للنتائج التي جمعت عن كوكب الأرض في لارج هارidon كوليندور (إل.إتش.سي) التابع لمركز

وقد تميط المادة المظلمة لثام هذا اللغز الغامض، لأنها لا تمتصّ الضوء، ولا تشعّته، ممّا يجعل وجودها لا ينكشف إلا بقوة الحاذبية في الأحوال العادية. وهناك نظريات مختلفة الاقتراحات عن نوع الجسيم الذي يمتلك هذه الخواص.

ويعيش علماء الفيزياء نظرية "الجزيئات الهائلة ضعيفة التفاعل" عشقا خاصّا. وهي أجسام ثقيلة نسبيا، حجمها ما بين 1 غيغا فولت إلكتروني أو ما يقارب كتلة بروتون واحد و1.000 تيرا فولت إلكتروني، ولذلك.. تتسم نسبيا بالبطء، أو "البرودة".

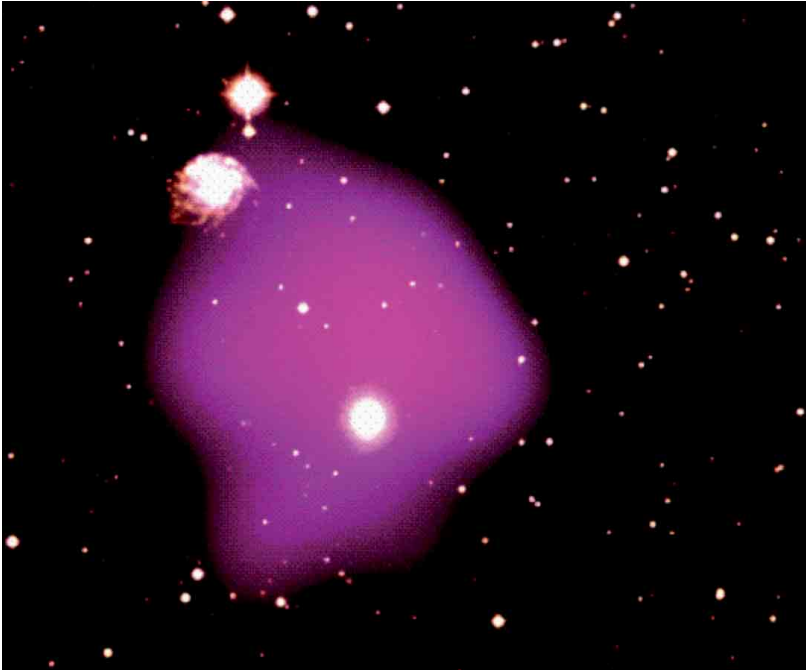
و تتفق هذه الخواص تماما مع أفضل النماذج الحالية لتطوّر الكون، التي تمثل هالات المادة المظلمة الباردة فيها العوامل الرئيسيّة في تكوين المجرات والحشود المجريّة. وتطرح الجزيئات الهائلة ضعيفة التفاعل حلولا لمشكلات فرعين منفصلين في الفيزياء، وهما: فيزياء الجسيمات، وعلم الكون.

وقد يساعد استيعاب كتلة الجزيئات الهائلة ضعيفة التفاعل وقوّة تفاعلها مع الجسيمات الأخرى في شرح السبب وراء كتلة جسيم هيجز بوزون، لكن تلك الأرقام تعني أيضا أن الجزيئات الهائلة ضعيفة التفاعل وجدت بالمعمل الصحيح تماما أثناء بدايات الكون، لتحقيق غزارة الحديث عن تلك النظرية اليوم. وتلك صدفة تعرف ب"معجزة الجزيئات الهائلة ضعيفة التفاعل".

ورغم أنّ هذه الجزيئات تحتل المرتبة الأولى في قائمة الفيزيائيين للعناصر المطلوبة بشدة، فإنّها ما زالت تقبع في مكان مجهول.

وكان الفلكي السويسري فريتز تسفيكي أوّل من اقترح فكرة وجود المادة المظلمة، في ثلاثينات القرن الماضي، وعلى مدى عقود، كان العلماء يعكفون على إثبات التقليل من حضورها الواسع في الكون، حتّى عام 2012 عندما كشفت تقنيات قياس الكتلة الجديدة أنّ هناك "الكثير" من هذه المادة بالقرب من الشمس.

اكتشاف المادة المظلمة يخترق أعتى أسرار الكون



المادة الممتعة تشكل 85 بالمئة من الكون مما أضفى حيرة على تصور العلماء للعالم

◀ السويسري فريتز تسفيكي هو أوّل من طرح وجود المادة المظلمة، في حين كان العلماء يستبعدون حقيقة حضورها

الكون. وكمية المادة "المرئية" في صورتها العادية لا تنتج جاذبية كافية لتفسّر السرعة التي تتحرك بها النجوم داخل المجرات أو التي تتحرك بها المجرات داخل الحشود المجريّة.

لوحظ أن حركة المادة المظلمة المحيطة بواحدة من تلك المجرات كانت متباطئة نتيجة التصادم بمسافة تصل إلى خمسة آلاف سنة ضوئية. وإن كان هذا التباطؤ متوقعا نظريا، فإنه لا يمكن أن ينتج إلا عن قوى غير الجاذبية. وهو ما يعطي أوّل دليل على أن المادة المظلمة ليست خاملة بل تلاحظ ما يجري حولها وتتأثّر به.

الحدير بالذكر أن المادة المظلمة تشكل 85 بالمئة من الكون، وهي تسمى مظلمة لأنها حتّى اليوم لم يمكن رصدها إلا عبر تأثيرها الجاذبي في حني الضوء القادم من مجرّات بعيدة أو ما يسمى بعنسة الجاذبية. وبصرف النظر عن ماهيّة المادة المظلمة، يقر أغلب الفلكيين حقيقة أهمية وجودها في



سامويل تينج: هناك العديد من التفسيرات.. وسنسد هذه الثغرة تدريجيا



لمحاربة جفاف الشعر واستعادة حيويته، ينصح المختصون بتطبيق خل التفاح الأبيض الذي يعمل على إزالة تراكم القشرة وينقي فروة رأسك من الأوساخ.

للاستمتاع بالسفر بعيدا عن الانزعاج من ساعات الجلوس في الطائرة وما قد يسببه ذلك من أضرار صحية وجعالية، ينصح الأطباء باللجوء إلى الجوارب الضاغطة المهمة للأقدام.

أكد الخبراء على أن زيت بذور اليقطين من أفضل الزيوت التي يمكن استخدامها للعناية بالبشرة، حيث يتميز بخواص طبيعية فعالة للتهدئة، وترطيب، وحماية وتجديد خلايا البشرة.



احترام خصوصيات الفتاة المراهقة يشعرها بالثقة والاتزان النفسي

● التوجيه الإيجابي يوطد الصداقة بين الأم وابنتها ● المصارحة أنسب الطرق للتعامل مع المراهقات



الخروج عن التقليد يملأ العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة بالحيوية والاحتواء

يجب على الأم أن تتوخى الحذر في التعامل من خلال التوجيه السلوكي بطريقة هادئة إلى الأخطاء التي تقع فيها ابنتها

بل يزيد المشكلات تعقيداً، وشددوا على أن الحوار الإيجابي مع المراهقات يحميهم من الانزلاق في بونقة الانحراف. كما بين أخصائيو علم النفس أنّ المراهقات يخسرن كثيراً بابتعادهن عن أمهاتهن، وأشاروا إلى أن القرب من الأم يخفف مشاعر الكبت والقلق والخوف.

بالتميّز والتفوّذ، واكتساب الاستقلالية التي تعطيها قدرا كبيرا من الثقة في النفس، وهذا يعدّ بداية للسير في الطريق السوي في العلاقة بين الأم والفتاة. وتقول: إن طريقة الأم مع البنت عادة تكون مفتاحا لكل أسرارها التي تريد الاحتفاظ بها في هذه المرحلة، ولذلك على الأم أن تتعدّى حد الحب والخروج عن التقليد، ونحاول تطوير العلاقة لتصبح حيوية وملينة بالاحتواء. وأكد علماء الاجتماع على أنّ عدم إنصات الأمهات لبناتهن المراهقات يفسّر خشيتهن من أن يعرفن أشياء لا يرغبن بمعرفتها تخورط بناتهن في علاقات عاطفية، أو أن يضطرن للإجابة عن أسئلة ما زالت تعدّ من المحرمات. وأشاروا على أن هذا الهروب غير مجدي

وبالتالي يجب على الأم أن تتوخى الحذر في التعامل معها في هذه المرحلة، من خلال التوجيه السلوكي بطريقة هادئة إلى الأخطاء التي تقع فيها ابنتها، حتى تصل بالفتاة إلى مرحلة الرغبة في مصادقتها، والاستفادة من عقليتها وخبراتها في الحياة. وتشدد على أهمية قيام الأم بدور متوازن لتلافي خطورة لجوء الابنة إلى الأم البديلة، مما قد يتسبّب في خطر يمكن أن يلحق بالفتاة، لأن لجوء الابنة إلى البحث عن ذلك قد يعرّضها إلى التعرّف على أناس ليسوا أسوياء، ومن هنا يكون احتمال تعرض الابنة لتلقي أفكار خارج نطاق المبادئ التي تربت عليها كبيرا، مع التشديد على احترام خصوصياتها، لأن ذلك يساعدها على الشعور

خلال فترة المراهقة تطرأ على الفتاة اضطرابات نفسية وجسمانية متعدّدة، وتصبح مذبذبة في تعاملاتها مع أسرتها والآخرين، وينصح علماء النفس بضرورة أن تكون العلاقة بين الفتاة ووالدتها قائمة على الحوار والمصارحة.

نظرا لأهمية الاطلاع على تصرّفات الفتاة وعلاقتها خارج محيط الأسرة. وتضيف: أن تبادل الرأي والصداقة بينهما يحققان شيئا من الانسجام، فضلا عن تقليص حالة الحدة التي تصيب العلاقة، والتي تبني على تخوّفات الأم من تسرّع ابنتها في تصرّفاتنا، هذا الأمر يحميها من المخاطر التي قد تحيط بها بسبب الصداقات غير المضمونة. ومن جانبه، يوضح الدكتور فكري عبدالعزيز استشاري الطب النفسي، أن فترة المراهقة بصحبها بعض التغيرات الجسمانية دون نمو في القدرات العقلية، الأمر الذي تتوقف عليه بعض التصرفات غير المحسوبة للفتاة في هذه الفترة، مما يجعلها في نظر والدتها إنسانة مندفعة تحاول إثبات ذاتها بطريقة خاطئة، ويتسبّب ذلك في توتر العلاقة بين الأم والفتاة، لذلك يجب على الأم أن تقيم المواقف أو التصرفات التي تصدر من الفتاة، ومن ثم تبني على ذلك رد الفعل المناسب مع الأخذ في الاعتبار عدم المبالغة. ويرى، أن من أهم الطرق الأخرى التي تساهم في توطيد العلاقة بين الأم والابنة، الابتعاد عن الطرق الجافة في التعامل، وأيضا الابتعاد عن جميع ما يضايق الفتاة، حتى لا يكون سببا في حدوث فجوة سلوكية بين الأم وابنتها، لا سيما أن الفتاة في هذه المرحلة تكون أكثر حساسية بشكل يجعل ما يضايقها له أثر نفسي عليها. ويستطرد قائلا: الأم عليها أن تفهّم أن ابنتها في هذه المرحلة تصبح معرّضة لأزمات نفسية، وعليها توخي الحذر عندما تتحدث عنها أمام الآخرين.

وفي سياق متصل، تشدد الدكتورة مديحة الصفتي أستاذة علم الاجتماع بالجامعة الأميركية، على أهمية أن تكون الصداقة هي الإطار الذي يجمع بين الأم وابنتها، لا سيما وأن الفتاة في مرحلة المراهقة يكون لديها حسابات أخرى بحكم التحولات التي تظهر على تكوينها الجسمي والهرموني والنفسي،

القاهرة - تتسم مرحلة المراهقة ببعض الخصائص التي تشعر بها الفتاة، أهمها محاولة إثبات ذاتها أمام والدتها، الأمر الذي يزيد من بعدها عنها في هذه الفترة، بالإضافة إلى التقليد الأعمى لتصرّفات والدتها ومن حولها بدون استخدام العقل، كما تعيش الفتاة تذبذبا في العواطف، وتميل إلى تكوين علاقات مع الجنس الآخر، وفي هذه الحالة يجب على الأم أن تتعامل مع الأمر بشيء من العقل، كان تبتعد عن استخدام العنف في التعامل. وفي هذا الشأن، تقول الدكتورة هناء أبوشهبة أستاذة علم النفس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر: إن فترة المراهقة تعدّ من أخطر الفترات التي تمر بها الفتاة، لذلك يجب على الأم أن تجعل من علاقتها بابنتها علاقة منطوّة وليست علاقة متسمة بالجمود، وأن تتقلّد التغييرات التي تطرأ على جسدها بطريقة أخرى بخلاف العنف، هذه الطريقة تتيح للأم أن تسيطر على الفتاة، ومن ثم احتواؤها وحمايتها من المخاطر التي تجعل مخاوف الأم هي المتحكمة عليها في هذه المرحلة.

وتابعت: هذه المرحلة تفرض على الأم أيضا حتى تحافظ على ابنتها، أن تتسم بشيء من المرونة بما يعني ألا تدقق في كل شيء يصدر من الفتاة -على سبيل المثال- "إذا قالت البنت لوالدتها إنها تريد الذهاب إلى صديقتها في وقت قد يتعارض مع وقت استذكار دروسها، يجب على الأم أن تتعامل مع الموقف بحكمة، كان تقول لها إنها توافق، ولكن تشترط عليها أن تذهب معها، أو تمنحها موعدا محددا لعودتها إلى المنزل.

المراهقة تصبحها تغيرات جسمانية دون نمو عقلي، الأمر الذي تتوقف عليه بعض التصرفات غير المحسوبة

باختصار

◀ تجربة فريدة أجراها موقع "باندورا" البريطاني تحدى خلالها 6 أطفال معصوبي الأعين في التعرف على أمهاتهم المتواجדות في الغرفة نفسها. التجربة أثلجت صدور الأمهات حين نجح جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والتاسعة، في التعرف عليهم.

◀ اختار زوجان صينيان "تشن تيناون" و"جوه جايران" أن يحتضنا الأطفال الأيتام من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى مدار 26 عاما تبنت الأسرة الصغيرة أكثر من 40 طفلا.

◀ كشفت دراسة أميركية أن التدخين قد يدفع المدخن إلى تناول الكحوليات بصورة كبيرة، قد تصل إلى حد الإدمان، ليدخل المدخن في حلقة مفرغة من النيكوتين والكحوليات تؤثر بصفة أساسية على مراكز في المخ.

◀ أعلن باحثون، أن أمخاخ المواليد "تضيء" بنفس الطريقة التي تحدث مع البالغين حين يتعرضون للآلم، مما يشير إلى أنهم يشعرون بالألم مثلما يحس به الكبار.

◀ قالت دراسة حديثة عن التدخين عند الإناث في أميركا، إن النساء اللواتي يعتبرن أن التدخين يبعدهن عن البداية لا يقدرن على التوقف عن التدخين مقارنة باللواتي لا يصدقن هذه "الكذبة".

◀ أعلنت هيئة كوريا للإحصاء أن نسبة الزواج في كوريا خلال العام الماضي سجلت أدنى مستوى لها في تاريخ البلاد، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب على رأسها انخفاض عدد السكان المستمر في الفئة العمرية المناسبة للزواج.

التزامات الحب تختلف درجة تقييمها من شخص لآخر

الحب. وأشار إلى أنه نظرا لاختلاف طبيعة البشر بحسب المرحلة العمرية والظروف الاجتماعية، فإن معدل الحب ودرجة التعبير عنه تتغير بشكل كبير، حيث تثبت العديد من الإحصائيات أن معدل السعادة في العلاقة العاطفية بين الزوجين يبدأ في التراجع بعد الطفل الأول، نتيجة لوجود المرأة والرجل تحت ضغوط عديدة في الحياة اليومية. وأوصى الخبراء بضرورة إدراك هذا التغيير ومعرفة أهمية التعبير عن الحب بشكل مستمر، بالصورة التي يفضلها الشريك، سواء أكانت سمعية أم بصرية. وأكدوا أنه يمكن النوصل لأفضل طريقة للتواصل بالحب عند معرفة كل طرف لأفضل طرق استقبال الطرف الآخر للحب.

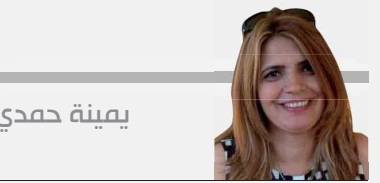
للحب، بمعنى أنها تحب أن تراه في صورة أفعال وليس كلمات، والعكس أيضا بالنسبة للمرأة التي يبلغ لها الحب ذروته عندما تسمع كلمات الحب من زوجها، لكنها ترتبط برجل يميل لإظهار الحب في صور سواء كانت هدايا أو لغات عاطفية. وقال الأخصائي النفسي، الألماني روبرت شتيرنبرغ، في تقرير حديث، إن الحب يتكون من ثلاث قيم وهي: "الحميمية والارتباط والشغف"، وتنشأ السعادة عندما يتوافق تقييم نسبة كل من هذه المعاني بالنسبة للرجل والمرأة. وأوضح أن الرجل الذي يرى أن الحميمية هي أهم معنى في الحب، سيندهش عندما تعتبر زوجته أن مساعدته لها في أعمال المنزل، هي أفضل تعبير عن

برلين - خلص علماء النفس إلى أن هناك "آلية استقبال" للحب لدى كل شخص يجب أن تكون في مستوى "آلية إرسال" الشريك لتنشأ علاقة عاطفية متكاملة. وبينوا أن الحب ينطوي على التزامات مهمة تختلف درجة تقييمها من شخص لآخر. وفسر العلماء اختلاف فاعلية كلمة أحبك من شخص لآخر، بأن الكلمة يجب أن يكون لها مستوى "إرسال" و"استقبال"، وبالتالي فهي تحقق أعلى فاعلية لها عند تساوي هذين المستويين. وأشاروا إلى أن الرجل الذي يهمس لزوجته بكلمة "أحبك" أثناء عشاء رومانشي على ضوء الشموع، لن يجدر رد الفعل الذي ينتظره إذا كان لدى زوجته استقبال بصري

اكرهوا بعضكم بحنان

فمن المرجح علميا أن يعاني من السكري وأمراض القلب والأزمات بمعدل ستة أضعاف أكثر من أقرانه الذين تمتعوا بعلاقة جيدة مع آبائهم، بالإضافة إلى أنه معرض إلى مشاكل سلوكية مختلفة، تتراوح بين القلق والشعور بالوحدة وقلة الثقة بالنفس والحزن. إن فشل المرأة والرجل في الحفاظ على علاقتهما الزوجية، لا يمكن أن يعفيهما من مسؤوليتهما الأبوية التي تفرض عليهما تنظيم علاقتهما حتى بعد الانفصال، لأن لديهما قاسما مشتركا سيربطهما مدى الحياة، ومن المفروض أن يدفعهما ذلك إلى التنسيق فيما بينهما من أجل تربيته في أجواء يسود فيها الود والاحترام. فما الضرر من الصداقة بعد الطلاق؟ ليست أفضل وسيلة للمحافظة على منانة الروابط العائلية، التي من شأنها أن تضمن لابنائكم حياة سعيدة ومستقرة رغم الانفصال. ليتكم تعلمون كم من فائدة جماعية ستجنون لو تحليلتم بالتسامح، وضحيتم ببعض حقوقكم المزعومة من أجل ضمان حق شريككم الثالث الذي هو فلذة كبدكم الذي يحتاج لأن يعيش في أمان.

من المؤكد أن استمراركم في حياة أسرية مليئة بالمشاكل والصراعات أسوأ تأثيرا على الأطفال من الطلاق، ولكن الحقيقة المؤسفة التي ربما تجهلونها، أن مشاكل ما بعد الطلاق تراقق الطفل في كل مرحلة من مراحل حياته. وقد شددت الأبحاث النفسية على أهمية السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ودور البيئة الأولى -أي الأسرة- في نموه السلوكي والنفسي، والذي يعتمد بالأساس على عمليات التطبيع الاجتماعي، التي يقوم بها الوالدان بدرجة أولى، وبناء عليها تتحدد ملامح شخصية الطفل ومستقبله. إن البيئة التي يحاط فيها الطفل بالرعاية ويشعر فيها بالحب والحنان، لا تؤثر فقط على حالته النفسية وتجعله أكثر تفاؤلا وثقة بنفسه، وإنما تجعله يتمتع بصحة أفضل. كما أن العلاقة المستقرة والثابتة بين الطفل وأبويه تزيد من شعوره بالراحة والأمان، خاصة عندما يحتاج للدعم النفسي والنصح في مراحل حياته المختلفة. أما الطفل الذي لم يحالفه الحظ في التمتع بعلاقة أسرية مستقرة وقوية،



أغلب الأزواج الذين يقررون الانفصال، ربما لأسباب ومشاكل يستحيل معها التواصل في العيش تحت سقف واحد، لا يفكرون في مصير الشريك الثالث الذي لا يتقاسم معهم المنزل فحسب، بل وتجمعه معهم روابط أقوى من ذلك بكثير. وهذا الشريك الذي أخرج من دائرة حسابات الآباء، قد يكون هو الخاسر الأكبر، وعلى جميع الأصعدة، خاصة إذا صاحب قرار الطلاق مشاجرات وتطاحنات بالجملة على النفقة والحضانة وما شابه ذلك من خالفات الأخذ بالتأثر وشفاء الغليل. من حَقِّم أن تمقطوا اللحظة التي تقابلتم فيها وقررتم فيها الارتباط، ولكن حافظوا على احترامكم أمام أطفالكم، وامتصوا غضبكم وأظهروا قليلا من الود، ولو كان ذلك في إطار شكلي وحيز زمني وحيز، فالأجواء المشحونة بالتوتر من شأنها أن تدمر مستقبل الطفل الذي لا ذنب له في علاقتكم الفاشلة.

موضة

ملابس العمال تغزو الموضة النسائية

تغزو ملابس العمال عالم الموضة النسائية في ربيع/صيف 2015 لتمنح المرأة إطلالة كاجوال وجريئة. وقالت مجلة "الأقمشة والمنسوجات" الألمانية إن ملابس العمال تنسم بطابع عملي، موضحة أن مفرداتها تتمثل في اليونيفورم والأفرول والفساتين المصممة على شكل "البلوزة القميص" والجواكت ذات الجيوب الكبيرة والأزرار المذهبة الضخمة.

وتستلهم ملابس العمال هذا الموسم موضة ملابس السفاري والملابس العسكرية، حيث أنها تعول على الجواكت ذات اللون الكاكي وسراويل الفرسان وسراويل الشينو.



رياضة



«مباراة الفتح نهائي مبكر، وثقتي كبيرة في قدرة فريقتي على تجاوز المرحلة المقبلة بنجاح خاصة وأن عبورها سيقتصر المسافة نحو لقب البطولة».

الأمير فهد بن خالد
رئيس الأهلي السعودي

«تم الاتفاق بشكل نهائي على مواجهة جيبوتي وبدا يوم 21 مايو المقبل في القاهرة، ولقاء ملاوي سيقام يوم 8 يونيو بصفة دولية وبحضور كامل النجوم المحترفين».

جمال علام
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

«أوجه اعتذاري للأهلي السعودي وجماهيره، على ما بدر مني بعد المباراة، تصرف لا إرادي بسبب الظلم الذي تعرضت له، والحمد لله على كل حال».

ماجد حسن
نجم وسط نادي الأهلي الإماراتي

القادسية والكويت في واجهة المرحلة الـ24 من الدوري الكويتي

العربي يمني النفس بمواجهة الجهراء وهو في الصدارة



تنتطلق اليوم منافسات المرحلة الـ24 من بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم، وتستأثر مباراة القمة بين القادسية والكويت بالاهتمام باعتبارها حاسمة في مصير اللقب.

الكويت - تستأثر مباراة القمة المقررة اليوم الجمعة بين القادسية والكويت ضمن المرحلة الـ24 من بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بالاهتمام نظرا إلى تأثير نتيجتها على مصير اللقب. ويشغل الكويت المركز الثاني في الترتيب برصيد 57 نقطة متخلفا بنقطتين عن العربي المتصدر قبل ثلاث جولات على الختام. ويملك الكويت فرصة لانتزاع الصدارة مؤقتا في حال كتب له الفوز على القادسية حامل اللقب والذي فقد الأمل في اعتلاء النقطة الأعلى من منصة التتويج، علما أنه يتقاسم والعربي الرقم القياسي (16 لقبا لكل منهما).

يذكر أن العربي سيكون مدعوا إلى الحلول ضيفا على الجهراء الاثنين المقبل في ختام المرحلة. وتحظى مباراة القادسية والكويت دوما بالاهتمام، خصوصا في السنوات العشر الأخيرة التي شهدت اقتسام الفريقين للألقاب المحلية بيد أنها مختلفة الطابع هذه المرة. فالكويت تسعى إلى الفوز وتعزيز حظوظه بانتزاع لقب ينقذ به موسمه، فيما يصبو القادسية إلى استعادة بعض من كبريائه في موسم شهد تتويجه بكأس السوبر على حساب الكويت نفسه وكأس الاتحاد الآسيوي على حساب أربيل العراقي، علما أنه مدعو لمواجهة السالمية في نهائي مسابقة الكأس.

الكويت قادم من فوز صعب على كاظمة 1-2 بعد خسارة أمام الجيش السوري في عقر داره 1-0 ضمن الدور الأول من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، حيث فقد صدارة مجموعته. من جهته، فاز القادسية على الساحل 5-0 محذرا المركز الثالث برصيد 52 نقطة، علما أنه خسر قبل أيام أمام مضيفه استقلال دوشنبه الطاجيكستاني 2-0 في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وفقد هو الآخر صدارة مجموعته. ويضم الفريقان عددا كبيرا من النجوم المحليين أبرزهم في القادسية بدر المطوع وصالح الشيخ وعبدالعزیز المشعان والحارس

المباراة تمثل إحدى العقبات

الثلاث التي تنتظر الكويت

البقاء في دائرة المنافسة على

اللقب في حال تعثر العربي

باختصار

قرر اتحاد الكرة المغربي، اتخاذ قرار مفاجئ بتأجيله لجميع مباريات الجولة الـ28 من الدوري الاحترافي المغربي لكرة القدم، على خلفية الحادث الذي تعرضت له حافلة نادي شباب خنيفرة.

استقبل مجلس إدارة نادي الزمالك وفدا من نادي أيندهوفن الهولندي لبحث عدد من نقاط التعاون المشترك بين الناديين. وتوصل مسؤولو الناديين إلى اتفاق بخوض مباراتين وديتين سنويا.

وصلت بعثة المنتخب السعودي لألعاب القوى اكابر إلى البحرين للمشاركة في البطولة العربية الـ19 لألعاب القوى والتي افتتحت منافستها أمس الخميس بمشاركة 600 لاعب ولاعبة يمثلون 21 دولة عربية على مدى أربعة أيام.

كشف الاتحاد العراقي، أن أهم معيار سيضعه الاتحاد في اختيار الدولة التي ستحتضن مباريات المنتخب العراقي في تصفيات قارة آسيا المؤهلة للمونديال المقبل، هي سهولة دخول المشجعين لأراضي تلك الدولة.

يستعيد فريق اتحاد الجزائر، جهود أربعة من لاعبيه الأساسيين خلال مواجهته للجار والغريم مولودية الجزائر، يوم غد السبت، على ملعبه ببولوجين بالديبري العاصمي لحساب المرحلة الـ26 للدوري الجزائري.

رحب الاتحاد الأردني لكرة القدم بطلب نظيره اتحاد ترينيداد وتوباغو لإقامة مباراة ودية تجمع منتخب البلدين في العاصمة عمان وتقام يوم 16 يونيو المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

أبدى الجزائري نبيل بن طالب لاعب تونتهام، سعادته بالتقدم الذي حققه تحت قيادة المدرب ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني للفريق، خلال منافسات الموسم الحالي. صرح بن طالب قائلا "ما زال أمامي الكثير لأتعلمه، ولكني أشعر بانني تقدمت خطوة للأمام عن الموسم الماضي، تلك كانت بداية جيد لي، أنا لعب أكثر فأكتر، أحصل على الثقة وأنضج بشكل أسرع". وأضاف "أشعر بانني أنمو كلاعب كرة قدم، خاصة في وسط الملعب، أمتلك مسؤولية كبرى على طرفي الملعب، إنه مركز هام للغاية".

اقتنص العين الإماراتي بقيادة المدرب زلاتكو داليتش صدارة المجموعة الثانية عندما عمق جراح مضيفه الشباب السعودي 1-0 في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الأول لدوري أبطال آسيا لكرة القدم. واستفاد العين من تعادل نبط طهران الإيراني المتصدر السابق مع ضيفه

باختاكور الأوزبكستاني 1-1، ليتصدر المجموعة مع 9 نقاط بفوزين و3 تعادلات، مقابل 8 لنقط طهران و6 لباختاكور ونقطتين للشباب الذي ودع المسابقة. ويلعب في الجولة الأخيرة في 6 مايو المقبل العين مع نبط طهران في مباراة قمة وباختاكور مع الشباب.

توصل الاتحاد التونسي لكرة اليد لاتفاق مع المدرب الفرنسي سيلفان نويه لتولي تدريب المنتخب خلفا للبوسني سعد حسن أقنديتش الذي أقيل من منصبه بعد الأداء المخيب في بطولة العالم بقطر في يناير الماضي. ولم يكشف الاتحاد التونسي عن المدة أو القيمة المالية للتعاقد مع المدرب الفرنسي البالغ من العمر 58 عاما، لكنه أوضح أنه سيتم تقديمه لوسائل الإعلام يوم الثلاثاء. وشغل نويه منصب مساعد مدرب منتخب فرنسا لكرة اليد منذ عام 2001 وتوج معه ببطولة أوروبا مرتين عامي 2006 و2010، وبطولة العالم 2009 و2011، وذهبية الألعاب الأولمبية عامي 2008 و2012.



خسرت السويسرية مارتينا هينغيز والهندية سانيا ميرا أولى مبارياتهما في الدور الأول لبطولة شنتونغتارت لزوجي السيدات (جائزة بورش الكبرى) من بترا مارتيتش الكرواتية وستيفاني فوجت (ليختنشتاين) بنتائج أشواط 6-3 و6-3. ولم تظهر هينغيز بمستواها المعروف بعدما أصيبت في الوقت المستقطع في المجموعة الثانية. وكانت هذه المباراة هي الأولى لميرزا في زوجي مصنف أول.. وتعد ميرزا هي الهندية الأولى التي يتم تصنيفها في المركز الأول.. وتحتل هينغيز المركز الرابع في تصنيف زوجي السيدات.

أحرز بول ميلساب 19 نقطة ليقود أتلانتا هوكس للصوصد في وجه انتفاضة قبل النهائية ويمنحه الفوز على بروكلين نيتس 96-91 والفوق 2-0 في سلسلة مبارياتهما السبع في سلسلة الدور الإقصائي الأول بالقسم الشرقي من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وقدم ميلساب أفضل مبارياته منذ شفائه من الإصابة قبل أسبوعين ليقود الفريق للفوز. وستقام المباراتان الثالثة والرابعة بين الفريقين في بروكلين يومي السبت والاثنين المقبلين. وكان غاريت جاك أفضل مسجل لبروكلين برصيد 23 نقطة بينها 16 في الربع الأول والثاني بينما أضاف زميله بروك لوبين 20 نقطة.

نزال مصيري بين قطبي الكرة الكويتية

على الفحيحيل 2-0 فيتمنى تجاوز نكسة الخروج من الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الخليجية الـ30 إثر خسارته الموقعة على أرضه أمام السيب العماني بهدفين نظيفين. وينبغي على الصربي بوريس بونباتك مدرب العربي الحذر من الجهراء الذي يشغل المركز الرابع برصيد 51 نقطة.

ويذكر أن العربي خسر حارس مرماه حميد القلاف إلى ما بعد نهاية الموسم إثر الإصابة التي تعرض لها في مباراة القمة أمام الكويت (1-0) فضلا عن الأردني أحمد هائل الذي أصيب في المباراة نفسها ولازم المستشفى لأيام عدة وهو لن يكون جاهزا لخوض الاختبار الصعب أمام الجهراء لأنه لن يعود إلى مزاولته نشاطه في الموسم الراهن. وفي المباريات الأخرى يلعب اليوم أيضا الصليبخات مع النصر، والتضامن مع الشباب، ويوم غد السبت الفحيحيل مع الساحل، وخيطان مع السالمية، والأحد كاظمة مع اليرموك.

المحرق يلتقي الرفاع في صراع صدارة الدوري البحريني

المنامة (30 نقطة) يدخل

لقاءه أمام الحالة (12 نقطة)

بحذر شديد وبرغبة عدم تكرار

الهزيمة الثقيلة أمام الشباب

من جهته يسعى الرفاع بقيادة مدربه الكرواتي برانكو كاركايتش إلى انتزاع الصدارة من المحرق، ويدرك أن الفوز سيقلده لاعتلاء القمة بفارق نقطة واحدة وأي نتيجة أخرى تعني صعوبة المهمة لما تبقى من المسابقة.

وكان الرفاع قد تجاوز البسيتين 3-1 وقبلها الحالة 2-1 في آخر مرحلتين ليتقدم للمركز الثاني في سلم الترتيب بفارق نقطتين عن المحرق. ويعول الرفاع على لاعبيه الدوليين وأبرزهم عيسى غالب وسيد أحمد جعفر "كريمي" وكميل الأسود والمحترفين البرازيلي أوزبا ومعه الكولومبي جون أوبريغون والأردني عبدالله ذيب والمخضرم محمد جعفر.



الرفاع يهدد صدارة المحرق



«المحادثات مع بيب غوارديولا كانت إيجابية دائما، لقد جعلني أشعر بسعادة كبرى لوجودي في الفريق، ماتياس سامر أيضا حاول إقناعي بالبقاء في بايرن ميونخ».

توني كروس

لاعب وسط ريال مدريد الإسباني

«تجربة اتحاد كرة القدم الياباني في تنظيم عدد من البطولات الكبرى ستضمن المزيد من النجاح لكأس العالم للأندية، بلد يملك سجلا حافلا في ما يتعلق بتنظيم أحداث كرة القدم».

جيروم فالكه

أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم

«هازارد وسيبسك فابريغاس من اللاعبين الرائعين، يمكنهما صنع أشياء رائعة في أي وقت، علينا بأن نركز طوال الـ90 دقيقة، ونحاول الفوز بالمباراة».

فرانسيس كوكلين

لاعب أرسنال الإنجليزي

صراع الأمتار الأخيرة يحتدم بين برشلونة وريال مدريد

● بايرن ميونخ أمام فرصة حسم اللقب الخامس والعشرين في تاريخه ● سان جرمان يتفرغ إلى المنافسات المحلية



النادي الملكي يأمل في تضيق الخناق على كتيبة البلوغرانا

محليا“. وبعد مواجهتي ليل وميتز يواجه حامل اللقب نانت العاشر وغانغان الثاني عشر ومونثلييه السابع ورينس الرابع عشر، فيما يواجه ليون إيفيان السابع عشر وكاين الثالث عشر وبوردو السادس ورين التاسع. وعلى غرار سان جرميان، ودع موناكو الممثل الثاني للبلاد ربع نهائي دوري الأبطال. ويحل موناكو على لنس متذيل الترتيب والذي بات سقوطه وشيكا إلى الدرجة الثانية. ورأى مدافعه التونسي أمين عبدالنور أنه “حان وقت التركيز على الدوري، علينا الفوز في مبارياتنا الخمس الأخيرة كي نحتل على الأقل المركز الثالث”.

ويتقدم موناكو بفارق نقطتين عن مرسيليا المازوم بثلاث خسارات متتالية. ويواجه فريق المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا ضيفه لوريان الثامن عشر اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة.

بمرارة الخروج من ربع نهائي المسابقة القارية، فبعد إنفاق عشرات الملايين لجلب نجوم اللعبة وخصوصا نواة دفاع منتخب البرازيل على غرار تياغو سيلفا ودافيد لويز وماركينوس بالإضافة إلى الهداف السعودي زلاتان إبراهيموفيتش، توقف قطار فريق المدرب لوران بلان أمام برشلونة الأسباني الذي كرر فوزه عليه 2-0 بعد أن صدمه في عقر داره ذهابا 3-1، في مواجهتين دفع فيهما ثمن الإصابات والغيابات الكبيرة للاعبيه.

ويتساوى سان جرمان مع ليون حامل اللقب بين 2002 و2007 بـ65 نقطة، وبفارق 6 نقاط عن موناكو المستفيد من هفوات مرسيليا الأخيرة. وقال إبراهيموفيتش بعد السقوط أمام برشلونة فريقه السابق “يجب أن نركز الآن على مسابقتين محليتين، وفي حال فوزنا بأربعة ألقاب (مع كأس الأبطال الصيف الماضي) ستكون سابقة فريدة من نوعها

يخوض موسمه الأخير مع مدربه يورغن كلوب، مع إينتراخت فرانكفورت، ويوم الأحد بادربورن مع فيردر بريمن.

صراع محلي

طوى باريس سان جرمان صفحة حلم إحراز لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وتفرغ لمنافساته المحلية وأولها سيكون الانفراد بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم نهاية الأسبوع الحالي. ويستقبل سان جرمان، حامل لقب الدوري في آخر موسمين، ليل الشمالي ثامن الترتيب غدا السبت، قبل أن يستضيف ميتز الثلاثاء المقبل في مباراة متجدة، وفي حال فوزه في المباراتين سيبتعد على الأقل بفارق ثلاث نقاط عن ليون الطامح والذي يحل ضيفا على رينس في ختام المرحلة. لكن فريق العاصمة سينهي موسمه

بوفون يقود عودة يوفنتوس إلى صفوف كبار القارة



القائد بوفون يحلم بتتويج تاريخي مع السيدة العجوز

أي وقت مضى بقيادة اليغري الذي حافظ على استراتيجيه سلفه كونتي واعتمد خطة 5-3-3 لكنه مع بعض الليونة في حالة الضرورة، كما فعل في مباراة “لويس الثاني” حين احتكم إلى خطة لعب أكثر كلاسيكية 4-2-4. “أنت بحاجة في بعض الأوقات إلى اللعب بطريقة مختلفة”، هذا ما قاله اليغري الذي اعترف بأن فريقه لم يقدم أداء مقيرا أمام موناكو. ما هو مؤكد، أن يوفنتوس قطع شوطا كبيرا بين الأمس واليوم، بين الخروج من الدور الأول على يد قلعة سراي التركي وبين الوصول إلى نصف النهائي بعد التخلص من فريقين قوين مثل دورتموند وموناكو الذي أطاح في الدور الثاني بأرسنال الإنجليزي. لكن حلم العودة لا ينتهي هنا بل يأمل الذهاب حتى رفع الكأس القارية الغالية للمرة الثالثة في تاريخه من أجل مكافأة لاعبين أوفياء مثل بوفون (37 عاما) الذي أشار إلى أنه لم يعد أمامه الكثير من الوقت من أجل التتويج باللقب الذي يغيب عن خزائنه.

واحتاج يوفنتوس الذي هجره حينها الكثير من النجوم مثل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وفابيو كانافارو، إلى الوقت لكي يستعيد عافيته والمستوى الذي يخوله مقارعة فرق كبيرة مثل بوروسيا دورتموند الألماني الذي تخلص منه في الدور الثاني قبل أن يزيح موناكو في ربع النهائي. “من أجل الوصول إلى هذا المستوى أنت بحاجة إلى أسس فريق صلب، وإلى لاعين جديبن أيضا... ومدرب جيد أيضا”، هذا ما أضافه اليغري الذي خلف أنطوني كونتي في نهاية الموسم الماضي بعد انتقال الأخير للإشراف على المنتخب الإيطالي.

ومن المؤكد أن يوفنتوس لا يريد الاكتفاء بتألقه المحلي وهيمنته على الدوري الذي سيستوج به للمرة الرابعة على التوالي في عطلة نهاية الأسبوع الحالي في حال فوزه على جاره تورينو وخسارة قطبي العاصمة روما ولاتسيو، إذ يحلم باستعادة أمجاد الأيام الغابرة وهذا الأمر متاح أمامه أكثر من

□ **موناكو (فرنسا) –** أعرب جيانلويجي بوفون حارس مرمرى فريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم عن سعادته البالغة بتأهل فريقه إلى الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 12 عاما عقب تعادله سلبيا مع مضيفه موناكو الفرنسي في دور الثمانية للمسابقة. وصرح بوفون عقب المباراة “لقد كنا في غاية المهنية الليلة”.

وأضاف الحارس الإيطالي “إن موناكو فريق جيد، ولكننا نجحنا في إبطال مفعول خطورة لاعبيه، لقد عملنا بجهد للغاية حقا من أجل حرمانهم من الزمان والمكان”. وعند سؤاله عن المنافس الذي يفضل أن يواجهه يوفنتوس في الدور قبل النهائي رد بوفون قائلا “لا أفضل أي فريق لمواجهته حقا. الفرق الثلاثة الأخرى كلها جيدة على حد سواء وستكون المواجهة صعبة للغاية أمام أي منهم في الواقع”.

ويعود يوفنتوس الإيطالي للعب دوره بين كبار القارة العجوز، وذلك بأسلوب لعب حديدي صلب يختلف تماما عن العمالةقة برشلونة وريال مدريد الأسبانيين وبايرن ميونخ الألماني.

وقد قام اليغري بالفعل بما هو مطلوب إذ بلغ فريق “السيدة العجوز” دور الأربعة للمرة الأولى منذ 2003 حين واصل مشواره حتى النهائي قبل أن يخسر أمام مواطنه ميلان بركلات الترجيح. “لم أعتقد بأننا سننتظر طيلة هذه الفترة”، هذا ما قاله القائد الحارس جانلويجي بوفون عن انتظار فريقه 12 عاما لكي يصل مجددا إلى نصف نهائي البطولة القارية التي توج بها “بيانكونيري” عامي 1985 و1996 ووصل إلى مباراتها النهائية في 5 مناسبات أخرى لكنه خسر مكانته بين الكبار منذ إنزاله إلى الدرجة الثانية عام 2006 بسبب فضيحة التلاعب بالنتائج.

أليغري قام بالفعل بما هو مطلوب إذ بلغ فريق «السيدة العجوز» دور الأربعة للمرة الأولى منذ 2003

صدامات نارية مرتقبة في قرعة دوري الأبطال

□ **نيون (سويسرا) –** تتحول أنظار عشاق كرة القدم الأوروبية اليوم الجمعة إلى مدينة نيون السويسرية، مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا)، لمابعة مراسم سحب قرعة الدور نصف النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ومن الممكن أن تسفر القرعة عن صدامات نارية من العيار الثقيل، خاصة إذا ما التقى فريقا ريال مدريد وبرشلونة في كلاسيكو جديد بدوري الأبطال. وعلى الورق، يبدو فريق يوفنتوس الإيطالي صيدا سهلا للمعركة الثالثة، حيث يتننى ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونخ مواجهة السيدة العجوز في الدور المقبل، لكن كرة القدم لا تخضع لمثل هذه المهارات.

وتقام مواجهات ذهاب الدور نصف النهائي يومي 5 و 6 مايو المقبل، على أن تقام مواجهات الإياب يومي 12 و 13 من الشهر ذاته، بينما سيقام نهائي المسابقة الأوروبية يوم 6 يونيو المقبل في برلين. وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن إجراء تغيير في طريقة اختيار الفرق الـ 8 التي تتراأس مجموعات الدور الأول من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وانطلاقا من موسم 2015-2016، سيتم وضع الفرق أبطال الاتحادات الـ7 المصنفة كأفضل اتحادات بالقارة العجوز بجانب حامل اللقب على رؤوس المجموعات الـ8. وفي حال كان حامل اللقب هو بطل المسابقة المحلية التابعة للاتحادات المذكورة يتقدم بطل الاتحاد المصنف ثامنا أفضل اتحاد لتراأس قمة إحدى المجموعات.

ويعتمد نظام الاختيار الحالي على إعطاء أفضلية للفرق على رأس مجموعته طبقا للنقاط التي يحصل عليها على خلفية إنجازاته في البطولات الدولية. ويحرم النظام الجديد الفرق الكبيرة أصحاب التاريخ الحافل كريال مدريد مثلا من اعتلاء قم المجموعات إذا لم تكن متوجة ببطولة دوري أبطال أوروبا أو بطولة الدوري المحلي في بلادها. وعلى العكس من ذلك، ستستج الفرصة لبعض الفرق الإيطالية والفرنسية والروسية لتراأس المجموعات بعد أن كانت مستبعدة من هذا التصنيف في السنوات الأخيرة.

100 ألف كتاب في حوزة الأردنيين احتفالاً باليوم العالمي للكتاب



الأزبكية فكرة ذكية هدفها القضاء على مقولة «أمة أقرأ لا تقرأ»

وبمرور السنين، أدخلوا تعديلات على النسخة الأردنية. وأوضح الذببة هذه الاختلافات قائلا "نقيم نسخة كبيرة سنويا من الأزبكية في إحدى ساحات العاصمة تضم ما لا يقل عن 18 ألف كتاب، وهذا العام ارتفعت بشكل مسبق إلى 70 ألف كتب. كما نعرض الكتب عبر بسطات صغيرة في الجامعات يتراوح عددها ما بين ثلاثة إلى خمسة آلاف كتاب، وعليه فإن أزبكيتنا متقلة، وليست ثابتة كسور أزبكية مصر، إلا أن مكتبنا وسط عمان تحمل اسم أزبكية عمان، ونطلق أعداد النسخ على الفعاليات الكبيرة فقط، أما ما نعرضه في الجامعات لا نعلن عنه بوصفه نسخة من الأزبكية.

الحالي لـ"أزبكية عمان" ليس هو ما بدأت به، فبعد ثورات الربيع العربي في 2011، وجد أن هناك حاجة إلى القراءة لدى جيل الشباب الأردني، وبدأ برفقة صديقه حسين، ببسطة (مكان عرض مفتوح) ثم تحولت النواة إلى مكتبة باسم أزبكية عمان في منطقة الدوار الثالث بالعاصمة تباع الكتب بأسعار زهيدة، "سواء كانت مستعملة أو جديدة، وتركز في مضمونها على الفكر التنويري بهدف رفع مستوى وعي الشباب وتزويده بكتب بعيدة عن التطرف". وبينما "أزبكية القاهرة" موجودة طيلة العام في مكان محدد وسط العاصمة المصرية من خلال حوالي مئة "شكل حديدي" لبيع الكتب، فإن القائمين على أزبكية عمان،

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "يونسكو"، اختارت يوم 23 أبريل للاحتفال بالكتاب منذ عام 1995، حيث شهد ذلك التاريخ ولادة العديد من الكتاب والروائيين العالميين ووفاتهم. وكان العام 2011، شهد انطلاق أزبكية عمان، حين لاحظ الشاعر والكاتب غازي الذببة، والنشط الثقافي حسين ياسين، أن لدى الشباب الأردني نهما نحو القراءة، لكن تواجه مشكلة ارتفاع سعر الكتاب وعدم تنوع مضمونه، فقررا أن يستنساخا في العاصمة الأردنية عمان تجربة سور الأزبكية في العاصمة المصرية القاهرة، حيث تباع "أزبكية عمان" الكتب المستعملة والجديدة بأسعار زهيدة. وكان الذببة أوضح أن الشكل

الأزبكية طريقة فريدة وذكية لتسويق الكتاب، بدأت في مصر وطورها الأردنيون لتصل عاصمتهم عمان، حيث يصبح الكتاب الذي هجره العديد من القراء في الوطن العربي، شعبيا وفي المتناول، يمكن اقتناؤه بأسعار زهيدة.

عمان - احتفلت أزبكية عمان، أمس الخميس، باليوم العالمي للكتاب الذي يصادف 23 أبريل من كل عام، بإقامة معرض للكتاب يستمر خمسة أيام، تعرض خلاله 100 ألف كتاب بـ 12 ألف عنوان. وقال غازي الذببة مالك الأزبكية إن فكرة إقامة المعرض تأتي احتفالاً منه وصديقه حسين ياسين شريكه في الأزبكية، باليوم العالمي للكتاب، حيث تم توفير 100 ألف كتاب تضمنت 12 ألف عنوان من مختلف الآداب والعلوم والثقافات.

وأضاف الذببة أنه تم تكريم 30 طالبا من مدارس العاصمة عمان أمس كأوائل المطالعين، وتم منحهم جوائز تتضمن عشرات الكتب، بعدما تمكنوا من الفوز بمسابقة قدمتها الأزبكية بالتعاون مع مدارس عمان.

وقال إن المعرض سيشتمل على فعاليات خاصة بالأطفال يتضمنها تقديم الآلاف من الكتب المتعلقة بأدب الطفل، كما سيقوم عدد من الكتاب الأردنيين والعرب بتوقيع إصدارات جديدة لهم.

ومضى الذببة بالقول "إننا نامل من خلال هذا المعرض في القضاء على مقولة 'إننا شعب لا يقرأ'، إذ أن القارئ الأردني لا يحتاج إلا إلى العنوان الجيد والسعر المناسب الذي يلائم دخله الشهري، وحينها سيكون من السهولة جعله قارئاً".

وقال مهند المرافي، وهو طالب جامعي يبلغ من العمر 22 عاما، إنه يتابع مختلف فعاليات الأزبكية منذ انطلاقتها العام 2011، لافتا إلى أنه يرى في هكذا معارض سبيلا لتثقيف الشباب الأردني واستغلال أوقات فراغه.

وأضاف المرافي أنه وجد في المعرض العديد من الكتب التي تفيده في مجاله الدراسي، وهو هندسة الكهرباء الميكانيكية.

هند صبري تقاوم الفكر الظلامي في قصر الحكومة

وأكدت صبري أن حملة مبادرة "زوروا تونس" التي أطلقتها من مصر، تهدف إلى دعم السياحة التونسية خاصة وأن تونس اليوم هي في حرب ضد الإرهاب الذي كان أحد محاور اللقاء الذي جمعها برئيس الحكومة. وأضافت صبري أنه تم الحديث خلال لقاءها بالصيد أيضا عن الوسائل الثقافية لمنع المواطن التونسي من التطور في الفكر الإرهابي، مشددة على دور السينما والمطالعة وشتى أنواع التغيرات الثقافية والفنية في مقاومة الفكر الظلامي والتصدي لآفة الإرهاب. وكانت وزيرة السياحة سلمى اللومي الرقيق قد بادرت بدعوة هند صبري يوم السبت الماضي لمرافقة الوفد الفرنسي الذي ترأسه وزيرة الثقافة الفرنسية دوما لتونس.

تونس - استقبل رئيس الحكومة الحبيب الصيد أمس، الفاتحة التونسية هند صبري بقصر الحكومة بالقصبة في العاصمة التونسية. وقالت هند إن اللقاء الذي جمعها برئيس الحكومة تمحور أساسا بشأن دور الفنان التونسي داخل تونس وخارجها. وجاء لقاء صبري والصيد تكريما لها على إطلاقها لحملة "زوروا تونس" بمساهمة نجوم السينما المصرية وعدد من الفنانين التونسيين، من أبرزهم طاهر العابدين وفريال يوسف، بهدف دعم السياحة التونسية، وذلك على إثر العملية الإرهابية التي استهدفت مجموعة من السياح في متحف باردو خلال شهر مارس الماضي.



مراكز اللياقة أحدث الأماكن لإبرام صفقات العمل

نيويورك - لم تعد صفقات العمل تبرم في الحانات وعلى موائد العشاء الفاخرة وسط تبادل الأنخاب، بل في مراكز اللياقة البدنية وسط العرق أو ربما خلال المشي أو الركض البطيء.

ويقول خبراء اللياقة إن فصول اليوغا ومراكز التدريبات الرياضية الأخرى حلت محل ملاعب الجولف وحفرها التسع، وإن المشروبات الصحية حلت محل كؤوس المارتيني.

وقالت سارة سيسيليانو، البالغة من العمر 32 عاما، وهي مديرة رعاية تنفيذية تقدم فصولا للتدريبات البدنية "الربط بين شبكات رجال الأعمال والتدريبات البدنية ولد من الرغبة في الاتصال مع الزبائن على مستوى أعمق ... الكثير من صفقات البيع تتم أثناء احتساء المشروبات".

وترى سيسيليانو ومقرها مدينة نيويورك أن اصطحاب زبائنهم، وغالبيتهم نساء تتراوح أعمارهم بين 22 و52 عاما، إلى فصول اليوغا

روسي يستعد لزرع رأسه في جسد إنسان آخر

ويقول سبيريديونوف إنه على اتصال بانتظام مع كانافيرو على موقع سكايب. ويقول الطبيب إن الجراحة قد تجري خلال عامين، وإن رأس سبيريديونوف سترزع في جسد متبرع عن طريق ربط الحبل الشوكي. وهي جراحة يشارك فيها أكثر من مئة عامل طبي وقد تستغرق 36 ساعة.

وقال سبيريديونوف "لم ألقه بعد. ننسق خططنا ونحدد الخطوات التالية، ولم أدخل في تفاصيل ماذا سيحدث لي على مدى العامين. أنا فقط أحاول مساعدته في ما يقوم به الآن".

وحسب تقديرات كانافيرو ستتكلف الجراحة نحو 15 مليون دولار أميركي، وستجرى إما في الصين وإما في الولايات المتحدة. وتظل هناك تساؤلات بشأن ما إذا كانت الجراحة تتعارض مع أخلاقيات مهنة الطب. لكن يبدو الروسي مصمما على خوض التجربة. وما زال كانافيرو يسعى للحصول على تمويل لمشروعه ومن المقرر أن يخاطب المؤتمر السنوي التاسع والثلاثين للاكاديمية الأميركية لجراحت الأعصاب والعظام في أتابوليس في ماريلاند في يونيو المقبل. ويقول إن الموعد المناسب للجراحة سيكون يوم عيد الميلاد عام 2017.

موسكو - يقول الروسي فاليري سبيريديونوف الذي يعاني من حالة مرضية ربما تكون قاتلة إنه يرغب في المساعدة بأي شكل في إتمام أول عملية لزرع رأس إنسان في جسد آخر.

وسبيريديونوف الذي يُقيم في مدينة فلاديمير، التي تقع على مسافة 200 كيلومتر شرقي موسكو، عالم كمبيوتر ويعاني من نوع نادر من ضمور العضلات الشوكي الذي يتسبب في ضعف حاد في عضلات الجسم. ومتوسط أعمار المصابين بهذا المرض قصير، فأغلبهم لا يبلغ سن المراهقة، لكن سبيريديونوف البالغ من العمر 30 عاما، يقول إن حالته تتدهور بشكل سريع.

وقال الأربعاء في لقاء صحفي "أنا واضح بشأن فرصتي في النجاة، أتفهم أن مثل هذه الجراحة قد تمثل لي فرصة طبية لمواصلة حياتي". وأضاف "وإذا وقع الأسوأ. إذا لم يتحقق ذلك، سأعلم أنني ساعدت في توفير قدر كبير من البيانات بعد الجراحة ستساعد الأطباء في المستقبل على إنجاح مثل هذه الجراحات". والجراحة فكرة طبيب الأعصاب الإيطالي سيرجيو كانافيرو الذي يقول إنه يحضر بالفعل لهذه الجراحة المثيرة للجدل التي يعتقد أنها ستمثل فتحا علميا جديدا.



صباح العرب

سلالة النائمين

لـ وقّع جمال عبدالناصر في العام 1960 في سرايا القبة في القاهرة على قرار جمهوري يأمر بتشييد نصب تذكاري في دمشق، زمن الوحدة بين سوريا ومصر، وجاء القرار على أن يكون هذا النصب على شكل عمودي، يرتفع عاليا في ساحة الأمويين، ليكون معماريا على شكل السيف الأموي، وتم تنفيذ المشروع، الذي ما يزال قائما حتى اليوم، فاطلق عليه أهل الشام حينها اسم "خازوق الوحدة" للتعبير عن مدى فرحهم بمنجزات الدولة الاتحادية الاندماجية بين الإقليم الشمالي والإقليم الجنوبي.

وقبل ذلك بثلاث سنوات جاءت كوكب الشرق أم كلثوم إلى دمشق، فحضر حفلها وجهاء المدينة، وكان من بينهم حسني تلو الشهير، صديق السياسيين والمفكرين والمعروف بتهكمه وسخريته حتى من ذاته، ذهب برفقة والده إلى منطقة "المنشية" قرب "خازوق الوحدة"، للاستمتاع بصوت وأداء سيدة الطرب العربي، ويروي تلو بنفسه قائلا: رحّ مع أبي لأسمعها، وطال الانتظار، ولم تظهر الست، فذبل أبي ونفس ونام، ثم ظلت علينا أم كلثوم فافاق الوالد، ولما بدأت الآلات الموسيقية، طالت المقدمة، فنام من جديد وأخذ يشخر، بينما كانت أم كلثوم تغني أغانيها الرائعة "يلي كان يشجيك أنينسي" و "رباعيات الخيام" و"دليلي احترار"، وكان يجلس إلى جانبي واحد من كبار القوم، فهمس لي "تلك مين هالنائم بللي قاعد جنبك؟"، فقلت له "والله هاد أبي"، فقال "الله يبارك لك فيه، وهالسلالة إن شاء الله ما بتقطع".

ولم تنقطع سلالة النائمين في لحظات الطرب، والفكر، والحرب، ومنعطفات التاريخ، ليس عندما فقط في البحر العربي الهادر، بل إن وكالات الأنباء تناقلت الشهر الماضي خبرا عن إخلاء السلطات في كازاخستان لقرية أصيب سكانها فجأة بهوس النوم، ليل نهار، وقالت صحيفة سيبيريان تايمز إن قرية كالاتشي تعاني من أعراض النوم بطريقة غامضة، وأن الأمر كان قد بدأ قبل عامين من الآن، ولكن يبدو أن نوم الأهالي تسبب في تأخر وصول الخبر إلى الإعلام لسنتين متتاليتين، ومن أعراض ما أصاب الكالاتشيين، أنهم بعد فترات النوم الطويلة، يستيقظون غير متذكرين أي شيء، وكان الزمن تجدد تماما خلال نومهم، ففعل هذا المكان سيكون من مقاصد السياح العرب قريبا، للتعرف على سحر النوم عن كثب.

ولكن العاشق لا ينام، فقد قرأ المغني العراقي الكبير يوسف عمر على مقام الصبا في العام 1956 "ناموا وعين الصبّ ليس تنام، لله ما فعلت بي الأيام؛ أرعى النجوم ولي فؤاد خافق، مزجت بنغمة وجّده الأنغام"، وقال الخيام "سمعت في حلمي صوتا أهاب، ما فتق النوم كمام الشباب"، وإذا كان الإنسان الذي يعيش ستين سنة فقط، ينام منها عشرين سنة كاملة، فهذا يعني أن عمره المستيقظ هو أربعون عاما فقط، أي أنه يقضي ثلث حياته مشغولا في ما لا يد له فيه، غارقا في عالم الأحلام والكوابيس.

وإذا كان نوم الظالم عبادة، وتقرباً إلى الله، بسبب الرحمة التي يتيحها سباته للعباد، كي يتنفسوا قلبلا، فإن نوم المظلوم الجاهل كفر، ودعوته حين يستيقظ غير مستجابة.

